1

الطب النبوي

في

التداوى والعلاج

الطب الجراحي

الحجامة

Cupping Therapy

دراسة من إعداد

د. خالد أبو الفتوح فضاله

تصميم الأغلفة : جمال أحمد خليفة

المونتاج الفني : محمد حسني أحمد

رقم الإيداع : ١٥٧٢ / ٢٠٠٤

الترقيم الدولي : 977-287-364-8

دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع

٥٠ شارع الشيخ ريحان – القاهرة

ت : ٧٩٥٤٢٢٩

دعــــــــــاء

اللهم يا بر يا رحيم ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، و أن محمد عبدك و رسـولك ، بلغ الرسـالة و أدى الأمانـة ، اللـهم صـلي عليـه و آلـه وسلم صلاة ترفعنا بها عندك ، و توجب بها لنا شفاعته ، اللهم يـا رحمـن الـدنيا و الآخـرة و رحيمهمـا ، أسـألك لأبـي المغفـرة و الرحمـة ، و لأمـي حسـن الخاتمـة ، و لنفسـي و للمسـلمين توبـة نصـوحة قبـل الممـات ، ولإبـني رضـا و عبـد الله – و لسـائر أبنـاء المسلمين – الصلاح و البر ، و العفو و العافية و المعفاة في الدين و الدنيا و الآخرة ، و لذوي رحمي الهداية و التقوى ، و لشيوخــــي مصطفى أبـو العـلا (أول مـن علمـني تـلاوة القـــرآن و تجويـده) لطفي عبـد المقصـود (أول مـن علمـني أصـول العقيـدة و الفقـة) أحمد محمد حفني (أول من علمني الحجامـة و الطـب النبـوي) أسألك لهم يا الله الأجر و المثوبة في دينهم و دنياهم و آخرتهــم

اللهم إني أسألك العزة لدينك ، و النصر و التمكين لعبادك الموحدين في مشارق الأرض و مغاربها ، و صلى الله على النبي الأمين ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مقدمة الطبعة الثانية

نفذت الطبعة الأولى من هذا الكتيب في أقل من ثلاث شهور ، و من الأسباب التي ساعدت على ذلك تنازل كل من الناشر و معد الدراسة عن أي حقوق مالية لهما فيه ، و هو ما يسر بيع الكتيب بسعر تكلفة الطباعة غالباً ، و توزيعه مجاناً في عدد من المؤتمرات العلمية أحياناً أخرى !!

و بناء على طلب من ا / **أحمد حفني** (شيخ الحجامين) قرر معد الدراسة أن يضيف ملحقاً خاصاً في نهاية الكتيب يشرح فيه بالصور التوضيحية أهم حالات العلاج بالحجامة الجافة في المنزل ، تطبيقاً عملياً لما نادى به من أن يتعلم هذا النوع البسيط من الحجامة (الجافة دون تشريط) كل أفراد الأسرة ، تحت شعار " **حجام في كل بيت !!** "

و هذه الطبعة الجديدة فرصة طيبة لإضافة ملحق آخر عما انتهت إليه توصيات مؤتمرين هامين عقدا خلال شهرين متتابعين ، تعرض كل منهما للعلاج بالحجامة من منظور مختلف كجزء من فعاليات كل من هذين المؤتمرين.

الأول : المؤتمر السنوي الرابع عشر لكلية طب الأزهر

تحت عنوان " **الطب التكميلي الحقيقة و الممارسة** "

يومي ٤ و ٥ يناير ٢٠٠٤ بقاعة مؤتمرات جامعة الأزهر

و فيه تم تناول العلاج الحجامة كجزء من الطب النبوي

الثاني : المؤتمر المصري الـ ٢١ لجمعية تاريخ الصيدلة

تحت عنوان " **العلاجات الشعبية تقنياتها و إستعمالاتها** " يومي ١٥ و ١٦ فبراير ٢٠٠٤ بقاعة مؤتمرات وزارة الزراعة و فيه تم تناول العلاج بالحجامة كمكون بالطب الشعبي

و قد تناول المؤتمرين موقف منظمة الصحة العالمية World Health Organisation (**WHO**) ، مما يسمى أحياناً بالطب البديل Alternative Medicine ، و أحياناً أخرى التكميلي Complimentry ، و غالباً ما يطلق عليه الطب الشعبي Traditional Medicine ، في صورة استراتيجية وضعتها المنظمة لتنظيم هذا النوع من الطب على أساس سياسات محددة خلال الفترة من عام ٢٠٠٢ ، و حتى عام ٢٠٠٥ ، لتسترشد بها الدول الأعضاء بالمنظمة و البالغ عددها ١٩١ (مائة و واحد و تسعون) دولة !!

و لقد خصص معد الدراسة ملحقاً أخير يلخص فيه أهم عناصر هذه الاستراتيجية تحت عنوان " **إستراتيجية منظمة الصحة العالمية في الطب الشعبي ٢٠٠٢- ٢٠٠٥** "

أدعو الله أن ينفع بهذ العمل و يجعله خالصاً لوجهه .

د / خالد أبو الفتوح علي فضاله

القاهرة في ٩ محرم ١٤٢٤

الموافق ٢٩ فبراير ٢٠٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

نشهد أن لا إله إلا الله وحده ، و نصلي و نسلم على من لا نبي بعده ، سيدنا محمد صلى الله عليه و آله و سلم أما بعد ... فإن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستهديه و نستغفره و نتوب إليه ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا ، و من سيئات أعمالنا " **... مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا** " سورة الكهف الآية رقم ١٧

اللهم إن كان في قولي خير فمن الله وحده ، و إن كان غير ذلك فمن نفسي ... ، اللهم اجعل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم ، و نقه من الرياء و النفاق و السمعة و الغرض ، و لا تجعل للشيطان فيه نصيباً ...

قال رب العزة سبحانه و تعالي في محكم كتابه الكريم

- " **قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** " سورة آل عمران الآية رقم ٣١
- " **وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** " آل عمران الآية ١٣٢
- " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ** ... " سورة الأنفال الآية رقم ٢٤

- " قَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ " سورة التوبة الآية رقم ١٢٨

- " وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ " الأنبياء الآية رقم ١٠٧

و قال رسول الله ﷺ و على آله و صحبه الكرام

- **" قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك، و من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيراً فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي "** عن العرباض بن سارية ، في المستدرك على الصحيحين جزء ١ ص ١٧٥ حديث ٣٣١

- **" إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم "** عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، في صحيح مسلم ، الجزء الثالث صفحة رقم ١٤٧٢ حديث رقم ١٨٤٤

- **" أنه من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي فإن له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا "** عن بلال بن الحرث ، في سنن الترمذي جزء ٥ صفحة رقم ٤٥ حديث رقم ٢٦٧٧

- **" المتمسك بسنتي وقت فساد أمتي له أجر شهيد "** عن أبي هريرة بمجمع الزوائد الجزء الأول صفحة ١٧٢

- **" ما أهدى المرء المسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى أو يرده بها عن ردى "** عن عبدالله بن عمرو بن العاص في شعب الإيمان الجزء الثاني ، صفحة رقم ٢٨٠ حديث رقم ١٧٦٤
- عن أسامة بن شريك قال شهدت النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الأعراب يسألونه ، هل علينا جناح أن نتداوي فقال " **تداووا عباد الله فإن الله لم يضع داء الا وضع له دواء** " صحيح ابن حبان جزء ١٣ صفحة ٤٢٦ حديث رقم ٦٠٦١ ، و في رواية أخرى " **تداووا فإن الله لم ينزل داء إلا وقد انزل له شفاء إلا السام والهرم** " جزء ١٣ ص ٤٢٨ حديث رقم ٦٠٦٤ ، و في المستدرك على الصحيحين جزء ٤ صفحة ٢٢٠ حديث رقم ٧٤٩٣ ، و في موارد الظمآن عن ابن مسعود برواية " **إن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء جهله من جهله وعلمه من علمه** " الجزء الأول صفحة ٣٣٩ حديث رقم ١٣٩٤
- عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال " **لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل** " صحيح مسلم ج ٤ ص ١٧٢٩ حديث رقم ٢٢٠٤

فسنة الحبيب المصطفى هي التداوي و الأخذ بالأسباب و الاعتقاد الجازم بأن لكل مرض أنزله الله دواء يستطب به ،

و ما أحوجنا اليوم للعودة إلى سنة رسولنا الكريم صلى الله عليه و آله و سلم الذي لم يترك شيئاً من خيري الدنيا و الآخرة إلا و دل أمته عليه ، و قد كان اليهود – و ما زالوا – يحسدون المسلمين على ذلك فقالوا لسلمان رضي الله عنه و أرضاه " **علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة**[1] " كما جاء في صحيح مسلم - الجزء ١ صفحة ٢٢٣ حديث رقم ٢٦٢ - واليوم تواجه أمة الإسلام هجمة شديدة من أعدائها ، لم تقتصر على إضعافها اقتصادياً و سياسياً ، بل تعدتها إلى الغزو العسكري (أفغانستان و العراق و قبلهما فلسطين !) و وصل الأمر بأعداء الأمة – استهانة بها و إمعاناً في إذلالها - إلى الجهر بمخططاتهم لتغيير هوية المسلمين و معتقدات دينهم تحت العديد من المسميات كالعولمة Globalization ، و الحداثة Modernity ، و الديموقراطية Democracy و العلمانية ، مع غواية إعلامية[2] مستمرة تركز على إفساد نساء الأمة و شبابها ، و بين هذا و ذاك يمكن تفسير محاولاتهم المستميتة في محاربة نشر الهدي النبوي في التداوي و العلاج لأكثر من سبب :

---

[1] فقال سلمان " أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو بعظم "

[2] في المجلات و أفلام السينما وبرامج التلفزيون في الفضائيات و على الإنترنت !!

أولاً : لأنه سيحرمهم من أرباح فاحشة يحققونها من التجارة مع الأمراض Business With Diseases[٢] ، و تقدر بترليونات الدولارات (لصالح كل من أمريكا و بريطانيا !!)

ثانياً : لأنه سينقل الأمة من التبعية لأعدائها في أهم أمور حياتها ، و هو رعاية صحة أبنائها إلى الريادة مرة أخرى

ثالثاً : لأن الرجوع للهدي النبوي في التداوي و العلاج قد يكون سبباً للعودة إلى سنته صلى الله عليه و آله و سلم في أمور أخرى ، و بداية ليقظة الإسلام في نفوسنا ، و هو ما يخشونه أشد الخشية !!

لهذا كانت هذه السلسلة التي سأحاول فيها – إن شاء الله – أن أعرض لهديه صلى الله عليه و آله و سلم في أربع اتجاهات رئيسة ، خصصت لكل منها كتيب مستقل ، و كلها تحت عنوان واحد هو " **الطب النبوي** " و الكتيبات هي :

- 🕮 الطب الجراحي **الحجامة** **Cupping Therapy**
- 🕮 الطب الغذائي **الحمية** **Macrobiotics**
- 🕮 الطب الإيماني **الدعاء** **Psycho Therapy**

[٢] تعبير لطبيب أمريكي أنشأ موقع لمؤسسته الصحية على شبكة الإنترنت يفضح فيه شركات الدواء العالمية التي تزايدت أرباحها أكثر من ٥٠٠% خلال الـ ٢٥ سنة الأخيرة مقابل ٢٠٠% لأي تجارة أخرى بما فيها تجارة السلاح !!
و عنوان الموقع هو : **WWW.dr-rath-health-foundation.org**

أما الكتيب الرابع فسيكون - بإذنه تعالى - عن هدي رسولنا صلي الله عليه و آله و سلم في **الطب الوقائي** ، و قد أخرته لأهميته و لاستكمال مادته العلمية بصورة أفضل !!

و المتأمل للطب النبوي[٤] سيجده منفرداً بسبع خصائص مميزة يستحيل أن تجتمع في الطب البشري ، و هي :

أولاً : أنه طب قطعي ... نهائي ... لا يتغير و لا يتبدل بمرور الأزمان و هو صالح إلى يوم الدين ، بعكس العلاج و التداوي في الطب البشري الذي يتغير بتقدم فهم الإنسان لكيفية عمل جسمه[٥] ، و تطور أدواته !!

ثانياً : أغلب الأحاديث في الطب النبوي يرد بها دائماً كلمة الشفاء و ليس العلاج[٦] (راجع - إن شئت – أحاديث الحبة السوداء و العسل و الحجامة ، و غيرها الكثير!!) فمن يعرف سر المرض و سر شفائه إلا الله " **أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ** " سورة الملك الآية ١٤

---

٤ طب إلهي أنزله رب العزة على نبيه ، " مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى " سورة النجم الآيات أرقام ٢ و ٣ و ٤

٥ " سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ " سورة فصلت الآية رقم ٥٣

٦ و كذلك في القرآن الكريم " ... يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " سورة النحل الآية رقم ٦٩

ثالثاً : الطب النبوي هو طب وقائي Prophylactic و علاجي Curative في نفس الوقت ، فإذا تناولت عسل النحل أو حبة البركة أو قمت بعمل حجامة و أنت معافى فهي – إن شاء الله - وقاية لك من المرض ، و إذا كنت مريضاً – لا قدر الله – سببها الله لك سبباً للشفاء بإذنه

رابعاً : أن العلاج و التداوي من الطب النبوي ليس لُه أي أعراض جانبية على الإطلاق (طالما رُوعيت بعض الضوابط البسيطة) ، و هو ما لا يوجد في أي دواء اكتشفه الطب البشري ، و يكفي أن ترجع للنشرة الطبية لأي دواء لتتأكد من ذلك ، فحتى الفيتامينات التي تستخدم للوقاية أو العلاج إذا زادت جرعتها عن حد معين سببت المرض Hypervitaminosis !!

خامساً : إن أغلب ما جاء في سنة رسولنا الكريم صلى الله عليه و آله و سلم ينفع مع غالبية العلل و الأمراض[٧] (لاحظ تكرار عبارة من كل داء في أكثر من حديث!!)

---

[٧] و فهم ذلك ليس بالأمر العسير ، فعلى سبيل المثال نجد أن الحجامة تؤثر على الدورة الدموية الضرورية لكل خلية في الجسم ، و الحبة السوداء على جهاز المناعة المسؤول عن مقاومة الأمراض ، و التركيبة الفريدة لعسل النحل تجعل منه عنصر غذائي و علاجي معاً ، مع الأخذ في الاعتبار أن كلمة " شفاء " و ليس " الشفاء " هي الواردة في الأحاديث ، مما قد يفهم منه أن درجة الشفاء تتفاوت من مرض لآخر و من مريض لغيره باختلاف الجنس و السن و الحالة !!

سادساً : يمكن أن نصف العلاج و التداوي من الطب النبوي بأنه علاج الفقراء ، فكله متوافر في أكثر المصادر الطبيعية رخصاً و انتشاراً[٨] و يسهل على كل الناس الوصول إليها ، بعكس العلاج في الطب البشري الذي قد يكلف المريض كل ما يملك أحياناً ، و يتجاوز القدرة المالية لكثير من المرضى في أغلب الأحوال !!

سابعاً : أنه المنهج الوحيد الذي يجمع بين الإيمان و العلاج ، فالمسلم إذا مرض فإنه بداية يؤمن أن هذا المرض الذي ابتلاه الله به هو من قدر الله ، والمسلم كذلك يؤمن بأن التداوي أيضا من قدر الله !!

و يمهني في ختام هذه المقدمة أن أشير إلي مسألة غاية في الأهمية ، و هي اليقين فيما ثَبُتَ أنه جاء عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، فكثير من المرضى يقول أنني جربت كل شيء لعلاج مرضي و لن أخسر شيئاً إذا جربت ما جاء في السنة – الحجامة مثلاً - ، و ذلك أمر في منتهى الخطورة لأنه يمس عقيدة المسلم فالرسول صلى الله عليه و آله و سلم علمنا أن **ندعوا الله و نحن**

---

٨ البصل – الثوم – العسل – حبة البركة – اللبن – الكمون – الشبت .... و غيرها ، و لاحظ أنها تستخدم كمفردات لا تحتاج لتركيب ، و بهذا فهي في متناول جميع الناس بدرجة أو بأخرى (مقارنة بأسعار الدواء !!!!!)

موقنون بالإجابة ، و عمر بن الخطاب رضي الله عنه و أرضاه كان يقول " **إذا ألهمت الدعاء فلا أحمل هم الإجابة** " ، و عليه فلا يجوز الدعاء على سبيل التجربة ، فهو من سوء الأدب مع الله عز وجل ، و كذلك فلا يجوز أن تُرَدّ الأحاديث التي صحت عن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم سواء أكانت في العلاج و التداوي أو غيره[٩] ، و قد تناول ابن القيم هذه المسألة فيما كتبه عن الطب النبوي و كان مما قاله ما معناه ، أن كثير من الناس لا يستفيد من الطب النبوي لأنه لا يتلقاة باليقين الواجب ، و ضرب لذلك مثلاً بآيات القرآن الكريم فهي شفاء للمؤمنين و عمى و خسارة على غيرهم[١٠] ، و يقول ابن القيم أن العيب في هذه الحالة ليس في الدواء ، و لكن في محل الدواء (المريض نفسه !!)

و قد جاء في صحيح مسلم – ج ٤ ص ١٧٣٦ حديث ٢٢١٧ - عن أبي سعيد الخدري قال (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال إن أخي استطلق بطنه فقال

---

[٩] صحاح كتب الأحاديث كصحيح البخاري (الذي يقول عنه الفقهاء أنه أصح كتاب بعد كتاب الله عز و جل) و صحيح مسلم ، و الترمذي ، و ابن ماجة ، و النسائي ، و ابن حبان ، و مسند الأمام أحمد و غيرها .

[١٠] "... قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ... " سورة فصلت الآية ٤٤ ، " وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارًا " سورة الإسراء الآية رقم ٨٢

رسول الله صلى الله عليه و سلم " **اسقه عسلا** " فسقاه ثم جاءه فقال ، إني سقيته عسلا فلم يزده إلا استطلاقاً فقال له ٣ مرات ، ثم جاء الرابعة فقال " **اسقه عسلا** " فقال لقد سقيته فلم يزده إلا استطلاقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " **صدق الله و كذب بطن أخيك** " فسقاه فبرأ)

و هكذا فإن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم يعلمنا كيف نتعامل مع وحي السماء باليقين الكامل ، و كيف نتأدب مع الله سبحانه و تعالي حينما ينزل على النبي من علمه الواسع[11] ، حتى و إن لم نفهم ، حتى و إن كان ماتراه يخالف الوحي ، حتى و لو تأخر الشفاء أو استعصي ، لأننا مأجورن على هذه الطاعة ، و لا يجوز أن يعرض حديث لرسول الله على العلم ليثبت ما جاء فيه أو ينفيه ، و لكن الصحيح أن يعرض ما يأتي به العلم من معارف على أحاديث الرسول لكي تتأكد ، و تتحول من مجرد نظريات تحتمل الصواب و الخطأ ، إلى حقائق ثابتة يركن إليها ،،،،،

معد الدراسة

د / خالد أبو الفتوح علي فضاله

---

[11] " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً " سورة الإسراء الآية رقم ٨٥ ، راجع أيضاً الآيات الثلاثة السابقة لها !!!

مُقدِّمة

الحجامة Cupping Therapy ، أو كاسات الهواء هي واحدة من ثلاث علاجات جراحية بسيطة و فعالة أقرها الطب النبوي ، و العلاجين الآخرين هما **الفصد** Bloodletting ، و **الكي** Cautery !!

الفصد يكون بإخراج بعض الدم الوريدي Venous Blood من أماكن محددة على الجسم كجانب الجبهة من الرأس ، و هو أنسب لأهل المناطق الباردة ، و المثال القديم عليه هو شرط وريد في مكان محدد ثم السماح للدم بالخرو ج ، و المثال الحديث له هو التبرع بالدم Blood Donation !!

الكي يرتبط في أذهان الكثيرين بشكله القديم ، و هو أن يحمى نصل (خنجر أو سكين مثلاً !!) على النار حتى الإحمرار ، ثم يوضع هذا النصل على جرح ينزف لإيقاف النزف عن طريق كي الأوردة و حرق سطح الجلد !! أما الشكل الحديث له فهو الكي الجراحي ، كالمستخدم في عملية استئصال اللوزتين Tonsillectomy ، و كذلك في التخلص من الزوائد اللحمية التي تظهر على الجسم أحياناً أو زوائد العيوب الخلقية (كالأصبع السادس في اليد !!) ، و قد جاءت أكثر من إشارة لطيفة في أحاديث الرسول صلى

الله عليه و آله و سلم تشير – في نوع من الإعجاز – إلى أن الكي يحتاج لمهارة كبيرة قد تكون غير متوافرة للقائمين بعملية الكي على زمن النبي ، لذا فعلى الرغم من أن الرسول أقر الناس على الكي كسبب للشفاء ، و لكنه كرهه لهم !! ، فقد جاء في حديث الشفاء في ثلاثة[١٢] قوله صلى الله عليه و آله و سلم " **... و أنا أنهي أمتي عن الكي** " صحيح البخاري ج ٥ ص ٢١٥٢ حديث رقم ٥٣٥٧ ، و كذلك قوله صلى الله عليه و آله و سلم " **... و لذعة بنار توافق الداء و ما أحب أن أكتوي**" صحيح البخاري ج ٥ ص ٢١٥٢ حديث رقم ٥٣٥٩ ، ثم تأمل كلمة لذعة التي تشير إلى حرق صغير ، ثم انظر عبارة توافق الداء التي تدل على تحديد موقع بعينه للكي من المفترض عدم تجاوزه ، و هو ما قد يشير إلى أن من يقوم بالكي يجب أن يكون عالماً بتشريح الجسم و عمل أعضاؤه ، و هو ما يتوافر في الطبيب الجراح في زمننا هذا ، و الله أعلى و أعلم !!

و سنقصر حديثنا في هذا الكتيب على تناول الحجامة بشيء من التفصيل من خلال أربعة عشر مسألة تشمل أهم المعلومات في الموضوع ، و هي بالترتيب التالي :

---

[١٢] انظر نص الحديث برواياته المختلفة في صحيح البخاري و مسلم تحت عنوان " مشروعية التداوي بالحجامة من السنة القولية "

- تعريف الحجامـــة لغويـــاً ، و شرعيـــاً ، و طبيـــاً
- مشروعية التداوي بالحجامة من السنة القوليـة
- الأماكـن التي يحتجـم عليها مـن السنة الفعليـة
- من سنـة صحابة الرسول في التداوي بالحجامـة
- تاريـخ الحجامـة الإنساني و في الطب الإسلامـي
- أهم أحكم الحجامة من السنة النبوية المطهـرة
- الأنواع المختلفة للحجامات و أهم هذه الأنواع
- كيف نفهـــم الحجامـــة مـن الوجهـــة الطبيـة
- أدوات الحجامة و مستلزماتها وتجهيزات المكـان
- الاستعـــدادات قبل الحجامـــــة و المستحبـات بعدهـــــا
- الخطوات العملية لتنفيذ عملية حجامـة آمنـــة
- أهم الحالات المرضيـة لتطبيق الحجامـة عليها
- المحظـورات التي يجب تجنبها بالنسبة للحجامـــة
- من الذي يسمح له بممارســـة العـــلاج بالحجامـــة

و في ختام هذه المقدمة ، أدعو الله أن ينفع بهذا العمل و أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، و الله من وراء القصد ،،،

د / خالد أبو الفتوح علي فضاله

القاهرة في ١٣ شوال ١٤٢٤

الموافق ٦ ديسمبر ٢٠٠٣

١ تعريف الحجامة لغوياً ، وشرعياً ، وطبياً

لغـــة : الحجم هو المص (الشفط) ، يقال حجم الصبي ثدي أمه إذا مصه ، و أيضاً حجمت الحية فلاناً أي نهشته ، و منها **الحجام** و هو المصاص لامتصاصه فم **المحجمة** و هي كأس الحجامة ، أما **المحجم** (المشرط) فهو الآلة التي تستخدم في عملية الحجامة ، و يطلق أيضاً على كأس الحجامة ، و الجمع محاجم ، و **احتجم** أي طلب الحجامة ، و للكلمة أصول لغوية أخرى منها **حَجّمَ** بمعنى أعاده لحجمه الطبيعي أو جمعه ، و **أحْجَمَ** بمعنى تراجع أو منع ، و منها أحجم فم الحيوان إذ جعل عليه حِجاماً ليمنعه من العض ، و حَجَم فلاناً عن الأمر أي كفّه و صرفه ، و الأصول الثلاثة – المحتملة - تشرح عملية الحجامة ، فال<u>شفط</u> يؤدي <u>لتجميع</u> الدم <u>فيتراجع</u> و <u>يمتنع</u> المرض بإذن الله و حوله !!

شرعاً : إخراج الدم بعد الشرط بالمحجم من أي مكان على البدن (تفريقاً له عن الفصد الذي يتم على أوردة في أماكن بعينها من جسم الإنسان) .

طبيـاً : هي شفط جزء من طبقة الجلد Skin ، و أنسجته Epidermis في مواقع محددة - على الظهر غالباً –

لتوليد ضغط سالب[١٣] Negative Pressure يؤدي لتجميع الدم بالشعيرات الدموية Blood Capillaries في هذه المنطقة ، ثم إعادة الشفط – على نفس الموقع - بعد تشريط سطح الجلد Scratching ، لسحب الدم Blood Suction من مواضع التشريط ، بما يحتويه من مسببات المرض و مسببات الألم[١٤]

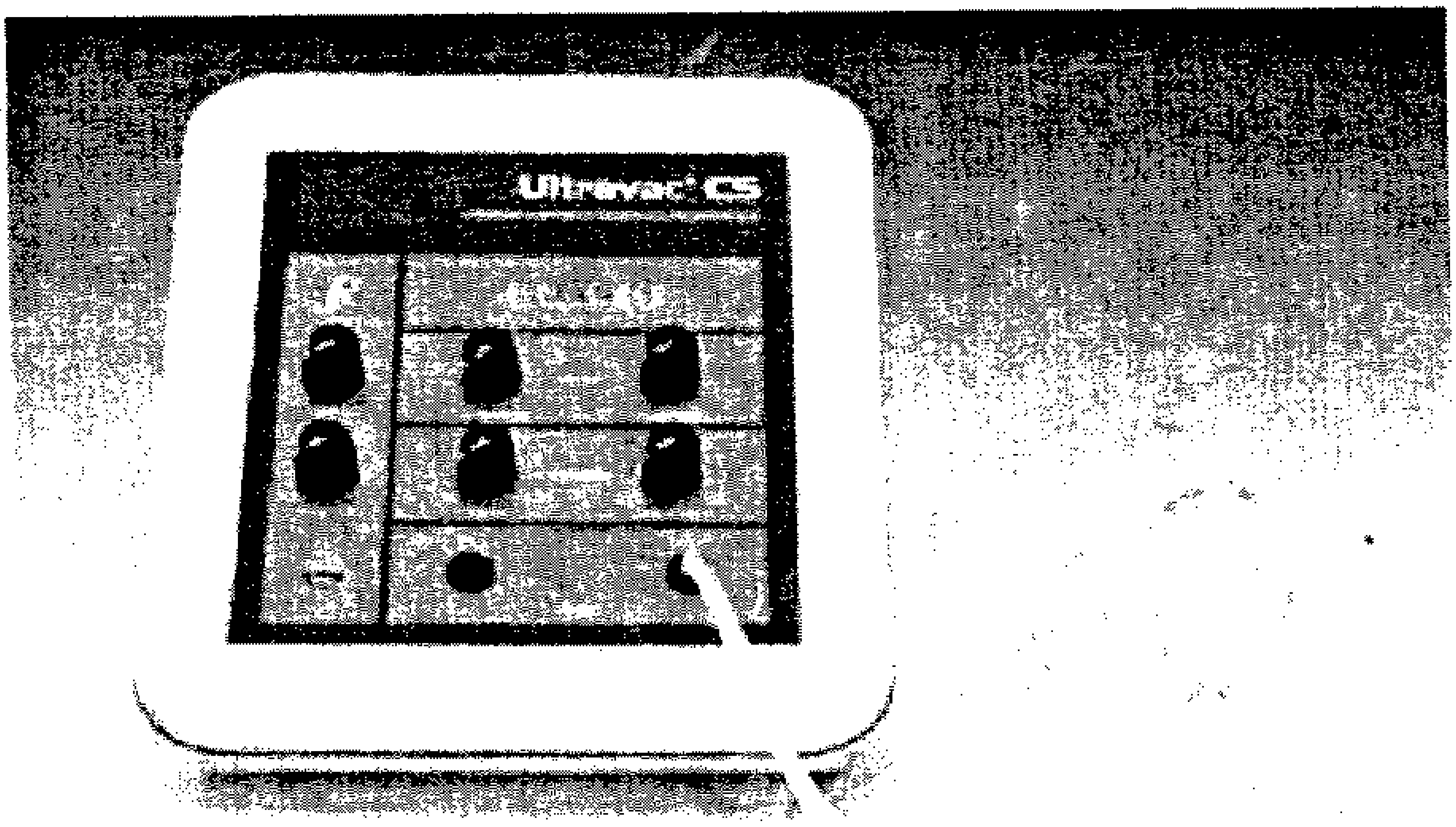

جهاز كهربي يستخدم في توليد الشفط داخل كأس الحجامة !!

[١٣] إذا تم تفريغ حوالي ٣٥ % من الهواء داخل كأس الحجامة ، فإن قوة الشفط ستكون كافية لسحب الدماء من الأوردة الكبيرة في المنطقة على عمق يتراوح من ٢ إلى ٣ سم ، و في دائرة قطرها حوالي ٥ سم !!

[١٤] انظر تحت عنوان " كيف نفهم الحجامة من الوجهة الطبية " لمزيد من التفصيل

٢ مشروعية التداوي بالحجامة من السنة القولية[١٥]

- عن بن عباس رضي الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم " **ما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا عليك بالحجامة يا محمد** " المستدرك على الصحيحين جزء ٤ ص ٢٢٣ حديث ٧٤٧٣ ، و في رواية أخرى " **ما مررت ليلة أسري بي بملأ إلا قالوا يا محمد مر أمتك بالحجامة** " مصباح الزجاجة ج ٤ ص ٦٢ ، و كذلك في المعجم الأوسط جزء ٣ ص ٢٨٩ حديث رقم ٣١٧٦ ، و كذلك في المعجم الكبير ج ١١ص ١٦٢ حديث رقم ١١٣٦٧
- عن سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قالت ، ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً في رأسه إلا قال " **احتجم** " و لا وجعاً في رجليه إلا قال " **أخضبهما** " أي بالحناء ، سنن أبي داود الجزء الرابع ، صفحة رقم ٤ حديث رقم ٣٨٥٨

---

[١٥] ليس من أغراضنا هنا تقصي كل الأحاديث النبوية عن الحجامة فالبحث عنها في موسوعات الحديث باستخدام الحاسب وباستخدام الأصل اللغوي " حجم " أظهر وجود أكثر من ١٢٠ حديث برواياتها المختلفة في المتون الصحاح فقط ، لذا فقد اخترت هنا أن أورد أهم هذه الأحاديث الصحيحة دون حصر لها !!

- عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال " **الشفاء في ثلاثة ، في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار ، و أنا أنهى أمتي عن الكي** " صحيح البخاري ج ٥ ص ٢١٥٢ حديث رقم ٥٣٥٧ ، و في رواية عن جابر بن عبد الله " **إن كان في شيء من أدويتكم خير ، ففي شربة عسل أو شرطة محجم أو لذعة بنار – توافق الداء - وما أحب أن أكتوي** " صحيح البخاري الجزء الخامس ، صفحة رقم ٢١٥٧ حديث رقم ٥٣٧٥
- عن أبى هريرة رضي الله عنه قال أخبرني أبو القاسم صلى الله عليه و آله و سلم " **أن جبريل أخبره أن الحجم أنفع ما تداوى به الناس** " رواه الحاكم ، و ذكر في الترغيب و الترهيب ج ٤ ، ص ١٥٩ حديث ٥٢٥٠
- عن أنس بن مالك رضي الله عنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال " **إن كان دواء يبلغ الداء فإن الحجامة تبلغه** " ذكره في الموطأ ، الجزء الرابع ، صفحة رقم ١٥٩ حديث رقم ٥٢٥١
- عن جابر بن عبد الله أنه عاد المقنع (زاره في مرضه) فقال ، لا أبرح حتى تحتجم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " **إن فيه شفاء** " ، صحيح ابن حبان الجزء ١٣ ، صفحة ٤٤٠ حديث رقم ٦٠٧٦

٣ الأماكن التي يحتجم عليها من السنة الفعلية

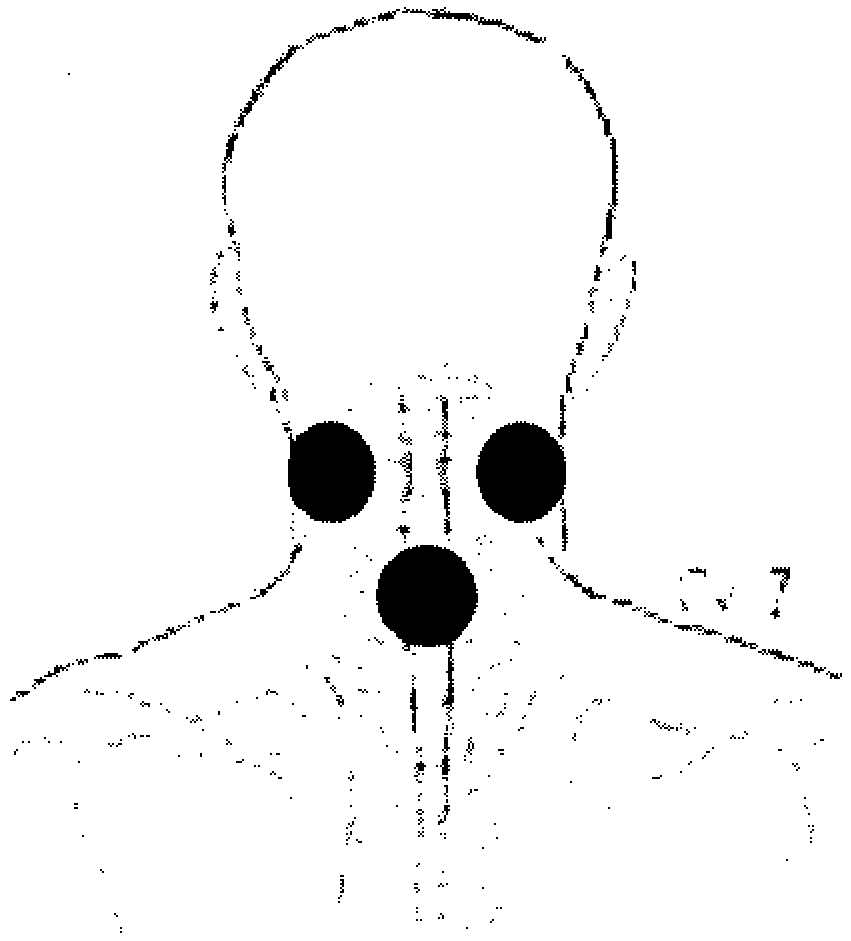

- عن أنس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يحتجم ثنتين على الأخدعين وواحدة على الكاهل ، صحيح الأحاديث المختارة جزء ٧ صفحة ١٥ ،حديث رقم ٢٣٩٠

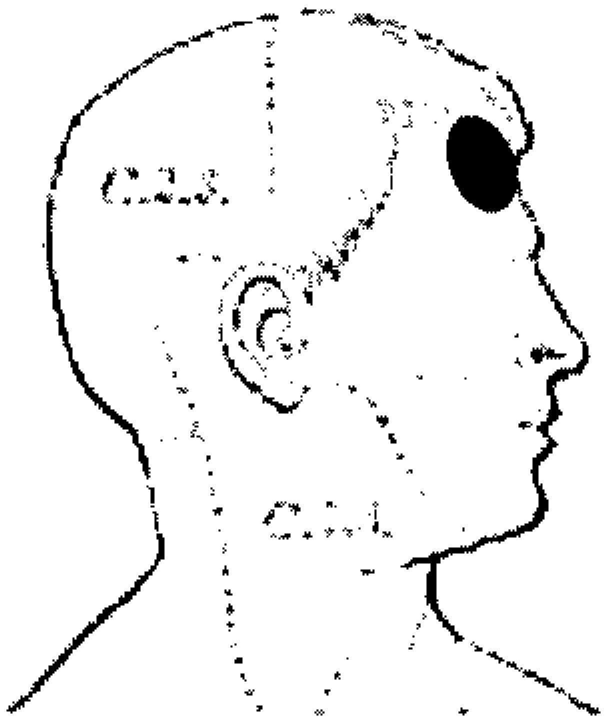

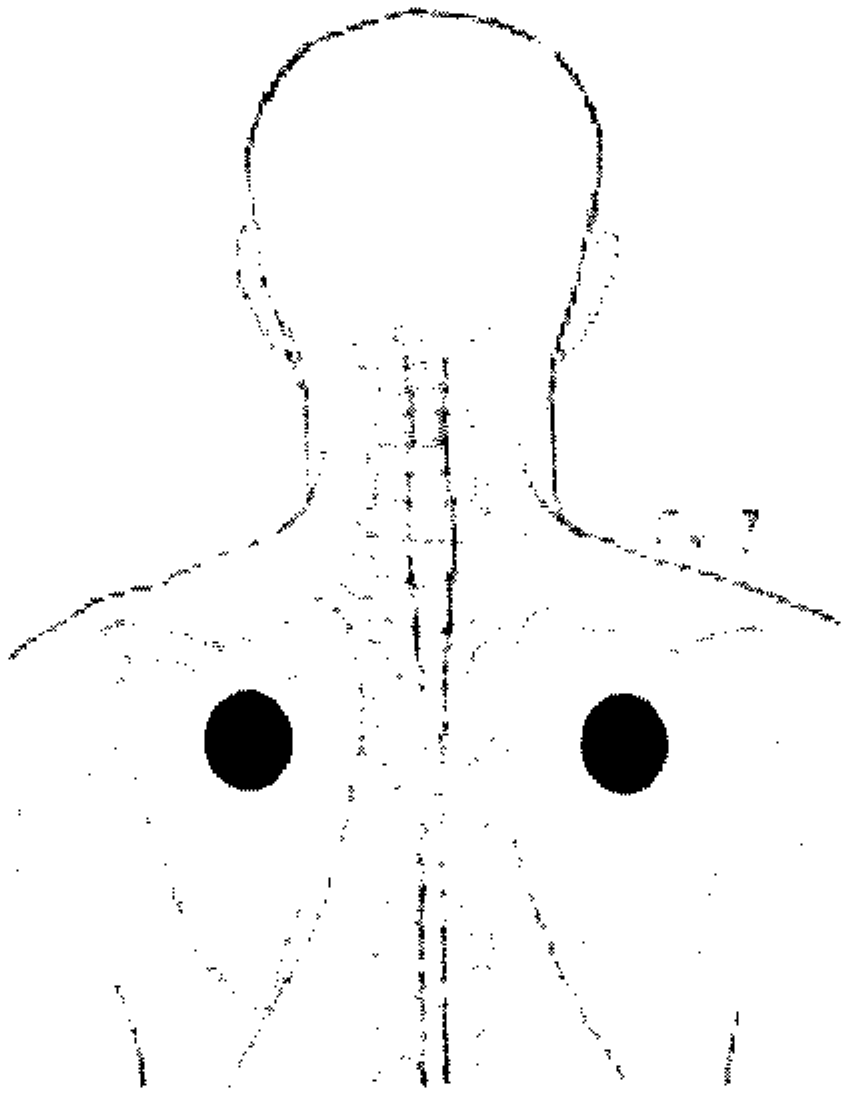

- عن أبي كبشة الأنماري قال كثير أنه حدثه أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان يحتجم على هامته (موضع السجود) و بين كتفيه وهو يقول " **من أهراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء لشيء** " سنن أبي داود ج ٤ صفحة ٤ ، حديث رقم ٣٨٥٩ ، و سنن ابن ماجة الجزء الثاني ، صفحة ١١٥٢ ، حديث رقم ٣٤٨٤

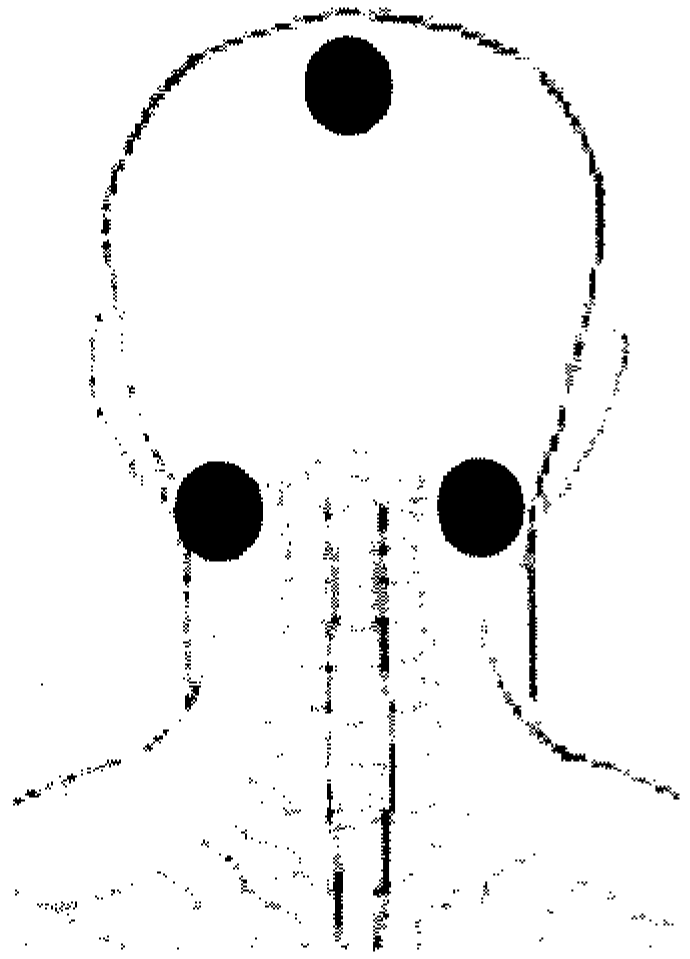

- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة (صداع نصفي!) كانت به، صحيح البخاري ج ٥ صفحة ٢١٥٦ حديث ٥٣٧٤
- عن عبد الله بن بحينة قال ، احتجم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بلحي جمل – موقع بين مكة و المدينة - وهو محرم وسط رأسه ، صحيح البخاري الجزء الخامس ، صفحة رقم ٢١٥٦ ، حديث رقم ٥٣٧٣

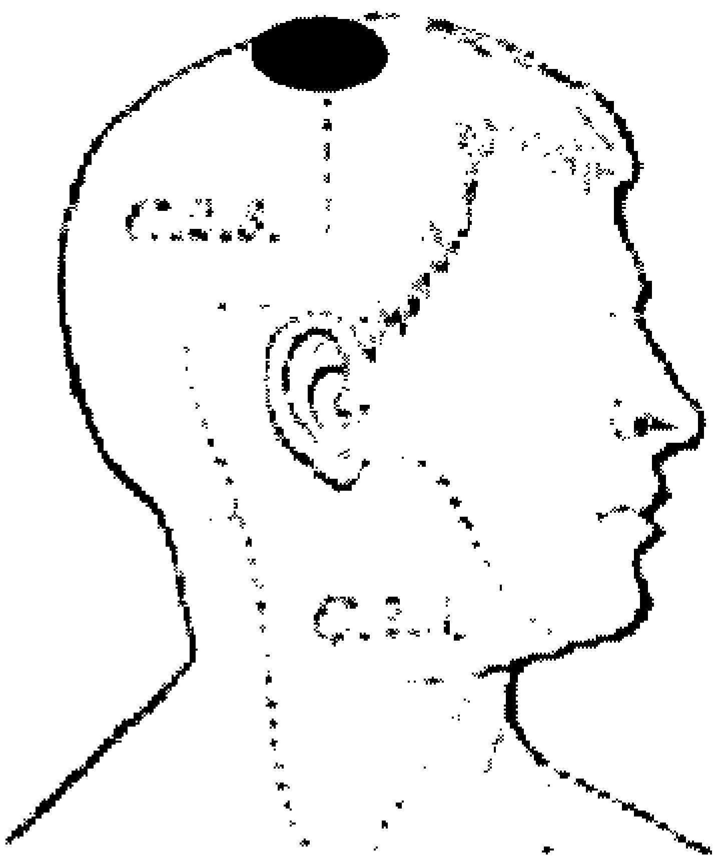

- عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال " **المحجمة التي في وسط الرأس من الجنون و الجذام و النعاس و الأضراس** " و كان يسميها ، صلى الله عليه و آله وسلم ، المنقذة و المغيثة ، المستدرك على الصحيحين الجزء الرابع ، صفحة رقم ٢٣٤ ، حديث رقم ٧٤٧٨ (و لحالات العيون و الأنف !!)

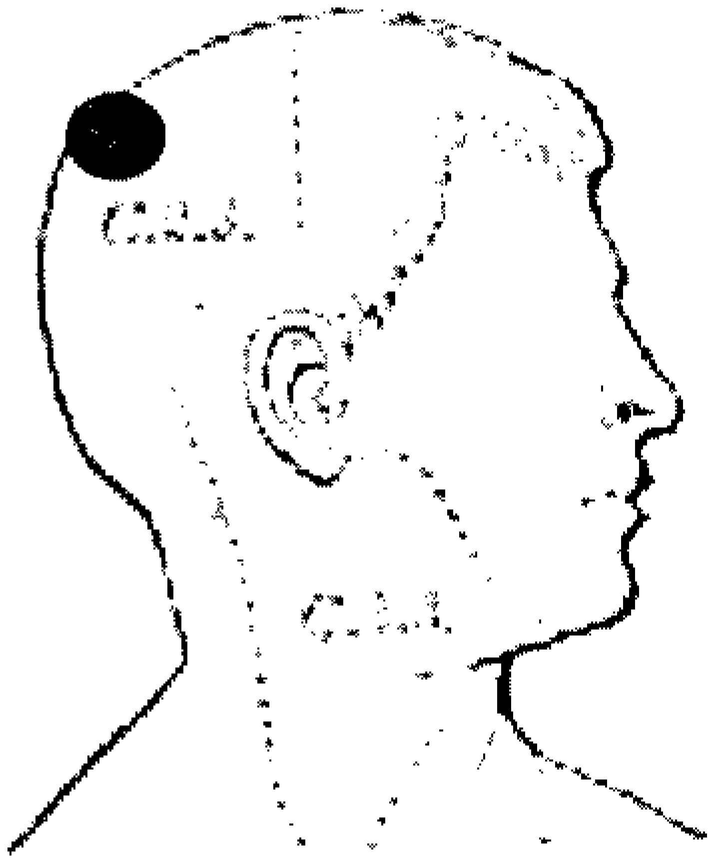

- عن أبى هريرة ، أن أبا هند حجم النبي صلى الله عليه وسلم في اليافوخ ، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم " **يا معشر الأنصار انكحوا أبا هند وانكحوا اليه** " " **إن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة** " صحيح ابن حبان جزء ١٣ ، صفحة ٤٤٢ حديث ٦٠٧٨

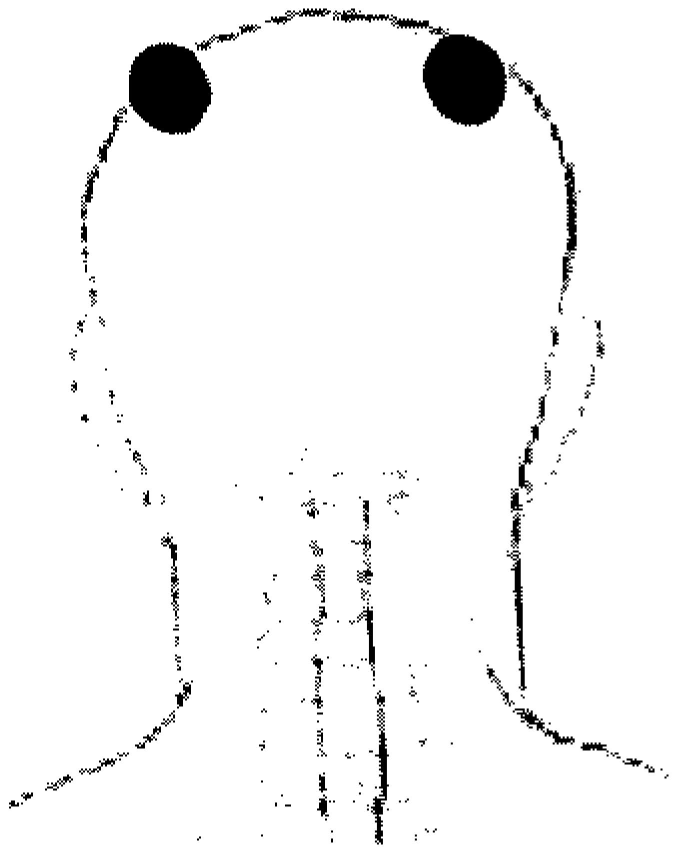

- عن عبد الله بن جعفر قال احتجم رسول الله صلى الله عليه و سلم على قرنه بعدما سُم (حديث اليهودية) ، أبو يعلى الموصلي جزء ١٢ صفحة ١٧٠ حديث رقم ٦٧٩٦

- عن أنس ابن مالك رضي الله أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم إحتجم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به ، صحيح ابن خزيمة جزء ٤ ص ١٨٧ حديث رقم ٢٦٥٩

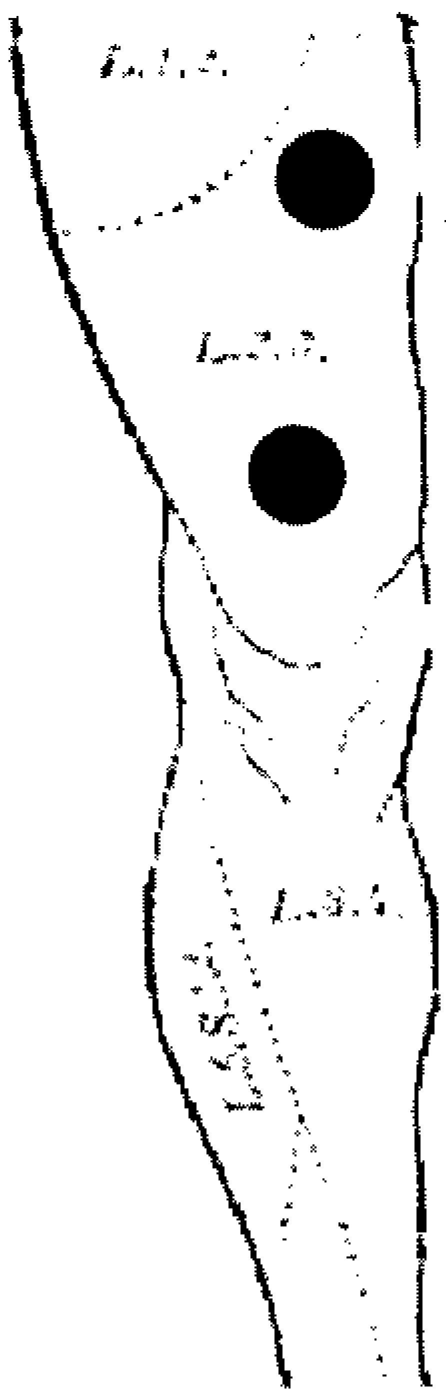

- عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم احتجم على وركه من وثي كان به ، سنن البيهقي الكبرى جزء ٩ صفحة رقم ٣٣٩ (الوثي آلالام في العظم لا تبلغ الكسر ، و الوثء ألم في اللحم (العضلات) أو فسخ و إلتواء للمفصل دون كسور)

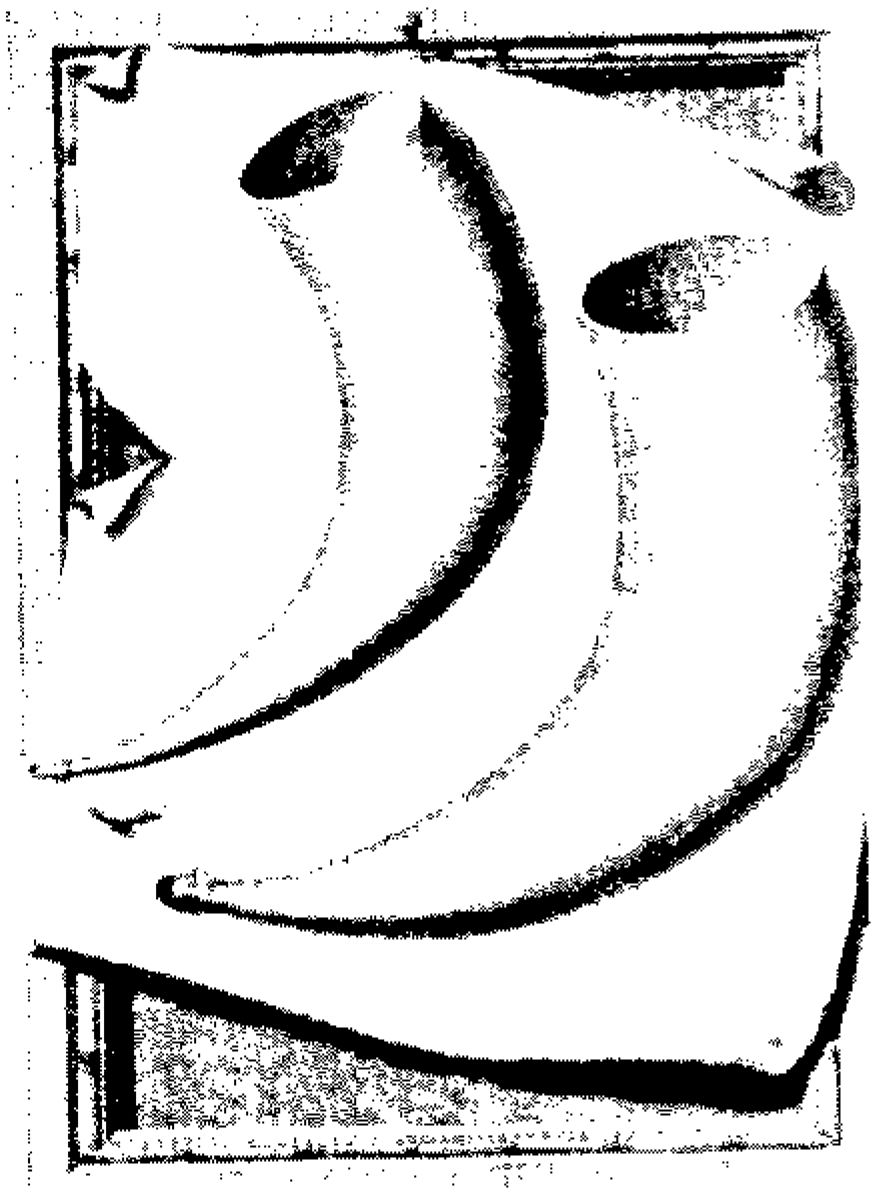

- عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ، قال كنت قاعداً عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، فدعا الحجام فعلق عليه محاجم قرون ثم شرطه بشفرة فدخل عليه أعرابي من بني فزارة فقال يا رسول الله ما هذا يقطع جلدك قال " **هذا الحجم** " قال و ما الحجم قال " **من خير دواء يتداوى به الناس** " سنن البيهقي الكبرى الجزء التاسع ، صفحة رقم ٣٣٩

٤ من سنة صحابة الرسول في التداوي بالحجامة

- عن عكرمة رضي الله عنه قال كان لابن عباس غلمة ثلاثة حجامون فكان اثنان منهم يغلان عليه و على أهله (أي يأتون بدخل له من أجرهم على عمل الحجامة !!) ، و واحد يحجمه و يحجم أهله (أي أنه يعمل كطبيب مقيم !!) قال ، و قال ابن عباس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم " **نعم العبد الحجام ، يذهب الدم و يخف الصلب و يجلو عن البصر** " سنن الترمذي الجزء الرابع ، صفحة رقم ٣٩١ ، حديث رقم ٢٠٥٣

- عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال نافع قال لي ابن عمر : أبغني حجاماً لا يكون غلاماً صغيراً ، و لا شيخاً كبيراً (و يفهم من ذلك أن الحجامة كانت شائعة ، يقوم بها الجميع الصبيان و الرجال و الشيوخ !!) فإن الدم قد تبيغ بي (البيغ قيل : هو قَلْبُ يتبغىّ ، من البَغْي . وعن ابن الأعرابي : تبيّغ الدم ، وتَبوّغ : ثار ، وهو من البَوْغاء ، وهو التراب إذا ثار) و إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول " **الحجامة تزيد في العقل و تزيد في الحفظ** " المستدرك على الصحيحين الجزء الرابع ، صفحة رقم ٢٣٤ ، حديث رقم ٧٤٧٩

- عن عاصم بن عمر بن قتادة قال ، ثم جاءنا جابر بن عبد الله في أهلنا و رجل يشتكي خراجاً به أو جراحاً فقال ما تشتكي ، قال خراج بي قد شق علي ، فقال يا غلام ائتني بحجام فقال له ما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله قال أريد أن أعلق فيه محجماً ، قال و الله إن الذباب ليصيبني أو يصيبني الثوب فيؤذيني ويشق علي ، فلما رأى تبرمه من ذلك قال إني سمعت رسول **الله** صلى الله عليه وسلم يقول " **إن كان في شيء من أدويتكم خير ...** " قال فجاء بحجام فشرطه فذهب عنه ما يجد ، صحيح مسلم جزء ٤ ، صفحة ١٧٢٩ حديث رقم ٢٢٠٥
- عن جابر بن عبد الله أنه عاد المقنع (زاره في مرضه) فقال ، لا أبرح حتى تحتجم فإني سمعت رسول **الله** صلى الله عليه وسلم يقول " **إن فيه شفاء** " ، صحيح ابن حبان الجزء ١٣ ، صفحة ٤٤٠ حديث رقم ٦٠٧٦

آلام الجسم البشري من رحمة الله بعباده[١٦]، و العلاج بالتشريط و مص الدم أحد أقدم فنون العلاج التي عرفها الإنسان في العديد من المجتمعات البشرية ، من مصر القديمة غربًا التي عرفتها منذ عام ٢٢٠٠ ق.م (توجد لها عدة رسوم منقوشة على جدران مقبرة الملك الفرعوني توت عنخ آمون ، و على معبد كوم امبو ، الذي كان يمثل أكبر مستشفى في ذلك العصر !!) ، مرورًا بالآشوريين عام ٣٣٠٠ ق.م ، إلى الصين شرقاً (الحجامة مع الإبر الصينية أهم ركائز الطب الصيني التقليدي حتى الآن !!) و بدأ استخدامه أولاً في علاج الخراريج (لمص الدم و الصديد !!) و لدغات الثعابين السامة ، و عض الكلب العقور ، ثم استخدم في علاج الآلام ، و كانت الأدوات المستخدمة قرون الحيوانات ، و خشب البامبو (تطورت - فيما بعد - لكاسات الهواء) ، و في اليونان (من ٥٠٣ - ٥٧٥ ميلادية) استخدم هذا النوع من العلاج الكثير من

---

[١٦] لولا الألم لما أدرك الإنسان وجود المرض ، و لما بحث عن علاج لـه ، و لأدي ذلك إلي تدهور حالته الصحية — دون أن يدري — و ربما وفاته ، فكأن الألم الذي يصاحب ما يصيبنا من علل و أمراض ، جهاز إنذار مبكر لنأخذ بأسباب العلاج و التداوي ، محافظة على نعمة الصحة التي وهبها لنا الخالق العظيم .

الأطباء ، و خاصة في عهد (أبقراط) أبو الطب اليوناني ، و قد عرف العرب القدماء الحجامة - ربما تأثراً بالمجتمعات المحيطة - وجاء الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فأقر الناس عليها ، و في عصر الدولة الإسلامية كانت الحجامة من أساليب العلاج التي تكلم عنها كثير من الأطباء العرب ، ففي أواخر القرن الثالث الهجري دخلت حضارة الإسلام عصرها الذهبي في المهن الصحية بجميع فروعها ، ورائدها أبو بكر محمد ابن زكريا الرازي (٨٦٠ – ٩٣٢ ميلادية) الذي اشتهر في الطب ، و فنون الكيمياء ، و الجراحة ، و من أهم كتبه " **الحاوي في الطب** " الذي جمع فيه العديد من العلوم الطبية ، و من أقوال الرازي :

- ينبغي أن تكون حالة الطبيب معتدلة لا مقبلاً على الدنيا كلية ، و لا معرضاً عن الآخرة كلية ، فيكون بين الرغبة و الرهبة .(وصف للطبيب المسلم الذي يمكن الوثوق به)
- ينبغي للطبيب أن لا يدع مساءلة المريض عن كل ما يمكن أن تتولد عنه علته من داخل و من خارج ، ثم يقضي بالأقوى. (أي أن العلاج يتحدد بعد التشخيص من خلال التعرف على تاريخ المرض من المريض !!)
- و لا ينبغي أن يوثق بالحسن في الطب حتى يبلغ الأشد و يجرب ، و لكن متى كان اقتصار الطبيب على التجارب ، دون القياس وقراءة الكتب خذل!! (التعلم المستمر!)

- إن استطاع الحكيم أن يعالج بالأغذية دون الأدوية فقد وافق السعادة (و هو ما يؤصل قاعدة التدرج في العلاج !!)
- إذا كان الصداع في مقدم الرأس و ما يلي الجبهة ، فإ ذلك يكون من فضل الدم (زيادته !!) ، و يكون علا ذلك أن يخرج شيئاً من الدم أما بحجامة ، أو بفصد فإنه يسكن على المكان (العلاج على موضع الصداع)

<u>و ذكر الحجامة ابن سينا (٩٨٠ – ١٠٣٧ ميلادية)</u> في كتابة الشهير " **القانون في الطب** " الذي طبع عد مرات باللغة العربية ، كما طبعت ترجمته العبرية و ترجمته اللاتينية ، و كان هذا المرجع محوراً ترتكز عليه أغلب المؤلفات و مناهج التعليم الطبية لعدة قرون في جامعات الشرق و أوروبا الغربية ، و مما جاء فيه عن الحجامة :

- أن تنقيتها لنواحي الجلد أكثر من تنقية الفصد و استخراجها للدم الرقيق أكثر من استخراجها للدم الغليظ ، و منفعتها في الأبدان الغليظة الدم قليلة لأنها لا تبرز دماءها و لا تخرجها كما ينبغي ، بل الرقيق جداً منها بتكلف ، و تحدث في العضو المحجوم ضعفاً.
- و يؤمر باستعمال الحجامة لا في أوّل الشهر لأن الأخلاط لا تكون قد تحركت أو هاجت ، و لا في أخره لأنها تكون قد نقصت ، بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاط

هائجة تابعة في تزيدها لزيد النور في جرم القمر ، حيث تزيد المياه في الأنهار ذوات المدّ والجزر ، و اعلم أن أفضل أوقاتها في النهار هي الساعة الثانية و الثالثة ، ويجب أن تتوقى الحجامة بعد الحمام إلا فيمن دمه غليظ فيجب أن يستحم ثم يبقى ساعة ثم يحجم.

- و هذه الحجامة التي تكون على الكاهل و بين الفخذين نافعة من أمراض الصدر الدموية ، و الربو الدموي لكنها تضعف المعدة ، و تحدث الخفقان (للقلب).
- و الحجامة على القطن (الفقرات القطنية أسفل الظهر) نافعة من دماميل الفخذ ، و جربه ، و بثوره ، و من النقرس ، و البواسير ، و داء الفيل ، و رياح المثانة و الرحم ، و من حكّة الظهر ، و إذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط (دموية) ، أو غير شرط نفعت من ذلك أيضاً ، و التي بشرط أقوى (بالنسبة للحالات التي ذكرها)
- و أما الحجامة بلا شرط فقد تستعمل في جذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على الثدي لحبس نزف دم الحيض ، و قد يراد بها إبراز الورم الغائر ليصل إليه العلاج ، و قد يراد بها نقل الورم إلى عضو آخر في الجوار ، و قد يراد بها تسخين العضو و جذب الدم إليه ،

وقد تستعمل لتسكين الوجع كما توضع على السرة بسبب القولنج المبرح (آلام القولون) ، و رياح البطن ، و أوجاع الرحم التي تعرض عند حركة الحيض خصوصاً للفتيات ، وعلى الورك لعرق النسا ، و خوف الخلع.

- و وضع المحاجم على المقعدة (حجامة جافة) يجذب من جميع البدن و من الرأس ، و ينفع الأمعاء ، و يشفي من فساد الحيض ، و يخف معها البدن (التخسيس !!)

- و الحجامة تحت الذقن تنفع في أمراض الأسنان ، و الوجه ، و الحلقوم ، و تنقي الرأس ، و الفكين.

- و الحجامة على الساق تنقي الدم ، و تدر الطمث.

- و يجب أن يعمق المشرط (خطر جداً !!) ليجذب من الغور ، و ربما ورم موضع التصاق المحجمة فعسر نزعها ، فليؤخذ خرق أو اسفنجة مبلولة بماء فاتر إلى الحرارة ، و ليكمّد بها حواليها . و هذا يعرض كثيراً إذا استعملنا المحاجم على نواحي الثدي ليمنع نزف الحيض ، و لذلك لا يجب أن يضعها على الثدي نفسه ، و إذا دهن موضع الحجامة فليبادر إلى إعلاقها (أي الكأس) ، و لا تدافع بل تستعجل في الشرط ، و تكون الوضعة الأولى خفيفة سريعة القلع ثم يتدرج إلى إبطاء القلع.

- و الحجامة على الفخذين من أمام تنفع من ورم الخصيتين ، و خراجات الفخذين و الساقين ، و التي على الفخذين من خلف تنفع من الأورام ، و الخراجات الحادثة في الأليتين. (حجامة دموية بتشريط)
- و غذاء المحتجم يجب أن يكون بعد ساعة ، و المحتجم الصفراوي (مرارة الكبد) يتناول بعد الحجامة حب الرمان و ماء الرمان ، و الخس بالخل !!
- و كان ابن سينا يرى أن الصبي يحتجم في السنة الثانية ، أما الشيخ بعد ستين سنة ، فلا يحتجم البتة !!

و لم يكن اطباء المسلمين فقط هم الذين اهتموا بالحجامة ، بل أن الكثير من علماء الدين المسلمين – من غير الأطباء - تكلم عن الحجامة من الناحيتين الفقهية و الطبية ، منهم ابن القيم في كتابه " زاد المعاد في هدى خير العباد " في مقدمة الجزء الخاص بالطب النبوي ، و فيه من القواعد الطبية الهامة الكثير ، مثل قوله :

- " و أمراض المادة أسبابها معها تمدها ، و إذا كان سبب المرض معه ، فالنظر في السبب ينبغي أن يقع أولاً (التشخيص Diagnosis) ، ثم في المرض ثانياً (علم الأمراض Pathology) ، ثم في الدواء ثالثاً (علم الأدوية Pharmacology) " !!

- " ... و لكن لم يكن من هديه – صلى الله عليه و آله وسلم - و لا هدي أصحابه استعمال هذه الأدوية المركبة التي تسمى أقرباذين ، بل كان غالب أدويتهم بالمفردات ... ، إنما عني بالمركبات الروم و اليونان ... ، و كل داء قدر على دفعة بالأغذية و الحمية ، لم يحاول دفعه بالأدوية " (التدرج في العلاج مرة أخرى !!)

- " ... و لا ينبغي للطبيب أن يولع بسقي الأدوية فإن الدواء إذا لم يجد في البدن داء يحلله ، أو وجد داء لا يوافقه (التشخيص الخاطيء) ، أو وجد ما يوافقه فزادت كميته عليه (الجرعات Dosage) ، أو كيفيته ، تشبث بالصحة (الإدمان Addiction) ، و عبث بها (الأضرار الجانبية Side Effects) " !!

- " ... فإن القلب متى اتصل برب العالمين ، و خالق الداء و الدواء ، و مدبر الطبيعة و مصرفها على ما يشاء كانت له أدوية أخرى غير الأدوية التي يعانيها القلب البعيد منه المعرض عنه ، و قد عُلم أن الأرواح متى قويت ، و قويت النفس و الطبيعة تعاونا على دفع الداء و قهره ، فكيف ينُكر لمن قويت طبيعته و نفسه ، و فرحت بقربها من بارئها ، و أنسها به ، و حبها له ، و تنعمها بذكره ،

وانصراف قواها كلها إليه ، و جمعها عليه ، و استعانتها به ، و توكلها عليه ، أن يكون ذلك لها من أكبر الأدوية ، و أن توجب لها هذه القوة دفع الألم بالكلية ، و لاينكر هذا إلا أجهل الناس ، و أغلظهم حجاباً ، و أكثفهم نفساً ، و أبعدهم عن الله و عن حقيقة الإنسانية " !!

و مما سبق يتضح لنا أن الحجامة مثَّلت جزءاً أساسيًّا من الممارسات الطبية التقليدية للعديد من المجتمعات العالمية ، إلا أنه بعد أن استشرى الطب الغربي في بلاد العالم أجمع ، وصار هو " الطب" و ما عداه خرافة و دجل ، وبعد أن انتشرت شركات الأدوية و تغوّلت، تراجعت تلك النظم و الممارسات الطبية التقليدية إلى الظل، فظلت بقايا هنا و هناك في بعض بلدان الخليج العربي - كممارسة تقليدية غير رسمية - ، و في الصين و مجتمعات شرق آسيا - كجزء من المحافظة على التراث الطبي التقليدي ، و ظل الأمر كذلك حتى بدأ الناس في الغرب يتراجعون عن تقديس طبهم ، و يرون أنه يمكن أن تتواجد نظم أخرى من الطب بديلة Alternative ، أو مكملة Complementary ؛ و من ثم بدأت تُمارس الحجامة مرة أخرى في دول الغرب ، و تصدر عنها الكتب ، و ينشر عنها على صفحات الإنترنت كجزء من حركة الطب البديل.

و في بعض البلاد العربية استمرت الحجامة الجافة (دون تشريط) تمارس في إطار عائلي حتى الثلاثينات و الأربعينات من القرن العشرين ، ومعظمنا ما زال يذكر جدته و هي تضع كاسات الهواء على ظهر جده !!

أما في النصف الثاني من القرن العشرين ، فقد قيض الله رجلين لنشر الحجامة و العمل بها ...

الأول في سوريا ، و هو العلاَّمة محمد **أمين شيخو** ، المولود في دمشق (١٣٠٨هـ ـ ١٨٩٠م) ، و قد عمل ضابطاً في الشرطة أيام الحكم التركي ، ثم في فترة الاحتلال الفرنسي ، و له العديد من المؤلفات ، و قد توفاه الله عام ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦٤م ، و تولى تلميذه عبد القادر يحيى الشهير بالديراني - عام ١٩٩٠ - البدء في نشر كتب أستاذه[١٧] ، و أولها عن الحجامة ، و عمل على تطبيق استخدامها بصورة عملية و علمية[١٨].

---

[١٧] صدر منها حتى الآن (٣٠) كتاباً، وهي تبحث في كافة المجالات العلمية ، و الطبية ، و الفلكية ، و الجغرافية ، و الفلسفية ، و الدينية !!

[١٨] من خلال فريق عمل مكون من أكثر من عشرين طبيباً سورياً من الأساتذة في الجامعات السورية و الأوربية في مختلف التخصصات ، و أجريت عمليات الحجامة على أكثر من ٣٠٠ مريض تروح شكواهم من علل بسيطة كآلام الظهر ، إلى متوسطة كالسكر و الضغط ، إلى المستعصية كالأورام السرطانية ، و الدراسة منشورة في كتاب اسمه " الدواء العجيب " لدار نور البشير للنشر بسوريا و موقعها على الإنترنت هو : WWW.ThingsNotSaid.org

و الثاني في مصر ، و هو الأستاذ **أحمد محمد حفني** المولود عام ١٩٥٥ م بالقاهرة ، عمل مدرساً للغة العربية بالمركز الإسلامي بمونيخ بألمانيا خلال الثمانينات ، و لفت نظره استخدام الألمان للحجامة في العلاج تحت مسمى العلاج بكؤوس الهواء Cupping Therapy ، فبدء عام ١٩٩١ في جمع الكتب و المقالات عن المدارس المختلفة[١٩] للعلاج بالحجامة ، و في نفس العام بدء في نشر الحجامة على نطاق واسع في مصر من خلال تدريسها و التدريب عليها في محاضرات مجانية خلال عقد التسعينات حتى وصل عدد الدارسين في مدرسة " **حفني** " و الممارسين للحجامة من خريجيها إلى أكثر من ٧٥,٠٠٠ حجام[٢٠] !!

و في خطين موازيين عمل ا / أحمد حفني على وضع خريطة لمواقع الحجامة من السنة النبوية و المدرسة الألمانية (٥٥ موقع) ، و طورها عام ١٩٩٥ بمواقع الطاقة في المدرسة اليابانية (أكثر من ١٠٠ موقع) فيما عرف في المراجع العلمية بطريقة " **حفني** " ، و قام أيضاً بجهود كبيرة في تطوير أدوات محلية للحجامة بسيطة و رخيصة.

---

[١٩] المدرسة الألمانية التي تركز على نظرية رد الفعل **Reflex Zone** ، و المدرسة اليابانية التي تطبق علوم الطاقة ، و المدارس الإنجليزية و الأمريكية !!

[٢٠] لغير الأطباء كان التركيز على الحجامة الجافة بأنواعها ، و للأطباء كان التعليم على الحجامة الدموية (كنت واحد من عشرات الأطباء بمدرسة " حفني "!!)

٦ أهم أحكام الحجامة من السنة النبوية المطهرة

حجامـــــة الصـــــائم

اختلف الفقهاء فيها على قولين:

<u>**القـول الأول**</u>: أن الحجامـة لا تفطـر ، وهـو قـول الجمهـور (الحنفية و المالكية و الشافعية و ابن حزم الظاهري)

استدلوا على عدم الإفطار بالحجامة بما يأتي :

- حديث ابن عباس رضي الله عنهما : احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم ، وفي رواية أن النبـي صلى الله عليه وسلم احتجم و هو محرم <u>و احتجم وهو صائم</u>
- حـديث ثابـت البنـاني قـال: سُـئل أنـس ابـن مالـك عـن الصائم يحتجم فقال <u>ما كنا نرى إن ذلـك يكـره إلا لجهـده</u> ، صحيح ابن خزيمة ج ٤ ص ١٨٧ حديث ٢٦٥٨
- حديث أبي سعيد الخدري قال قال رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم " **ثلاث لا يفطرن الصائم القيء و الحجامـة و الحلم** " سنن البيهقي ج ٤ ص ٣٦٤ حديث رقم ٨٠٦٢

<u>**القول الثاني**</u>: أن الحجامة تفطـر الحـاجم و المحجـوم علـى السـواء. و هو قول الحنابلة ، و استدلوا بما يأتي :

- قول النبي صلى الله عليه و آله و سـلم " **أفطـر الحـاجم والمحجوم** " صحيح ابن حبان ....

- و أجابوا على حديث ابن عباس بأن صواب الحديث بدون ذكر كلمة (**صائم**) ، فقد طعن في هذه الزيادة عدد من الحفاظ ، و لذا لم يذكرها مسلم في صحيحه.
- و قالوا حديث " أفطر الحاجم والمحجوم " ناسخ لحديثي ابن عباس و أنس ، لأنه كان عام الفتح كما في حديث شداد بن أوس أنه مر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الفتح على رجل يحتجم بالبقيع لثمان عشرة خلت من رمضان، وهو آخذ بيدي فقال " **أفطر الحاجم والمحجوم** " ، صحيح ابن حبان الجزء الثامن ، صفحة رقم ٢٨٧ ، حديث رقم ٣٥٣٣
- أن الإفطار بالحجامة يوافق القياس الصحيح ، وهو من جنس الفطر بدم الحيض ، و الاستقاءة (استفراغ الطعام من المعدة عمداً) ، و الاستمناء (خروج المني بفعل عن عمد !!) ، وذلك لأنه كما نهي الصائم عن أخذ ما يقويه و يغذيه من الطعام والشراب ، فينهى عن إخراج ما يضعفه ويخرج مادته التي بها يتغذى ، و إلا فإذا مُكّن من هذا ضرّه، وكان متعدياً في عبادته لا عادلاً.

التـرجيح : الذي يظهر - و الله أعلم - أنّ الحجامة تفسد الصيام فينهى الصائم عنها خاصة صيام الفرض في رمضان ، إلا في حالات الضرورة الشديدة مع القضاء !!

حجامة المحرم

- عن عبد الله بن بحينة قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحي جمل – موقع بين مكة و المدينة - وهو محرم وسط رأسه .
- عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم احتجم و هو محرم في رأسه من شقيقة كانت به .

الحديثين في صحيح البخاري الجزء الخامس ، صفحة رقم ٢١٥٦ ، برقمي ٥٣٧٣ ، و ٥٣٧٤ على الترتيب

الغسل من الحجامة

- عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال " **يُغتسل من أربع ، من الجنابة و يوم الجمعة و غسل الميت و الحجامة** " في صحيح ابن خزيمة الجزء الأول ، صفحة رقم ١٢٦ ، حديث رقم ٢٥٦ ، و في المستدرك على الصحيحين أيضاً ، الجزء الأول ، صفحة رقم ٢٧٦ ، حديث رقم ٥٨٢

توقيتات الحجامة

في العام

- عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال " **... نعم العادة الحجامة** " ، الفردوس بمأثور الخطاب ، جزء ٤ ، صفحة ٢٦٦ ، حديث ٦٧٨٣

في الشهر

- عن عبدالملك بن حبيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " **الحجامة تكره في أول النهار ولا يرجى نفعها حتى ينقص الهلال** " – أي بدءاً من اليوم السادس عشر من الشهر العربي القمري - ، كشف الخفاء الجزء الأول ، صفحة رقم ٤١٥ ، حديث ١١٠٥
- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم " **من احتجم لسبع عشرة من الشهر كان له شفاء من كل داء** " ، المستدرك على الصحيحين الجزء الرابع ، ص ٢٣٣ ، حديث رقم ٧٤٧٥
- عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " **خير ما تحتجمون فيه يوم سبعة عشر و يوم تسعة عشر و يوم إحدى و عشرين** " ، المستدرك ، ج ٤ ، صفحة رقم ٢٣٣ ، حديث رقم ٧٤٧٦

في الأسبوع

- عن بن عمر رضي الله عنهما قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول " **الحجامة تزيد في العقل وتزيد في الحفظ ، فعلى اسم الله يوم الخميس لا تحتجموا يوم الجمعة و لا يوم السبت و لا يوم الأحد واحتجموا يوم الإثنين و الثلاثاء** " المستدرك على الصحيحين الجزء الرابع ، ص ٢٣٤ حديث رقم ٧٤٧٩

- عن أبي هريرة رضي الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " **من احتجم يوم الأربعاء و يوم السبت فرأى وضحا فلا يلومن إلا نفسه** " ، المستدرك على الصحيحين الجزء الرابع ، ص ٤٥٤ ، حديث رقم ٨٢٥٦

<u>في اليوم</u>

- عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال " **الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع داء** " ، كشف الخفاء ج ١ ، ص ٤١٥ ، حديث ١١٠٥

<u>الخلاصة</u> : الذي يظهر لنا أن الوقت الأمثل للحجامة في السنة هو فصل الربيع و أول فصل الصيف بدءاً من شهر مارس و حتى شهر يوليو ، في النصف الثاني من الشهر العربي[٢١] من يوم ١٧ و حتى ٢٩ ، و أفضل أيام الأسبوع الاثنين و الثلاثاء و الخميس ، وَ أفضل الأوقات هو أول النهار – بعد الاستيقاظ من النوم مباشرة و على معدة خالية !! – من شروق الشمس حتى الظهر ، و في حالات الضرورة يمكن إجراء الحجامة في أي وقت مع تجنب يوم الأربعاء !!

---

[٢١] عندما يكون القمر بدراً فإن جاذبيته تؤثر على سطح الأرض فيما يعرف بظاهرة المد و الجزر ، و كذلك فإن لهذه الجاذبية تأثير ملحوظ على الكائنات الحية على الأرض من حيث زيادة النشاط الجنسي و الانفعالات و استثارة الدورة الدموية بما يجعل عملية الحجامة في الأيام التالية أكثر فاعلية !!

القول الأول: رخص بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله وسلم و غيرهم في كسب الحجام ، و هو قول الشافعي ، و استدلوا على ذلك بما يأتي :

- عن أنس ابن مالك رضي الله عنه أنه سئل عن أجر الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، حجمه أبو طيبة و أعطاه صاعين من طعام و كلم مواليه فخففوا عنه و قال " **إن أمثل ما تداويتم به الحجامة و القسط البحري** " صحيح البخاري الجزء الخامس ، صفحة رقم ٢١٥٦ ، حديث رقم ٥٣٧١
- عن أبى هريرة ، أن أبا هند حجم النبي صلى الله عليه و سلم في اليافوخ فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم " **يا معشر الأنصار انكحوا أبا هند وانكحوا اليه** " صحيح ابن حبان جزء ٩ ، ص ٣٧٥ ، حديث رقم ٦٠٧٨

القول الثاني: أن أجر الحجامة خبيث ، و هو قول الجمهور ، و استدلوا على ذلك بما يأتي :

- عن رافع بن خديج عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال " **... و كسب الحجام خبيث** " صحيح مسلم الجزء ٣ ، صفحة رقم ١١٩٩ ، حديث رقم ١٥٦٨

و يقول ابن قيم الجوزية في زاد المعاد في هدي خير العباد (و أما إعطاءُ النبيِّ صلى الله عليه و سلم الحجام أجره ، فلا يُعارض قوله " .. **وكسب الحجام خبيث** " فإنه لم يقل إن إعطاءه خبيث ، بل إعطاؤه إما واجب ، و إما مستحب ، و إما جائز و لكن هو خبيثٌ بالنسبة إلى الآخذ ، و خبثُه بالنسبة إلى أكله، فهو خبيثُ الكسب ، و لم يلزم من ذلك تحريمُه ، فقد سمى النبيُّ الثوم و البصل خبيثين مع إباحة أكلهما !!)

الترجيح : أنّ أجر الحجامة مباح لمن يحبس وقته عليه كالطبيب و الحجام ، فمن المعلوم أنه لا يؤجر على الإمامة في الصلاة ، و مع ذلك يباح الأجر للإمام في المساجد كمقابل لاحتباسه لهذا العمل ، و الله أعلم

دم الحجامة

- عن أم سعد قالت كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأمر بدفن الدم إذا احتجم ، و عن عبد الله بن الزبير قال: احتجم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أعطاني دمه ، قال " **اذهب فواره لا يبحث عنه سبع أو كلب أو إنسان** " سنن البيهقي الكبرى الجزء السابع ، صفحة رقم ٦٧ ، حديث رقم ١٣١٨٥

و الحكم إعجاز طبي في الوقاية ، فيما يسمى بالتخلص من النفايات البشرية (و أخطرها الدم) بالدفن أو الحرق!!

٧ الأنواع المختلفة للحجامات و أهم هذه الأنـواع

الحجامة الجافة الخفيفـة Weak (Light) Cupping

و يتم تنفيذها بالحد الأدنى للشفط من الكأس بحيث لا يرتفع الجلد و أنسجته داخل الكأس إلا بدرجة بسيطة ، و لهذا السبب يمكن أن يبقى الكأس على الجلد حتى ٣٠ **دقيقة** كاملة ، و إذا كان الشفط زائداً يتم تخفيفه بحيث لا يشعر المريض بالألم (القرصة !!) الذي يصاحب عادة الشفط المتوسط أو القوي ، و هذا النوع من الحجامة مفيد في حالات ركود الدورة الدموية Blood Stagnation و ضعفها في مناطق محددة و خاصة على الظهر ، و هي الطريقة الأمثل للأطفال أقل من ٧ سنوات ، و كبار السن فوق الستين ، و ضعفاء البنية من البالغين Debilitated Adults !!

الحجامة الجافة المتوسطة Medium Cupping

و فيها شفط أكبر بحيث يتم جذب الجلد و أنسجته داخل الكأس على شكل الجزء العلوي من كرة ، و بعد قليل يظهر إحمرار خفيف ، لذا لا يجوز ترك الكأس أكثر من ١٠ **دقائق** و إلا تكونت كدمة Bruise داكنة مكان الكأس ، و يمكن تطبيق هذا النوع على أي منطقة من الجسم ، بما فيها الوجه Face ، و البطن Abdomen للحالات ما بين ٧ و ٦٠ سنة !!

و يتم فيها أكبر درجة من الشفط ، بحيث تأخذ طبقة الجلد و الأنسجة داخل الكأس شكل نصف كرة (في المناطق العضلية و أقل من ذلك في المناطق العظمية !!) ، و على الفور يحتقن الجلد، ثم يتحول للون القرمزي Purple بسرعة و هذا النوع يستخدم أساساً لنقل الدم Moving Blood[٣٢] ، و التخلص من العوامل المرضية Pathogenic Factors ، و ذلك في المرضى من سن ١٤ و حتى سن ٥٥ ذوي الحالة العامة الجيدة ، و لا تصلح أثناء الحمل Pregnancy ، كما أنها غير مناسبة على الوجه و المعدة Stomach و البطن ، حيث تؤدي لظهور كدمات داكنة Dark Bruises بعضها قد يكون سطحياً ، و البعض الآخر قد يكون أعمق (عند تهتك بعض الشعيرات الدموية Capillaries نتيجة للشفط القوي !!) و تحتاج لـ ١٥ يوم أو أكثر ليختفي أثرها من على الجسم ، لذا لا يجب إبقاء الكأس أكثر من **٤ – ٥ دقائق !!**

مع هذا النوع يحتاج المريض بعدها لراحة ٢٤ – ٤٨ ساعة

---

[٣٢] كما في حالات النزيف الرحمي **Uterine Bleeding** ، و آلام الدورة الشهرية **Dysmenorrhea** الناتجة من احتقان الدم بمنطقة الحوض **Pelvis** ، و دوالي الساقين **Varicose Veins** ، و كذلك آلام الأكتاف المزمنة **Frozen Shoulder Syndrome** ، و غيرها !!

و هـي حجامـة جافـة قويـة إلا أن تحريكهـا يسـمح بتوسـيع نطاق تأثيرها على مساحة أكبر من الجسـم ، و يتم تنفيذها – غالباً – بطول الظهـر علـى جـانبي العمـود الفقـري علـى مسافة من ٤ إلى ٨ سم مـن الفقـرات Spines ، و يشـترط أن يغطى الجلد بكمية كافية مـن الزيـت[٣٣] لتسـهيل إنـزلاق الكأس و تحريكهـا علـى الظهـر (و يخفـف الشـفط قلـيلاً إذا تعذر تحريك الكأس !!) ، و هذا النوع من الحجامة مفيد في حـالات آلام الظهـر بأنواعهـا Backache ، و حـالات الشـلل الجزئـي Paraesis ، و التـام Paralysis ، و ضـعف و ضـمور العضلات Post-Stroke Weakness ، و غيرها !!

و فـي هـذا النـوع مـن الحجامـة يفضـل أن يـتم التحريـك الكأس بعد الشـفط لأسـفل و لأعلـى بطـول الظهـر و لـيس لمسافات قصيرة ، مع تجنب مناطق الألم (التحريك بجوارها لا فوقها !!) ، و كذلك الأمر في في حالات الأمراض الجلدية (كالإكزيما مثلاً !!) يجب تجنب مناطق الإصابة Lesions .

و جلسـة العـلاج Treatment Session فـي الحجامـة الجافة المتحركة تبدأ بـ **٥ دقائق ، و لا تتجاوز ١٥ دقيقة** !!

---

[٣٣] يفضل مزيج من زيت النعناع و زيت الزيتون بمقادير متساوية !!

للمعالجين بالإبر الصينية فقط Acupuncture Practitioners و تستخدم هذه الطريقة – غالباً – مع حالات الألم و الاحمرار في مفصل الكوع Elbow Joint ، و مفصل الركبة Knee Joint ، بترك الإبر في مواضعها و دهن الجلد المحيط بها بالزيت ، ثم تركيب كأس بحجم مناسب[٢٤] فوق كل إبرة ، على أن يكون الشفط بين المتوسط Medium ، و القوي Strong على المفاصل Joints ، و ما بين الخفيف Light ، و المتوسط Medium في المناطق العضلية Muscular Areas ، و بترك الكأس من ١٠ إلى ١٥ دقيقة في المتوسط !!

الحجامة الجافة السريعـــة Empty (Flash) Cupping

و هي حجامة جافة متوسطة أو قوية ، و لكن يتم نزع الكأس (دون تخفيف الشفط !!) بعد فترة قصيرة جداً قد لا تتجاوز ٣ ثواني بالنسبة للجبهة على الرأس في حالات الصداع ، و أقصاها ٥٠ ثانية في الحجامات على الظهر ، حيث يتم تغطية الجزء المحدد من الظهر بـ ١٢ كأس على التوالي بسرعة ، و بمجرد الانتهاء من تركيب الكأس الأخيرة

---

[٢٤] تستخدم كأس متوسطة الحجم قطر فوهتها ٥ سم ، و يفضل أن تكون من الزجاج أو البلاستيك الشفاف لمتابعة لون الجلد ، و حافة فوهتها ناعمة !!

يبدأ نزع الكؤوس بالترتيب ، ثم يعاد تركيب الكؤوس مرة أخرى في مناطق جديدة ، و يمكن أن تستمر هذه العملية ما بين ٥ إلى ١٠ دقائق ، و قد يتسبب العدد الكبير من الكؤوس في كدمات خفيفية على عموم الظهر ، و لكنها تختفي في يوم أو يومين على الأكثر ، و هذا النوع من الحجامة يستخدم في استثارة الدم و تحريكه في الشعيرات الدموية Capillaries موضعياً دون سحب للدم من الأوعية الدموية الكبيرة Arteries ، و هي الطريقة المفضلة في الحجامة الجافة للأطفال مابين ٣ إلى ٧ سنوات !!

الحجامة الرطبة الدموية Wet (Bleeding) Cupping

و هي الطريقة الأنسب لعلاج العديد من الحالات المرضية للبالغين Adults ما بين سن ٧ و ٦٠ سنة ، و يسبقها دائماً – في نفس الموضع باستخدام كؤوس قطر فوهتها من ٥ إلى ٦ سم – حجامة جافة قوية لتجميع الدم قبل التشريط الذي يتم – عادة - باستخدام مشرط أو موس معقم و يأخذ شكل خدشات بسيطة Scratches ، لا تتجاوز ٤ ملم طولاً ، و ٠,١ ملم عمقاً ، في ثلاث أو أربع صفوف كل صف به مابين ٤ إلى ٦ خدشات و تترك الكأس من ٧ إلى ١٠ دقائق ليتجلط جزئياً الدم المتجمع بها Semi coagulation ، و عادة ما تتروح كمية الدم المسحوبة من ٣ إلى ١٠ سم^{٣} !!

و تستخدم فيها كؤوس مصنوعة من خشب البامبو ، تغمر بالماء في إناء معدني عميق مع الأعشاب الطبية المناسبة للحالة Medical Herbs (البابونج أو عشب الموكسا Moxa مثلاً[٣٥] ، و لها تأثير مسكن للألم و مفيد في علاج بعض الحالات !!) ، و تترك لتغلي على النار لمدة ٣٠ دقيقة (و هذا هو السبب في عدم استخدام الكؤوس الزجاجية لأنها تحتفظ بالحرارة ، و قد تحرق جلد المريض !!) و يستخرج الكأس من الماء بملقاط معدني خاص Metal clamp ، و يترك الكأس ليبرد قليلاً (حوالي دقيقة) قبل أن يستخدم بالطريقة العادية ، حيث يمتص خشب البامبو المواد الفعالة في الأعشاب التي تم غليها معه ، و ينقل تأثيرها العلاجي للموضع الذي يتم تركيبه عليه ، و هذه الطريقة تناسب جداً حالات الإصابة بالبرد Common Cold ، و التعرض للرطوبة العالية Humidity ، و التيارات الهوائية Wind Attack ، التي تسبب الألم Aching و تصلب العضلات Stiffness و خاصة <u>في العنق Neck ، و الأكتاف Shoulders</u> ، و في هذا النوع يمكن <u>ترك الكؤوس في مواضعها من ١٠ إلى ٣٠ دقيقة</u> !!

---

[٣٥] تشتهر الصين بإنتاج هذه النوعية من الأعشاب التي تعمل على تسخين الجلد في الموضع الذي تستخدم فيه **Warming Herbs** ، و أشهرها أبو فاس !!

الحجامة المائية Water Cupping

و فيها يتم ملء ثلث الكأس بالماء الدافيء (الذي قد يذاب فيه بعد التركيبات الدوائية ، خاصة المسكنة منها كالتي يدخل فيها Salicylic Acid مثل الأسبرين !!) قبل تركيبه على موضع الألم ، و من الطبيعي أن تركيب الكأس و الماء بداخله يحتاج خبرة كبيرة ممن يقوم بهذا العمل كي لا ينسكب الماء على جسد المريض!! ، و هذا النوع مفيد في حالات الكحة الجافة Dry Cough ، و الحساسية الصدرية Asthma ، و الإصابات الروماتيزمية Rheumatic Conditions و لا تسبب هذه الحجامة أي كدمات Bruises على الجلد !!

الحجامة المغناطيسية[36] Cupping Electrode

و هي حجامة جافة – خفيفة أو متوسطة - يستخدم فيها نوع خاص من الكؤوس به مكان أعلى الكأس لتثبيت قطب مغناطيسي موجب أو سالب ، و يتم تركيب الكؤوس في مواضع محددة بناء على خريطة للجسم يظهر بها توزيع نقاط المجال المغناطيسي لمختلف أعضاء الجسم الداخلية والخارجية ، و حسب الحالة المرضية !!

---

[36] لمزيد من الفهم ، برجاء مراجعة القسم التالي " كيف نفهم الحجامة من الوجهة الطبية " ، تحت عنوان (المحافظة على توازن و انتظام وظائف الأعضاء)

٨ كيف نفهم الحجامة من الوجهة الطبية

الحجامة بنوعيها الهامين الجافة (بدون تشريط) ، و الرطبة (بالتشريط و شفط الدم) يمكن تفسير تأثيرها على الجسم عموماً ، و على مواضع الألم ، و في شفاء الأمراض من خلال عدد من المفاهيم الطبية الأساسية كالتالي :

- يولد المص أو الشفط نوع من الاحتقان (تجمع الدم) السلبي في جزء محدد من أنسجة الجلد ، و هو ما يساهم في تنشيط الدورة الدموية ، بما يتبعه من زيادة الأكسجين للعضلات و تحسين التمثيل الغذائي لها (و معظم حالات الألم تنتج من ضعف الدورة الدموية في مناطق محددة ، فمثلاً حالات تقلص العضلات عادة يتم معالجتها من خلال التدليك لتحسين الدورة الدموية !!)
- الحجامة المتحركة تؤدي لاسترخاء العضلات بصورة أفضل مما يؤدي إليه التدليك في العلاج الطبيعي !!
- تقوم عملية المص في مواقع محددة على ظهر الجسم باستثارة الجهاز العصبي (الأعصاب المتفرعة من النخاع الشوكي على طول العمود الفقري و التي يرتبط كفاءة عمل العديد من الأعضاء الداخلية بها Referred Pain) و بالتالي تساهم في الشفاء من بعض الأمراض !!

- تنشيط عمل الجهاز المناعي بالجسم ، فسحب الدم يؤدي لزيادة كرات الدم الحمراء RBCs و البيضاء WBCs !! و توسيع الأوعية الدموية Extravasation ، مما يسهل الوصول إلى ، و التخلص من مسببات الألم و المرض !!
- تنقية الدم كنتيجة لشفط الدم الذي يحمل العديد من مسببات الألم من مواضع الحجامة ، و زيادة الكالسيوم (للتخلص من الدم القديم ١٠٠ يوم) و الأكسجين مع انخفاض نسبة ثاني أكسيد الكربون في الدم مما يؤدي لتحسن ملحوظ في الدورة الدموية للجسم عموماً !!
- زيادة نشاط الخلايا في موضع الحجامة و زيادة إفراز الهرمونات التي تؤثر على العديد من أعضاء الجسم ، كما أن التجمع الدموي يحث على تجديد الخلايا في منطقة الحجامة كما في حالة الكدمات !!

***والسؤال الهام هو** : هل يمكن معالجة الأمراض فعلا بكؤوس الهواء ؟؟.. هل هذا النوع من العلاج حقيقة أم ضرب من الشعوذة و الدجل ؟؟* (كما يصر الكثير من المتضررين من انتشار الحجامة !!) *.. وكيف يؤثر ذلك الكأس العجيب على المرض في أجسادنا ؟..*

و الإجابة على هذه الأسئلة هو العدد الهائل من المرضى الذين تمت معالجتهم بنجاح تام في كافة أنحاء المعمورة من عدد كبير من الأمراض المزمنة و المستعصية ، ولذلك قامت بعض الجامعات الأوربية بإدخال العلاج بكاسات الهواء في مناهجها الطبية ، كما وجدت بعض الدول في هذا النوع من العلاج فرصة لتخفيض نفقاتها العلاجية .

و الحقيقة أن البحث عن نظرية تفسر عمل الحجامة لا يقلق الكثيرين من الأطباء الذين يعالجون بالحجامة ، ويتركون الإجابة على هذا السؤال للباحثين ، مرددين العبارة الشائعة " أنا لا يهمني كيف تعمل ، طالما أنها تعمل " .. وحتى المريض سرعان ما يتجاوز هذا السؤال عندما يشعر بالنتائج الإيجابية لعلاجه بالحجامة .

إن أهل العلم يقولون لنا " **يجب أن نرى حتى نؤمن** " .. ، و نقول لهم " **يجب أن نؤمن حتى نرى** " ..أي يكون لنا عقيدة .. ، لذا علينا أن نتقبل طرق العلاج التي لم يصل العلم لتفسير نهائي لها طالما كانت نتائجها مؤكدة ، و إلا أضعناها هدراً دون فائدة .. ومن السخف ألا تستخدم المعالجات النافعة لمجرد أننا لم نصل إلى فهم لها بعد !!!

النظريات التي تفسر آلية عمل الحجامة

توجد نظريات متعددة لتفسير آلية عمل الحجامة ، أو ما يعرف في أميركا بالفاسك ..منها القديم و منها الحديث ، كما توجد نظريات شرقية و أخرى غربية تشرح فسيولوجية عمل الحجامة ، و كيف يتم التخلص من الألم و معالجة الأمراض عن طريقها ، وهذا ما يبرهن على نجاح الحجامة كوسيلة للعلاج وإن اختلف ممارسوها حول تفسير طريقة عملها ، و الأرجح أنها تعمل بأكثر من آلية عمل ، و ذلك حسب المرض الذي تعالجه الحجامة ، و هذه النظريات هي فقط ما أثبته العلماء حتى الآن ، و ما زال البحث جارياً خاصة في الصين و العديد من الدول المتقدمة ، و يمكن تلخيص تلك النظريات بعرض مبسط يشرح التأثير العلاجي للحجامة من خلال ثمانية اتجاهات كما يلي:

أولا : الحجامة لتسكين الألم (الدور المسكن للحجامة)

- نظرية الإندورفين (نظرية برومرز)
- نظرية بوابة التحكم في الآلام (نظرية ملزاك و وول)
- نظرية الانعكاس اللاإرادي العصبي (Reflexology)

ثانيا : تخليص الجسم من المواد السامة والخلايا الهرمة

ثالثـــاً : المحافظـة علـى توازن وانتظـام وظـائف الأعضـــــاء

- تنظيم و تصحيح مسارات القوى الكهرومغناطيسية
- تنظيم عمل الجهاز العصبي اللاإرادي
- تنظيم إفرازات الغدد الصماء (التوازن الهرموني)
- توازن الأحماض والقلويات في الدم

رابعــــاً : تنشيط المقاومة المناعية (المفعول المناعي للحجامة)

خامسا : تهدئــة الأعصـــــــاب (الدور المهــدئ للحجامــــة)

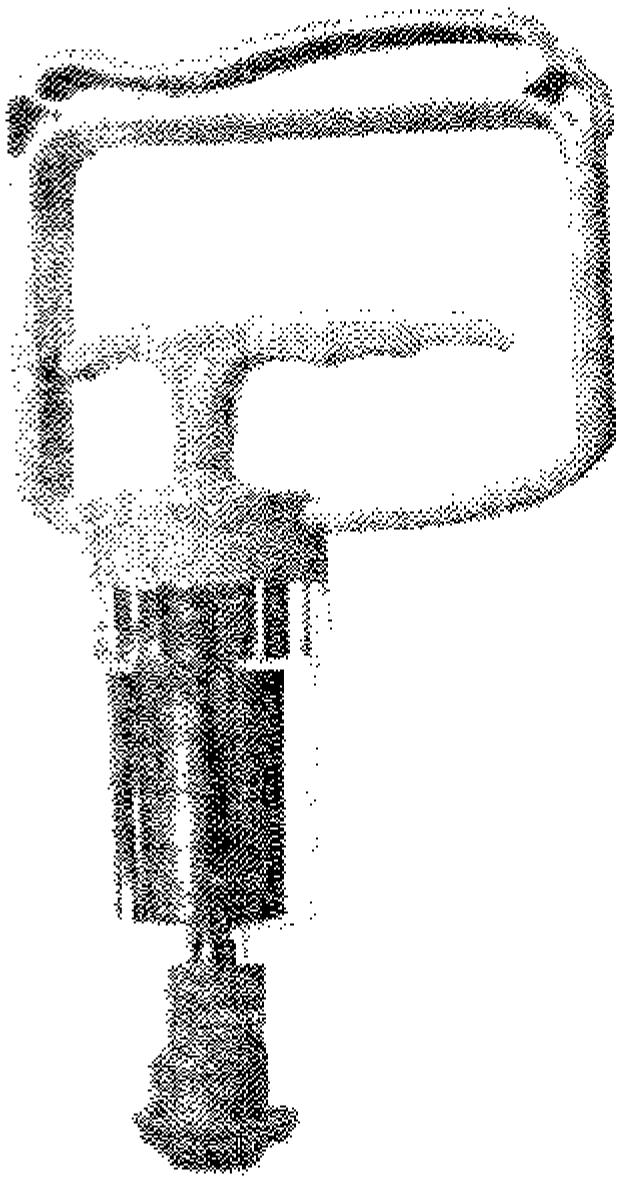

سادسا : تنشيط وتجديـد الدورة الدمويـة

- تنشـيط الدورة الشـريانيـة
- تنشيط الدورة الوريديـــــة
- تنشـيط الدورة الليمفاويـة

سابعـا : تنشيط مراكز الحركـة في الجســـم

ثامنــا : تنشيط الموصـــلات العصبيـــــة

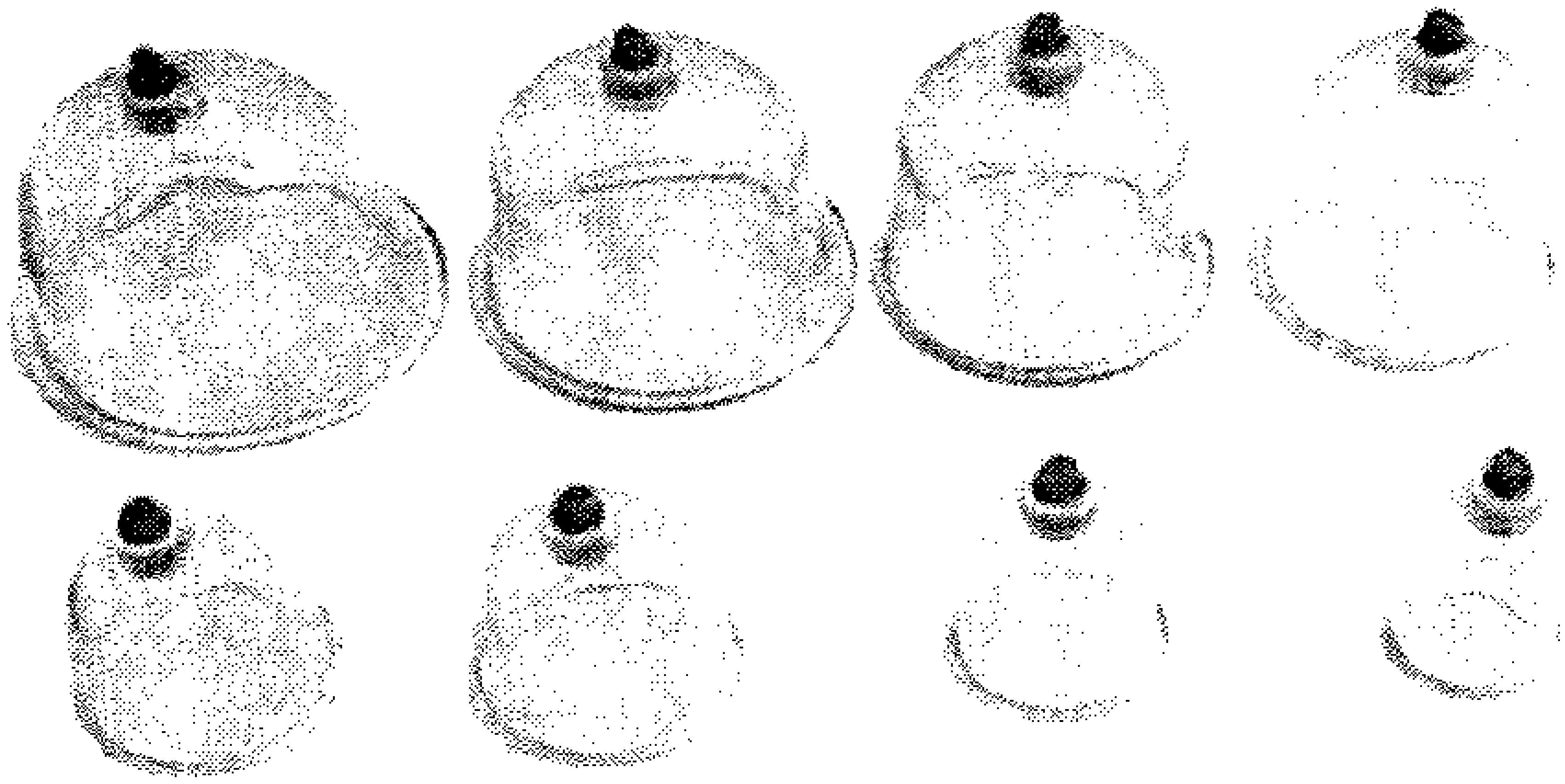

أولا : الحجامة لتسكين الألم (الدور المسكن للحجامة)

من خلال رفع قدرة الجسم على تحمل درجات أعلى للألم Pain Threshold ، و من هذه الآلام ما يكون نتيجة لأسباب ينبغي الكشف عنها و معالجتها ، أي أن الألم يكون عرضا لمرض ، و في أحيان أخرى يكون الألم هو المرض نفسه !! و بالسيطرة عليه نكون قد تخلصنا من المرض ، كآلام الوجه Facial Ache ، و آلام الأطراف المبتورة Amputated Limbs وفي الحقيقة هناك أكثر من نظرية تفسر كيف يتم التخلص من الألم بالحجامة ، و من أهم هذه النظريات :

- **نظرية الإندورفين (نظرية برومرز)**

بعض نقاط الدلالة تعرف باسم " النقاط ذات المفعول المسكن " و هي نقاط عند التعامل معها تصدر الغدة النخامية أوامرها إلى خلايا الجسم لإنتاج مادة خاصة " الإندورفين " المخدرة (مورفين الجسم)، فهي مادة كيميائية ذات تأثير يشبه مادة المورفين الذي يعمل كمادة مسكنة عن طريق زيادة المقدرة على تحمل الألم ، إذ تنتج تأثيراً مسكناً يكاد يفوق استعمال بعض المسكنات الكيميائية إلا أنها بخلاف المورفين لا تسبب الإدمان لأنها من إنتاج الجسم نفسه ، و قد وجد أن نقل السائل السحائي من أرنب تم تنشيط نقاط معينة في

جسمه إلى أرنب يتألم يؤدي إلى زيادة مقدرة الأخير على تحمل الألم ، و بالتالي يحدث تسكيناً للألم .

و المورفينات الداخلية أو الإندورفينات - و هو الاسم الذي يطلق على الكثير من هذه المواد - تُفرز على شكل جزء طويل من البتاليبوبروتين يتكون من ٩١ حمض أميني يسمى بيتا إندورفين الذي يقوم بالدور الرئيسي في تسكين الألم ، وعند حقنه في الوريد يكون له مفعول مسكن سريع ، و يوجد نوع آخر من الإندورفينات يسمى ألفا إندورفين و لكن مفعوله المسكن أقل ، و تعرف الإندورفينات التي تفرز من الغدة النخامية بالإنكافالين و طبقا لنظرية " **برومرز** " فإن الإنكافلين المفرز يقوم بالالتحام مع مستقبلات الألم Pain Receptors في النهايات العصبية مما يؤدي إلى تقليل الجهد الممارس على النهاية العصبية و تقليل التوصيل ، و بذلك تسافر الإشارات العصبية المؤلمة ببطء شديد ، كما تستقبل الخلايا العصبية الناقلة لإشارات الآلام موجات أقل و إحساسا أقل و تكون النتيجة النهائية انحسار الألم.

- **نظرية بوابة التحكم في الالآم (نظرية ملزاك و وول)**

كانت هذه النظرية حتى وقت قريب الأقرب إلى تفسير الدور المسكن للحجامة ، وتعتمد هذه النظرية على إثارة

للمزيد من الكتب http://www.way2sunnah.com منتديات الطريق الى السنّة

و تنبيه مناطق الألم ، إذ أن الإحساس بالألم و أيضا الإحساس بالحرارة أو البرودة ينتقل على شكل موجات عبر بوابات متعددة على مسار الجهاز العصبي المركزي وخلال نهايات الألياف العصبية الدقيقة ، و منها إلى الحبل الشوكي بالعمود الفقري ، و عبر البوابة التي تسمى Substantia Belatinosa ينتقل هذا الإحساس إلى الدماغ ، و في الظروف العادية تكون هذه البوابات مفتوحة بشكل جيد يسمح لإشارات الألم أن تعبر خلالها بسهولة ، و لكن عند التأثير على المنطقة باستخدام الحجامة فإننا نرسل موجات هائلة من الإشارات غير المؤلمة و التي تسافر عبر نهايات الألياف العصبية الغليظة إلى بوابة الحبل الشوكي ، ويؤدي ازدحام الإشارات إلى إغلاق هذه البوابة تماماً ، و بالتالي عدم انتقال الإحساس الناتج عن تطبق الحجامة و أي إحساس آخر قادم من أية منطقة في الجسم بما في ذلك الإحساس بالألم إلى الدماغ ، لكنه يسمح بعد ذلك بمرور الإشارات الآتية عبر الألياف الغليظة و هي الإشارات غير المؤلمة ، و هذا ما يعرف بالتفاعل الاستبدالي ، أي بدلاً من وصول الإشارات المؤلمة إلى الجهاز العصبي المركزي فإن إشارات غير مؤلمة تصل

منتديات الطريق الى السنّة http://www.way2sunnah.com للمزيد من الكتب

إليه وبذلك يحدث المفعول المسكن ، ويعتقد أن الجهاز السمبثاوي Sympathetic Nervous System يلعب دوراً في هذه الخاصية التوصيلية ، و هذه النظرية تفسر أيضا تأثير الوخز بالإبر الصينية في السيطرة على الألم .

- **نظرية الانعكاس اللاإرادي العصبي (Reflexology)**

تعتمد هذه النظرية على تنبيه المناطق العصبية التي لها اتصال بالجلد أي الوصلات العصبية المشتركة مع الجلد في مراكز واحدة. كما في حالات أمرض القلب ، حيث يتم التنبيه في مناطق معينه في الكتف ، و في أمراض البروستاتا يتم التنبيه في اسفل الظهر حيث يكون الجلد مشتركاً مع الأعضاء الداخلية في أماكن حسية عصبيه واحدة. فالتأثير على نقطة معينة في الجسم باستخدام كأس الحجامة يرتبط ارتباطا وثيقاً بكهربية الجسم ، إذ ينتقل هذا التأثير عن طريق الانعكاس اللاإرادي العصبي(رد الفعل الانعكاسي) إلى الجهاز العصبي المركزي و منه إلى الأعصاب الداخلية المسئولة عن إفراز المواد المناعية و مضادات الألم و مضادات الالتهاب و ترتفع هذه المواد تباعاً في الدم ، و تتفاعل أجهزة الجسم المختلفة للتعامل مع الخلل حتى يزول الألم ويشفى العضو المصاب تماماً ، بعد أن تم

للمزيد من الكتب http://www.way2sunnah.com منتديات الطريق الى السنّة

ضبط و برمجة كهربية الجسم ، و تنظيم انسياب الطاقة في الأنسجة و الأعضاء ، و بالتالي إعادتها للقيام بوظائفها الطبيعية ، و من التجارب التي أجريت لإثبات هذه النظرية ، أن تم وخز أرنب بإبرة صينية ، وعند فحصه وجد أن مقدرة تحمله للألم قد ارتفعت ، و عند توصيل دورته الدموية مع أرنب آخر لم يتم وخزه ، وجد أن الأرنب الأخير قد اكتسب نفس المقدرة العالية لتحمل الألم . و عند إجراء نفس التجربة ولكن بتوصيل الأرنبين معاً بسائل العمود الفقري بدلا من الدورة الدموية أعطت التجربة نفس النتيجة الإيجابية.

وتعتبر هذه النظرية الأقوى و الأكثر شمولاً إذا ما قورنت بنظرية بوابات التحكم في الآلام التي فسرت كيف تعالج الحجامة الألم ، لكنها عجزت عن تفسير دور الحجامة في علاج الالتهاب وحدوث الشفاء في بعض الحالات المرضية .

ثانيا : تخليص الجسم من المواد السامة والخلايا الهرمة

و جد فريق من الأطباء في سوريا أن عملية الحجامة تنقي الدم و تخلصه من الشوائب و الخلايا التي تعرقل الجسم عن القيام بمهامه و وظائفه على أكمل وجه مما يجعله فريسةً سهلة للأمراض و العلل. ولكشف مدلول هذه العبارة (تخليص الجسم من الدم الفاسد) حرص الفريق

منتديات الطريق الى السنّة http://www.way2sunnah.com للمزيد من الكتب

المخبري (فريق التحاليل الطبية) على دراسة الدم الخارج من منطقة الحجامة (الكاهل مثلاً) دراسة مخبرية دموية و مقارنتها مع الدم الوريدي الطبيعي لعدد كبير من الأشخاص الذين أجريت لهم الحجامة وفق أصولها الصحيحة . و نتيجة الفحص المخبري الدموي لدم الحجامة - مقارنة بالدم الوريدي بالجسم - تبين مايلي:

- إن دم الحجامة يحوي ١٠% من كمية الكريات البيض White Blood Corpuscles (WBC) الموجودة في الدم الطبيعي و ذلك في جميع الحالات المدروسة دون استثناء ، وهو الأمر الذي أثار دهشة الأطباء !!.. إذ كيف يخرج الدم بغير كرياته البيض!!. مما يدل على أن الحجامة تحافظ على عناصر الجهاز المناعي و تقويه.
- أن السعة الرابطة للحديد في دم الحجامة مرتفعة جداً (٥٥٠-١١٠٠) مما يدل على أن الحجامة تبقي الحديد داخل الجسم دون أن يخرج مع الدم المسحوب ، تمهيداً لاستخدامه في بناء كريات فتية جديدة.
- أن الكرياتينين في دم الحجامة كان مرتفعاً وهذا يدل على أن الحجامة تقتنص كل الشوائب و الفضلات و الرواسب الدموية مما يؤدي إلى نشاط كل الأجهزة والأعضاء و خاصة الكُلى Kidneys ، و الكبد Liver .

ويعلق الفريق على ذلك بقوله :

" أن عمليـة الحجامـة تـذهب بالكريـات الحمـراء و الـدم غيـر المرغوب فيه و تبقـي للبـدن كرياتـه البيضـاء ، فـي حـين أن الفصد الوريدي يـؤدي إلـى فقـد مكونـات الـدم المفيـدة مـع كرياته الحمراء المطلوب الخلاص منها . "

ويؤكد ذلك شـهادة الـدكتور احمـد عبـد السـميع ـ رئـيس قسـم الكبـد بمستشـفي مصـر للطيـران ـ إذ يقـول: " إن الحديد يُوجـد فـي جسـم الإنسـان علـي هيئـات مختلفـة ، منها هيئه الجزيئات الحرة ، و هـي تسـبب أكسـده للخلايـا فتقلـل مـن مناعتهـا ضد الفيـروس لـذلك وجـد أن المرضـي الذين يوجد لديهم نسبه عالية من الحديـد فـي الـدم تكـون استجاباتهم للعلاج اقل من غيرهم. وبعد ذلك أثبتت الأبحاث أن إزالة كميات من الدم من هـؤلاء المرضـي بصـفة متكـررة يساعد في تحسـن نسـب الاسـتجابة للعـلاج ، و الحجامـة هي نوع من أنواع إخراج الـدم أو الـتخلص منـه ، و بالنسـبة للمرضى الذين عالجتهم بالحجامة أقول إن عددهم بسيط و لا يقاس عليه ، لكـن النتـائج كانـت مذهلـة فمرضـي الكبـد الذين يعانون من فيروس C و لديهم نسبه عالية من الحديـد و ارتفاع في الإنزيمات.. والذين أجريت لهم عمليـه الحجامـة بطريقـه طبيـة سـليمة بصـفة متكـررة ازدادت اسـتجابتهم

للعلاج بعقار الانترفيرون والريبافيرين بعد أن كانت نسبة الاستجابة لديهم تكاد تكون معدومة ، ومن هنا نري أن الحجامة يمكن بالفعل أن تساعد في العلاج مع المستحضرات الطبية ، وهي – في ألمانيا - أحد وسائل الطب البديل Alternative Medicine المعترف بها .

وحول دور الحجامة في تنقية وتنظيف خلايا الجسم من السموم يذكر الدكتور هاني الغزاوي أن المواد السامة التي يتعامل معها الإنسان من خلال الطعام و الشراب و الأدوية و الملابس و لوازم العمل المختلفة كفيلة بكم لا بأس به من الألم النفسي و العضوي ، والشيء الخطير في هذه السموم أنها تتجمع في الجسم ، و يختص بهذا التجمع النسيج الدهني و أنسجة الخلايا العصبية شبه الدهنية و تتراكم هذه السموم في الكبد (السموم القابلة للإذابة في الدهون) و في الكُلى (السموم القابلة للإذابة في الماء) و أيضا في البنكرياس و الجلد و النخاع العظمي و الأسنان . و الحجامة الخاصة لهذه الأعضاء الداخلية في الجسم البشري تستخدم بشكل ناجح للتخلص من تلك السموم و حيث أن العرض الأول لهذه السموم هو الشعور بالإرهاق المزمن وعدم التركيز ، فإنه بعد جلسات معدودة يشعر الإنسان بتحسن كبير و ينعم بالراحة و الحيوية .

للمزيد من الكتب http://www.way2sunnah.com منتديات الطريق الى السنّة

ثالثا : المحافظة على توازن وانتظام وظائف الأعضاء

- **تصحيح مسارات القوى الكهرومغناطيسية**

تطبق الحجامة على نقاط عمل الإبر الصينية في العلاج بالوخز Acupuncture ، و التي لا تختلف كثيرا عن نقاط العلاج بالضغط التي يمارسها الأوربيون ، و تعرف هذه النقاط بـ" نقاط الدلالة " وهي نقاط موجودة على جسم الإنسان بدرجات متفاوتة من العمق ، ومرتبطة بمسارات للطاقة ، و تتميز هذه النقاط بكونها مؤلمة عند الضغط عليها ، مقارنة بالمناطق الأخرى من جسم الإنسان التي لا يوجد فيها نقاط للوخز بالإبر ، كما أنها تشتد ألماً إذا مرض العضو الذي تقع على مساره النقطة ، و قد أمكن تحديد مواقع تلك النقاط بواسطة الكاشف الكهربائي (الأنكوبنكتوسكوب) و وجد أنها ذات كهربية منخفضة ، إذا ما قورنت بما حولها من سطح الجسم ، كما أمكن تصوير هذه النقاط بواسطة " طريقة كيرلبان في التصوير " ، و يبلغ تعداد هذه النقاط حوالي الألف نقطة ، إلا أن الأبحاث الأخيرة التي أجريت في الصين أوصت بكفاية ٢١٤ نقطة فقط للوقاء بالأهداف العلاجية .

وترتكز هذه النظرية على اعتقاد أن الجسم به ١٢ قناة أساسية و أربعة قنوات فرعية ، وهذه القنوات يجري

منتديات الطريق الى السنّة http://www.way2sunnah.com للمزيد من الكتب

فيها طاقة مغناطيسية و مادامت هذه الطاقة تجري في سلاسة و يسر دون أي عوائق فإن الجسم يبقى سليماً معافى ، وعندما يحدث أي اضطراب في مجرى هذه الطاقة يبدأ ظهور الأعراض المرضية ، و على طرق هذه المسارات الكهرومغناطيسية Electromagnetic Paths توجد نقـــاط (محطات) تضطرب كهربيتها في حالة اضطراب صحة الجسم ، فتعطي إشارات يتم رصدها بأجهزة متخصصة تدل على ضعف المقاومة في هذه النقطة ، و تتصل كل نقطة عمل على مسار الطاقة بالحبل الشوكي الذي يتصل عن طريق دورة عصبية أخرى بالأعضاء الداخلية (الأحشاء) ، والنقاط القريبة من الأحشاء الداخلية تتصل بشكل شبه مباشر بالأحشاء الداخلية Spinous Mechanism ، بينما تؤثر النقاط البعيدة في الأحشاء الداخلية من خلال اتصالها بالمخ Supra Spinous Mechanism ، و هناك أربعة مناطق بالمخ تعمل كمراكز لقنوات الطاقة و تتحكم فيها و هذه المراكز لها دور في تحديد كهربية النقاط الموجودة على سطح الجسم وعند تدمير هذه المناطق في حيوانات التجارب تختفي خواص النقاط الكهربية و تتوقف عن إصدار الإشارات عند حدوث مشكلة مرضية . و بمزيد

من الدراسة التقنية أمكن تحديد خلايا عصبية في تلك المراكز لها خاصية استقبال معلومات من نقاط المجال المغناطيسي ، و عند حدوث مشكلة صحية يتم التأثير على هذه النقاط المغناطيسية Magnetic Points ، فيقوم الجسم بتصحيح نفسه مرة أخرى عن طريق إحداث توازن في مسارات الطاقة الكهرومغناطيسية .

و كل نقطة من نقاط المجال المغنطيسي على سطح الجسم لها دلالتها الخاصة ، فأمراض الكبد لها نقاطها ذات الدلالة الخاصة بها ، و كذلك أمراض القلب و الضغط و السكر و الروماتيزم وغيرها ، و بالإضافة إلى كون هذه النقاط ذات دلالة على مشكلة صحية في مكان ما من الجسم ، فإنها تعمل أيضا كنقاط تقوية لمسار الطاقة ، تماما كما يحدث في الشبكة الكهربائية ، و هكذا يستعيد الجسم صحته عن طريق تصحيح مسارات القوى الكهرومغناطيسية من خلال " نقاط الدلالة " .

- **تنظيم عمل الجهاز العصبي اللاإرادي**

يؤدي التعامل مع النقاط التوازنية إلى إحداث نوع من التوازن و الانتظام في عمل الجهاز السمبثاوي واللاسمبثاوي (الجهاز العصبي اللاإرادي) ، فإذا كان في أحدهما أو كلاهما اضطراب ما فإن التوازن الناتج عن

التعامل مع نقاط القوى المغناطيسية يعيد للجسم حالته الطبيعية ، وهذا ما يفسر دور الحجامة في تنظيم ضربات القلب و معدل التنفس ، و درجة حرارة الجسم ، و النوم و الشهية ، و قوة العضلات ، وكذلك حركة الأمعاء و هو ما يفسر إمكانية علاج الإمساك المزمن و كذلك الإسهال المزمن Chronic Constipation & Diarrhea !!

- **تنظيم إفرازات الغدد الصماء (التوازن الهرموني)**

يؤدي التعامل مع بعض النقاط التوازنية إلى إحداث نوعاً من التوازن لمعدل الهرمونات Hormones المضطرب لدى الرجال والسيدات على السواء ، وذلك عن طريق تنظيم عمل الغدد الصماء التي تفرز الهرمونات في الدم ، و هذا ما أسهم في تفسير دور الحجامة في تخفيض ضغط الدم المرتفع ، و توازن ضغط الدم المنخفض .

وقد ثبت بالتجربة أن وخز النقاط ذات التأثير الهرموني بالإبر الصينية ينتج عنه زيادة في الهرمون المنشط لكورتيزون الجسم الطبيعي A.C.T.H الذي تفرزه الغدة النخامية وصلت إلى ٢٢٠ وحدة في خلال الفترة ما بين ١٢-٢٤ ساعة من التعامل مع نقطة " زوسان لي " الصينية و التي تعرف بالترقيم الدولي (المعدة ٣٦ ST36) و هو نفس الترقيم الحجامي الدولي وفقاً :

للطريقة الأوربية ، وبذلك يمكن استثارة الهرمونات الطبيعية في الجسم ، و بالتالي إعفاء المريض من الآثار الجانبية الخطيرة لتعاطي الأدوية الهرمونية المصنعة .

- **توازن الأحماض و القلويات في الدم**

تعد عملية التخلص من الأحماض الزائدة و تقليل حامضية الدم الوريدي ،عملية حاسمة وضرورية للغاية ، فالفرق بين الدم الشرياني والدم الوريدي من حيث الحامضية Acidity ، و القلوية Alkalinity يساوي ٠,١٦% ومادامت هذه النسبة ثابتة يمكن للجسم أن يتخلص من الأحماض الزائدة عن طريق ما يعرف بأجهزة (التوازن الحمضي القلوي) Buffer systems ، و هي الرئتين والكليتين ، بالإضافة إلى جهاز آخر قلما يشار إليه و هو كريات الدم الحمراء ، و التي تعمل على تخزين فائض البروتين ، (البروتين يتفاعل في الجسم و ينتهي إلى مادة حمضية) ، و بالتالي تساهم الكريات الحمراء في تخليص الجسم من الحامضية الزائدة Hyper Acidity.

و يحتاج الجسم يوميا إلى نسبة لا تتجاوز الـ٤٠ جم يومياً من البروتين ، إلا أن معظمنا يتجاوز هذه النسبة إلى حوالي ٢٤٠ جم من البروتين يومياً ، أي ستة أضعاف المعدل الطبيعي ، وهذا ما يؤدي إلى ترسيب

البروتينات الزائدة داخل الخلايا الحمراء و بالتالي إلى تضخمها و زيادة حجمها فتزداد لزوجة الدم مما يعرقل دوران الدورة الدموية في الشعيرات الدقيقة Capillaries ، و يمنع وصول الدم الطازج المحمل بالأوكسجين لتروية أنسجة الجسم المختلفة ، و هذا بالطبع يزيد من فرص التعرض للالتهابات نظراً لإعاقة الدورة الدموية ، و هنا تقوم الحجامة بدور مهم في إعادة التوازن الحمضي القاعدي ، و ذلك لأنها تخلص الجسم من الخلايا الحمراء الهرمة و المتضخمة بفعل الأحماض الزائدة ، و بالتالي تسمح بجيل جديد من الكريات الحمراء الفتية التي تعمل على إعادة التوازن للدم ، و تنقل الأوكسجين من جديد بكفاءة لأنسجة الجسم المختلفة .

رابعاً : تنشيط نقاط المقاومة المناعية

يؤدي التأثير على بعض النقاط إلى زيادة و قوة النظام الدفاعي للجسم Immune System ، فقد وجد أن بعض النقاط لها خاصية زيادة الكريات الدموية البيضاء في الدورة الدموية وكذلك الجاما جلوبيولين و الأجسام المناعية المختلفة ربما بمقدار مرتين أو ثلاث أو أربع أضعاف معدلها قبل التجربة ، وقد لاحظ " ليشو " ارتفاع عدد الكرات الدموية البيضاء بعد التعامل مع النقاط مباشرة ، وفي أغلب الأحيان

يحدث ذلك بعد ٣ ساعات فقط من التفاعل ، و لكن هذا الارتفاع يعود إلى معدله الطبيعي بعد يوم واحد فقط ، أما الجاماجلوبيولين فإنها ترتفع بعد ٣ أيام و تعود لمعدلها الطبيعي بعد أسبوع واحد من التفاعل !!

كما لوحظ انخفاض مستوى السائل المفصلي التفاعلي في أمراض الروماتيزم بعد التعامل مع النقاط ذات التأثير المناعي ، وهو سائل ينتج عن التهاب المفاصل ويصاحبه تقلص في العضلات ، وهذا يعني تحسن الدورة الدموية و ارتفاع المقاومة المناعية للجسم مما ساعد الجسم على امتصاص السائل المفصلي الذي يسبب الألم . و هذا الأثر لتطبيق الحجامة يسهم بشكل كبير في التصدي للجراثيم وعلاج الالتهابات الميكروبية و الفيروسية المختلفة ، كما يعمل على معالجة العيوب المناعية Immune Defects في الجسم ، لكن ينبغي أن ننوه هنا أن المضادات الحيوية الحديثة هي العلاج الأمثل في حالة الالتهابات الجرثومية الخطيرة ، ويمكن تطبيق الحجامة في هذه الحالة كعلاج مساعد مصحوبة بالمضاد الحيوي Antibiotic المناسب .

كذلك يؤدي التعامل مع نقاط المناعة إلى زيادة مادة الإنترفيرون - في الدم - المقاومة للفيروسات و الخلايا السرطانية وهذا ما يفسر نجاح بعض دول شرق آسيا في

للمزيد من الكتب http://www.way2sunnah.com منتديات الطريق الى السنّة

علاج بعض حالات الأورام السرطانية بالتأثير على نقاط المناعة . إضافة إلى ذلك فإن الوخز أو الخدش الذي يحدثه الطبيب يعمل على زيادة المناعة النوعية للجلد و يخلص الجسم من مشاكل الطبقة السطحية للجلد ، و هذا يفسر نجاح الحجامة في معالجة التجاعيد و التخلص من الألوان غير الطبيعية للجلد الناتجة عن تلوث الجو ، و أيضا معالجة الأمراض الجلدية المختلفة .

خامساً : تهدئة الأعصاب (الدور المهدئ للحجامة)

يمكن معالجة الأمراض التي تنتج عن تفاعلات نفسية عن طريق التعامل مع بعض النقاط المهدئة في الجسم بهدف الوصول إلى تهدئة الجسم ، و قد وجد أن المريض قد ينام بعمق أثناء العلاج[٣٧] ، و يستيقظ بنشاط كبير دون أن يعاني الأعراض الجانبية للأقراص المهدئة مثل الصداع و الغثيان ، و لدى دراسة رسم المخ لهؤلاء المرضى وجد أن هناك انخفاضا في موجتي دلتا و بيتا ، لذلك يمكن استخدام هذه الخاصية في علاج الأرق Insomnia ، و الإدمان Addiction ، و الصداع Headache ، و بعض المشاكل الناتجة عن الضغوط النفسية كالإكتئاب و التوتر .

---

[٣٧] الكل يشعر بحالة استرخاء ، وفي حالة النوم يجب إيقاظ المريض قبل الاستمرار في عملية الحجامة ، و خاصة قبل التشريط في الحجامات الرطبة الدموية !!

منتديات الطريق الى السنّة http://www.way2sunnah.com للمزيد من الكتب

سادساً : تنشيط وتجديد الدورة الدموية

لوحظ أنه بعد إجراء ١٤٠ جلسة حجامة جافة ، أن الشعر في ظهر المريض أصبح أكثر سمكاً وطولاً ، نتيجة للتأثير المباشر لشفط الجلد على جذور الشعر و على الأوعية الدموية الدقيقة ما أدى إلى زيادة ضخ الدم في المنطقة ، و تحسن درجة الحرارة فيها ، و ارتفاع معدل أداء الغدد العرقية و التحت جلدية و تعزيز وصول المواد المغذية بشكل ممتاز إلى جذور الشعر . و هذا يفسر نجاح الحجامة في علاج حالات نقص التروية الدماغية كضعف الذاكرة Amnesia و عدم القدرة على التركيز Loss of Concentration.

إن ركود الطاقة في عضو أو نسيج معين ، يعني ركود الدورة الليمفاوية و عمليات التحول الغذائي الصحيحة في هذا النسيج الذي أصبح في طريقة نحو الإصابة بالمرض ، فالجراثيم و أسباب المرض تبحث عن النسيج المريض ، تماماً كما يبحث البعوض عن الماء الراكد !! ، لذلك فإن إعادة تنشيط الطاقة يؤدي إلى تنشيط عدة دورات :

- **تنشيط الدورة الشريانية**

ويؤدي ذلك إلى تحسين تغذية وتروية الأجزاء المصابة .

- **تنشيط الدورة الوريدية**

مما يساعد على التخلص من العوادم الدقيقة .

- **تنشيط الدورة الليمفاويـــة**

تـؤدي الحجامـة إلـى زيـادة الـدم الـوارد إلـى المنطقـة المصابة مما يؤدي إلـى زيـادة عوامـل المناعـة ، و بـذلك تحدث تنقية لسوائل الجسم بشـكل سـريع ، كما يـتم التخلص مـن العـوادم الكبيـرة ، و بـذلك فـإن المـرض لـن يتمكن من الاستيطان في الأنسجة الراكدة ، بل سـيجد أنسجة غنية بالخلايا القتالية و الدم الطازج .

سابعـاً : تنشيط مراكـز الحركـة في الجسـم

يذكر الدكتور هاني الغزاوي في كتابه عـن الحجامـة أن بعض النقاط ينتج عن التعامل معها تنشـيط الخلايا العصـبية الخاملة و عودتها إلى نشاطها من جديد ، وذلـك مـن خـلال دورة عصبية يشترك فيها ما يعرف بخلايا " **كاجال** " و خلايـا " **رنشو** " ، و هو ما يفسـر التحسـن الذي يحدث في حـالات الضمور و الشـلل بعد سنوات من حدوثه !!

ثامنـاً : تنشيـط الموصـــلات العصبيـــة

يؤدي التـأثير علـى نقـاط معينـة إلـى زيـادة إفـراز المـادة المسـماة " الدوبامين " و هي مادة كيميائية تعمل كموصـل عصبي و يتسـبب نقـص معـدلها فـي الـدم فـي الإصـابة بالأمراض العصبية مثل الشـلل الرعاش Parkinsonism .

و في ختام هذا القسم – الذي جاء أطول من المفترض !! - أحب أن أشير إلى ما يؤكد عليه علم النفس الحديث من أن الإنسان لا يستخدم أكثر من عُشر قدرات عقله ، و أن التسعة أعشار الباقية تذهب هدراً دون استخدام ، و يبدو أن استخدام الإنسان لقدرات جسده ليس أفضل حالاً من استخدامه لقدرات عقله ، فدعونا إذن نستخدم هذه الطاقات المهدرة التي و هبها لنا العلي القدير ، فأجسادنا لديها قدرة هائلة على إعادة ترتيب نفسها وعلى التعامل مع الاضطرابات البيولوجية في الداخل و المشكلات الكونية في الخارج ، و هذه القدرة البديعة على التعامل مع النفس و مع الكون المحيط بها ينبغي تشجيعها و تدعيمها عن طريق تنشيط القوى الحيوية الكامنة في الجسم وتعزيز قوته المناعية و تقوية قدراته التوازنية ، فالدواء داخل أجسادنا ... فقط علينا أن نتوقف عن الإساءة إلى خلايانا[٤] ، و تجاهل القدرات الخارقة لجهازنا المناعي !!

---

[٢٨] الطب الخلوي **Cellular Medicine** علم حديث ظهر في التسعينات من القرن العشرين يُعنى بالتعامل مع الجسم البشري في محاوله لفهم كيفية عمله و علاج أمراضه على مستوى الخلية (ليس على مستوى الأجهزة كالجهاز الهضمي ، أو الأعضاء كالقلب أو الكبد كما في الطب القديم !!) و من خلاله تم التوصل إلى القدرة على علاج أمراض القلب و الدورة الدموية كالضغط و السكر و غيرها بمجرد تزويد الجسم بالفيتامينات المناسبة (C) !!

للمزيد من الكتب http://www.way2sunnah.com منتديات الطريق الى السنّة

٩ أدوات الحجامة و مستلزماتها وتجهيزات للمكان

أدوات الحجامـــة

- كؤوس[٥] للحجامة كل كأس بخرطوم و محبس.
- شفاط لشفط الهواء (يدوي أو كهربي).

مستلزمات الحجامة

- كارت العلاج و متابعة الحالة مسجل به التاريخ المرضي
- جوانتي طبي (مطاط) يستخدم لمرة واحدة.
- مشرط طبي أو موس حلاقة معقم (لمرة واحدة)
- قطن طبي ، أو مناديل ورق ، أو بكر ورق للتنظيف !!
- سائل مطهر أو زيت حبة البركة للتطهير موضع التشريط
- جيل طبي لتثبيت الكأس في المناطق ذات الشعر !!

تجهـيزات المكـان

- ســرير مرتفــع مغطــى بمشــمع ، و ملايـات تســتخدم كسترة ، و كرسي صغير بظهر ، يمكن الاتكاء عليه !!
- منضدة مرتفعة لصف الأدوات و المستلزمات عليها .
- سلة للقمامة كبيرة الحجم و بداخلها كيس بلاستيك .
- إضاءة كافية ، و تهوية مناسبة

---

[٣٩] الكؤوس البلاستيك التي يتم التخلص منها بعد الاســتعمال **Disposable** أفضل من الكؤوس الزجاجية ، و تذكر أنه لم يعد في العالم حقن من الزجاج !!

منتديات الطريق الى السنّة http://www.way2sunnah.com للمزيد من الكتب

للمزيد من الكتب http://www.way2sunnah.com منتديات الطريق الى السنّة

١٠ الاستعدادات قبل الحجامة و المستحبات بعدها

قبل الحجامـــــــة

- عدم الأكل قبلها بساعتين أو ثلاثة ، و الراحة قبلها بيوم (تجنب الإجهاد أو الجوع الشديد !!)
- تنظيف أماكن الحجامة من الأتربة و الأملاح و آثار العرق على سطح الجلد ، و يستحب الاستحمام لكن قبل موعد الحجامة بيوم كامل على الأقل !!

بعد الحجامـــــــة

- تناول كوب ماء محلى بعسل النحل بعد الحجامة مباشرة لغير مرضى السكر ، و الأكل بعد ساعة.
- الغسل بعد الحجامة سنة ، و الراحة التامة لمدة يوم (يومين أفضل !!) مع تجنب الجماع كذلك !!
- لا تكرر الحجامة بالتشريط في نفس الموضع قبل مرور شهر على الأقل ، مع دوام الشكر لله .

منتديات الطريق الى السنّة http://www.way2sunnah.com للمزيد من الكتب

١١ الخطوات العملية لتنفيذ عملية حجامة آمنـــة

❶ تحديد مواقع الكاسات و نوعها على خريطة المواقع

يقوم بهذه الخطوة المساعد باستخدام قلم فلومستر بلون مميز " أحمر مثلاً " على المواقع المطلوبة على خريطة المواقع ، مع ملاحظة النقاط التالية :

(١) في حالة حجامـة لأكثر من شكوى لنفس المـريض يتم الإشارة على الخريطة لمواقـع كل مـرض !!

(٢) في حالة حجامـة لأكثر من حالة لـنفس المـريض ، يتم الإشارة على الخريطة للمواقع المشتركة !!

(٣) الحـالات التـي تحتـاج لحجامـات جافـة بالإضـافة للحجامات الرطبة ، يتم توضيح الجافة على الخريطة

❷ تطهير الأيـدي و ارتـداء الجوانتيـــــات

(١) يتم غسـل اليدين بالماء و الصابون ثم تجفيفهما بمناديل ورقية !!

(٢) تغمـــس اليـدين حتـى منتصـف الساعد في ماء مضاف إليه مطهر

(٣) يفضـل ارتـداء جـوانتي جراحـــي أولاً ، ثم فوقه الجوانتي المعتـــاد ، و خاصة للحجام (التشريط !!)

❸ الاستعداد المطلوب من المريض لجلسة الحجامـة

(١) للحجامات الخلفيـة (الظهر) ، و الأماميـة (الصدر و البطن) يتم خلع الجزء العلوي من الملابس !!

(٢) حجامـات أعلـى الظهـر (التـي لا تتجـاوز أربعـة !!) يحتضن المريض الكرسـي بالمقلوب و رأسـه لأسـفل

(٣) للحجامـات الكثيـرة و لأسـفل الظهـر ، و للمصـابين بضغط الدم المـنخفض و الأنيميـا (لتجنـب الدوخـة) يسـتلقي المـريض علـى بطنـه و ذراعيـه إلـى جـوار جسـمه ، و يريح رأسـه على جانب وجهه (يميناً)

(٤) يقوم الحجام - بالاستعانة بخريطة المواقع – بتحديد موضع الحجامات المطلوبة على جسـم المريض

❹ تركيب الكاسات على المواقع المحددة على الجسم

(١) يبدأ العمل بتركيب كأس زجاجي (جاف) – بمفرده - على الموقع الأول بمعرفة الحجام (يقوم المساعد بتثبيت الكأس بإصبعه !! ، و مناولة الشفاط ، و حساب الوقت " ٥ دقائق " !!)

(٢) يقوم الحجام بالتشريط في نفس المكان ، ثم يلي ذلك تركيب الكأس البلاستيك للحجامة الرطبة (يقوم المساعد بالمناولة " المشرط و الشفاط و الكاسات " و حساب الوقت " ٧ دقائق " ، كما يقوم بتنظيف مكان التشريط و تطهيره بزيت حبة البركة و كذلك حافة الكؤوس!!)

(٣) يتم تكرار نفس الخطوتين السابقتين ، و لكن مع تركيب أكثر من كأس في نفس الوقت (ما بين ثلاثة إلى أربعة كؤوس) مع فاصل زمني من دقيقة لدقيقتين حتى يمكن العمل معها بالتتابع !!

❺ التخلص من المستهلكـــــات

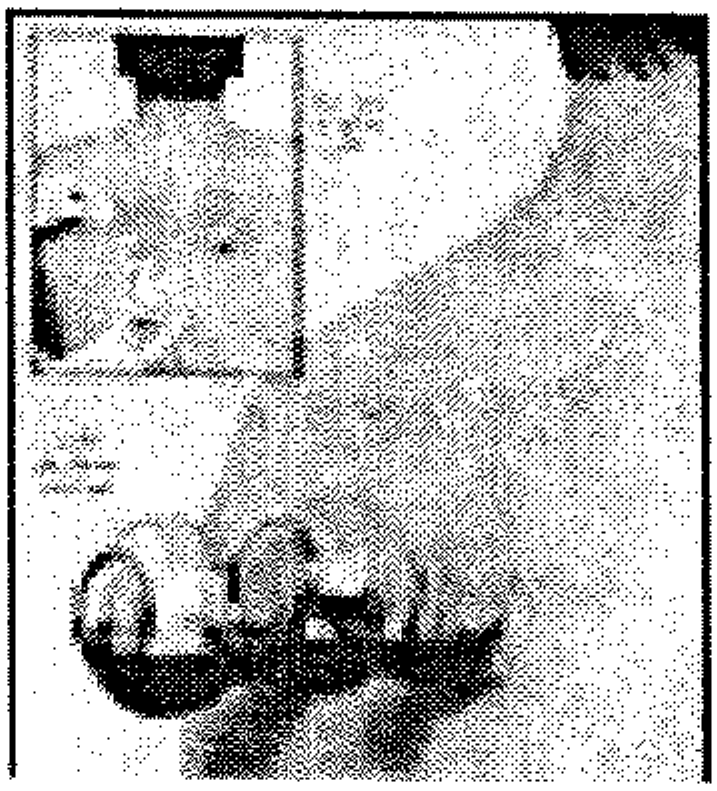

(١) تخلـــص مـــن الكاســـات البلاســتيكية بمـا فيهـا مـن دماء ، و كذلك من المشرط الذي تم به التشريط داخـل كيس سلة المهملات !!

(٢) تخلص من كل المناديل الملوثة – المستخدمة في التنظيف - أولاً بأول داخل كيس سلة المهملات !!

(٣) قم بتجميع عـدة الحجامـة فـي الشــنط (الكاسـات الزجاجية ، و الشـفاطات ، و باقي المسـتلزمات !!)

❻ خلع الجوانتيات و تطهير الأيدي

(١) يتم خلع الجوانتي من كل يـد و الـتخلص منهـا فـي سلة المهملات ، دون لمس سطحها الخارجي !!

(٢) تغمـــس اليـدين حتـى منتصـف السـاعد فـي مـاء مضاف إليه مطهر (البيتادين) و تترك حتى تجف !!

(٣) يتم غسـل اليـدين بالمـاء و الصـابون حتـى منتصـف الساعد ، ثم يتم تجفيفهما بفوطة جافة نظيفة !!

مجموعـة الآلام

- الآلام الروماتيزميـة Rheumatic Pain فـي الأطـراف ، و آلام التهاب المفاصل Joint Inflammation .
- آلام خشونة الركبة Knee Pain Arthritis ، و أملاح القدم Foot Pain (عادة ألم حاد في كعب الرجل !!)
- آلام الشـد العضـلي Muscle Cramp ، و تنميـل الأذرع و الأرجل Arm and Leg Numbness ، و آلام مفصـل اليـد Carpal-Tunnel Syndrome (من إصابة أو ضغط عمل)
- آلام تصلب العنق و الأكتاف Frozen Shouler Syndrom
- آلام الصداع النصفي المزمن Migraine Headache
- آلام الأسـنان Toothache ، و إلتهاب اللثة Gingivitis
- آلام الظهر Back Pain ، و آلام عرق النسـا Sciatica ، و آلام الانزلاق الغضروفي " Lumbago " Disc Hernia
- آلام البطن و الصدر عموماً Abdominal & Chest Pain !!
- آلام الحوض Pelvic Pain (في الدورة الشـهرية للإناث!)
- آلام المغص الكلوي المزمن Chronic Renal Pain !!

المجموعة النفسيـة

- حالات القلق Anxiety ، و التـوتر و الهيـاج Irritability ، و الضغوط النفسية بمختلف أنواعها Stresses !!
- حالات الإكتئاب Depression ، و الإحبـاط Frustration ، و عدم القدرة على النوم " الأرق " Insomnia !!

مجموعـة الأمـراض

- أمـراض جهـاز المناعـة ، كإلتهـاب اللـوزتين Tonsilitis ، مرض الفيل Elephantiasis ، و الأيـدز A.I.D.S ، و أنيميا نقص المناعة Deficient Immune System Anemia !!
- مجموعــــة أمـــراض القلـــب ، و الأوعيـــة الدمويـــة Cardiovascular Diseases ، و منها الذبحـة Angina ، و تصلب الشرايين Atherosclerosis و الدوالي Varicosity
- حالات ضغط الدم المرتفع Hypertension ، و ضغط الدم المنخفض Hypotension (الحجامة مفيدة للاثنين!!)
- مرض السكر Diabetes Mellitus ، و النقرس Gout !!
- أمـراض الجهـاز التنفسـي ، كـالربو Asthma ، و التهـاب الشعب الهوائية المزمن Chronic Bronchitis (مصحوب بالكحـة الجافة Dry Cough) ، و مرض الالتهاب الرئـوي Pneumonia ، و الدرن Tubercuolosis ، و غيرها !!

- أمـراض الجهـاز الهضـمي ، كالإسـهال Diarrhea ، و الإمساك Constipation ، و القيء Nausea & Vomiting و انتفاخ البطن Distension من سوء الهضم Despepsia و القولون العصبي Colitis ، و قرحة المعدة Peptic Ulcer و البواسـير Haemarrohids و الناصـور Fistula ، و شـرخ الشـرج Anal Fissure سقوط المستقيم Rectal Prolaps و حساسـية الطعـام Food Allergy ، و قـرح البنكريـاس Pancreatitis Ulcerative ، و التهـاب الكبـد الوبـائي الفيروسـي Hepatitis C Epidemic Virus ، الصفـــراء Jaundice ، حصوات المرارة Biliary Stones ، و غيرها !!
- أمـراض الجهـاز البـولي ، كإلتهـاب المثانـة Cystitis ، و احتبـاس البـول Urine Retention ، و حصـوات الكليـة Renal Stones ، و التهـاب الحالـب Urithritis ، و التبـول اللإرادي (ليلاً) Nocturnal Enuresis ، و غيرها !!
- مشـاكل الجهاز التناسـلي ، كالبروسـتاتا Prostattits ، و ضعف الرغبـة الجنسـية Loss of Sexual Desire فـي الجنسـين ، و العقـم عنـد الرجـال Sterility ، و خمـول المبـايض للنسـاء Inactive Ovaries ، و عـدم الانتصـاب Impotence ، و سرعة القذف Premature Ejaculation و دوالي الخصية Varicose Testicle في الرجال !!

- <u>أمراض الجهاز العصبي</u> ، كالشلل النصفي Hemiplegia و الشلل الكلي Quadriplegia ، و شلل العصب السابع (بالوجة) 7th Nerve Paralysis ، و التهاب العصب الخامس 5th Nerve Neuralgia ، و الشلل الرعاش Parkinsonism ، و ضعف الذاكرة Amnesia ، استثارة مركز الشهية Appetite Center لزيادة أو خفض وزن الجسم ، الصرع Epilepsy ، حالات التخلف العقلي Mental Retardation ، حالات ضمور خلايا المخ و نقص الأوكسجين Brain Cell Deoxygenation & Atrophy !!

- <u>أمراض النساء</u> ، كآلام الدورة الشهرية Dysmenorrhea و انقطاع الدورة Amenorrhea ، و النزيف الرحمي الحاد Post Partum Haemorraghe ، و الإفرازات المهبلية كريهة الرائحة Offensive Vaginal Dicharges ، و صغر حجم الثدي Underdeveloped Breast ، و غيرها !!

- <u>مشاكل العيون</u> ، كزيادة ضغط العين Glucoma ، و الحول Squint ، و طول النظر Metropia ، و قصره Myopia !!

- <u>أمراض الأذن</u> ، كإلتهاب الأذن الوسطى Otitis Media و وش الأذن Tinnitus وعدم السمع Deafness و غيرها

- <u>أمراض الأنف</u> ، و أهمها إلتهاب الجيوب الأنفية المزمن Chronic Sinusitis (يتسبب في صداع و آلام مزمنة)

* الحالات الجلدية ، كالدمامل Carbuncles ، و الخراريج Abcesses ، و الأكياس الدهنية بالجلد Specious Cysts الحكة (الهرش) Itching ، و التهاب الجلد (إكزيما) Eczema ، الثعلبة (صلع) Alopecia ، و غيرها !!
* السرطانات Cancers ، الحميد منها Benign ، كالأورام الدهنية Lipoma ، و الخبيث Malignant ، كسرطان الدم Leukemia ، أو سرطان الثدي Sarcoma مثلاً !!

من سجلات العلاج بالحجامة

يهمني هنا قبل أن استعرض نتائج بعض الحالات التي عُولجت بالحجامة ، أن أقرر حقيقة هامة عن دور الحجامة في العلاج ، فمثلاً في مجموعة الآلام تعطي الحجامة نتائج عالية في التخلص من الألم تتراوح ما بين الشفاء التام و التحسن بنسبة لا تقل عن ٧٠ إلى ٦٠% في أغلب الحالات (بعضها يحتاج لأكثر من جلسة) ، و في هذه المجموعة نستطيع أن نعتبر أن الحجامة علاج أساسي !!

أما في مجموعة الأمراض فيمكننا أن نعتبر الحجامة علاج مساعد[٦] Treatment Assisting لطرق العلاج الأخرى ،

---

[٣٠] بعض الأمراض تستجيب للعلاج بالحجامة استجابة كاملة (شفاء) من جلسة واحدة كالنقرس ، و الكحة المزمنة ، و إلتهاب الجيوب الأنفية الزمن !!

فمثلاً يستمر العلاج الكيماوي Chemotherapy في حالات السرطان بعد عمل الحجامة لها ، و يستجيب الجسم للعلاج بصورة أفضل بجرعات أقل و في مدى زمني أقصر !!

و مع شريحة أخرى من الأمراض يمكننا أن نعتبر الحجامة علاج تكميلي Complementary Treatment للمعالجات الأخرى ، فمثلاً في حالات الشلل بأنواعها يجب المواظبة على جلسات العلاج الطبيعي Physotherapy مع الحجامة لتصبح هذه الجلسات أكثر فعالية في تحسين حالة المريض

و قد تكون الحجامة غير ذات فائدة في العلاج في الحالات الحادة Acute Cases ، و خاصة تلك التي تحتاج لتدخل الجراحي Surgical Interference ، كالتهاب الزائدة الدودية الحاد Acute Appendicities - مثلاً - ، و الذي يستدعي إزالة الزائدة جراحياً Appendicectomy بسرعة !!

و في السطور التالية عرض لبعض الحالات المرضية التي تم علاجها بالحجامة ، و مدى تأثير الحجامة عليها :

الحالة الأولى سيدة عمرها ٤٨ عام أصيبت بنزيف رحمي حاد (أكثر من لتر دم في يومين !!) بعد إجهاض للحمل Abortion ، فتم حقنها في الوريد لإيقاف النزيف ، و تقرر لها عملية عاجلة لاستئصال الرحم Hysterectomy

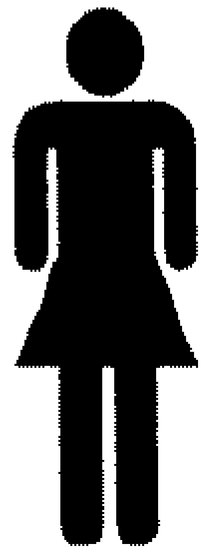

الحجامة ثلاث حجامات جافة أسفل كل ثدي محيطة به (نصف دائرة) يومياً لمدة أربع أيام ، ثم يوم بعد يوم حتي بدء الدورة الشهرية التالية

النتيجة توقف النزيف بصورة تدريجية ، و انقطع تماماً في اليوم الرابع من الحجم ، و تم إلغاء عملية استئصال الرحم ، ليبدء علاج المريضة من الأنيميا الحادة (من النزف !!)

الحالة الثانية طفلة عمرها ٥ سنوات مصابة بمرض السكر (قياس السكر في الدم وصل إلى ٥٠٠ !!) و خضعت لعلاج بحقن الإنسولين المائي و المعكر بجرعات عالية (٨ مل لكل منهما ثلاث مرات يومياً !!) فنزل القياس لـ ٣٠٠ !!

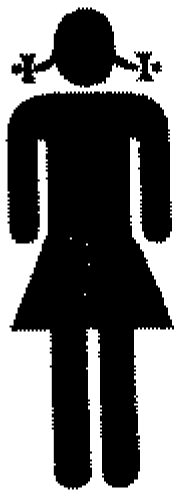

الحجامة عشرة كؤوس حجامة رطبة دموية على الظهر (المواقع الخاصة بمرض السكر !!) و كأس واحدة رطبة على الصدر ، مرة واحدة فقط ، مع مراعاة التهيئة النفسية للأطفال!!

النتيجة بالمتابعة اليومية لقياس السكر انخفض إلى ٢٠٠ (مع جرعات الإنسولين) ، و في الأيام التالية تم تقليل هذه الجرعات تدريجياً إلى أقل من الربع ، و تطبيق نظام غذائي خاص

الحالـة الثالثـة طفـل عمـره ٦ سـنوات يعـاني مـن التبـول اللاإرادي ليلاً (كل ليلة مرة و أحياناً مرتين!)

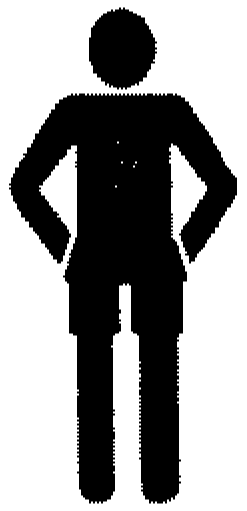

و لـم تفلـح كـل طـرق العـلاج المعتـادة فـي مساعدته على التخلص من تلـك المشـكلة على الرغم مـن حـرص الأم علـى أن يتبـول قبل النوم ، مع إيقاظه ليلاً - مرة – للتبول !!

الحجامة حجامة واحدة رطبـة علـى الفقـرة السـابعة من العنق ، ثم تسـع كؤوس حجامـات جافـة حول السـرة و حتى العانة ٣ مرات أسـبوعياً ، مع مراعاة بعض القواعد الهامة المساعدة !!

النتيجـة قل معدل التبول اللاإرادي إلى مرة أسـبوعياً!!

الحالة الرابعة فتاة عمرها ٢٥ عاماً تعاني - منذ البلوغ – مـن آلام مبرحـة مصـاحبة للـدورة الشـهرية Dysmenorrhea أسـفل الظهـر ، و فـي منطقة الحوض و خاصة في "اليوم الثاني من الدورة ، و اعتادت على تعاطي المسكنات!!

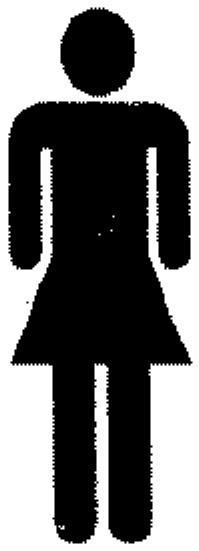

الحجامة نفس مواقع (و نوع) حجامات التبول اللاإرادي مع تكرار الحجم مرة شهرياً في اليوم الأول!!

النتيجـة مع نهاية عملية الحجامة يختفى ٧٠ % مـن الألم فوراً (حسب التقدير الذاتي للمريضة)

الحالة الخامسة رجل عمره ٥٥ عاماً ، مصاب بضغط الدم المرتفع (قياسه ٢٠٠/٩٥ " الضغط الطبيعي ١٢٠/٨٠ ") يخضع لجرعات ثابتة من العلاج بالأدوية يومياً لتخفيض الضغط ، الذي يهبط - في أفضل الأحوال - إلى ١٥٠/٩٠ ، و يعاني من صداع مزمن نتيجه لضغطه العالي

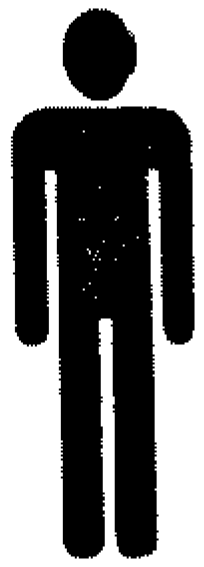

الحجامة سبعة كؤوس حجامة رطبة دموية ، ثلاثة على الظهر (أول العمود الفقري و نهايته!!) و أربعة على الرأس (انظر المواقع من السنة !! ، و يفضل حلق الشعر بالموس!!)

النتيجة انخفض الضغط بعد جلسة الحجامة مباشرة إلى ١٣٠/٨٥ ، ثم عاد للارتفاع في الأيام التالية و لكن لمعدل أقل من السابق ، مع المدوامة على العلاج الدوائي و لكن بجرعات أقل ، و اختفت الشكوى من الصداع

الحالة السادسة سيدة عمرها ٤٥ عاماً تعاني من إلتهاب مزمن في الجيوب الأنفية (لأكثر من ٣٦ عاماً ، يسبب لها صداع و آلام مبرحة !!) و عولجت بمختلف أنواع المضادات الحيوية و الكورتيزون ، و لم تستجب حالتها للعلاج !!

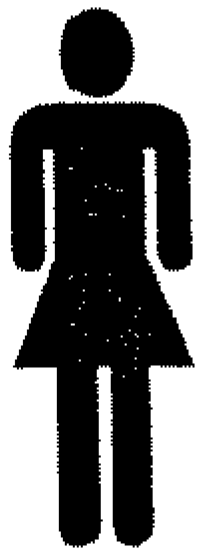

الحجامة تسعة كؤوس حجامة رطبة دموية ، خمسة منها على الظهر (أول العمود الفقري و نهايته و بين الكتفين!!) ، و أربعة على الوجة بكؤوس خاصة و تشريط خفيف(أعلى منتصف الحاجبين ، و على جانبي الأنف !!)

النتيجة في اليوم التالي للحجامة شعرت المريضة بآلام شديدة أكثر مما كانت تعانيه من قبل ، و بعد مرور ٤٨ ساعة - و مع الراحة التامة – شعرت باختفاء كل الآلام التي عانت منها !!

الحالة السابعة رجل عمره ٣٩ عاماً ، مصاب بمرض النقرس

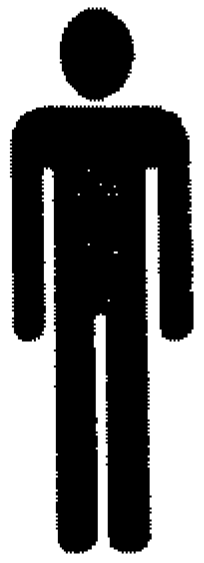

و يعاني من آلام مبرحة في الأصبع الكبير لقدم الرجل اليسرى ، لم تمكنه من لبس حذاء لثلاث سنوات ، و لا يستطيع السير على هذه القدم بصورة طبيعية ، بالرغم من انتظامه في تناول الدواء الخاص بالمرض !!

الحجامة عشرة كؤوس حجامة رطبة دموية ، أربعة على الظهر ، و أربعة على الألية ، و اثنتان على ظهر القدم و أسفل العظمة الخارجية!!

النتيجة بعد مرور يوم على الحجامة أحس المريض باختفاء الألم تماماً ، و استطاع لبس الحذاء!

الحالة الثامنة فتاة عمرها ٣٣ عاماً تعاني من صداع شديد

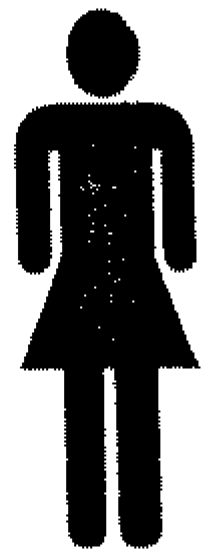

عند تعرضها للشمس و لو لفترات بسيطة - على الرغم أنها تغطي رأسها - ، و الشكوى من ١٥ سنة !! ، و لم تفلح كل أنواع المسكنات في تخليصها من الصداع ، حتى أنها لم تتقدم لعمل خوفاً من حالتها!!

الحجامة تسعة كؤوس حجامة رطبة دموية ، سبعة منها على الظهر (اثنتان أول العمود الفقري و ثلاثة نهايته ، و اثنتان بين الكتفين !!) ، و اثنتان على جانبي الرقبة لمرة واحدة فقط!!

النتيجة اختفى الصداع حتى مع التعرض للشمس !!

الحالة التاسعة طفلة عمرها ٩ سنوات مصابة بحول خفيف

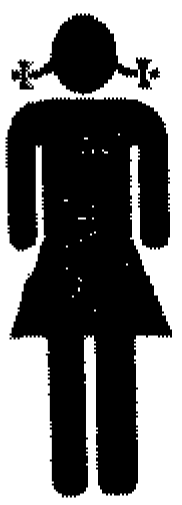

منذ الولادة Aparant Squint ، و أجريت لها جراحة في سن الثالثة لتصحيح الحول !! ، و تعاني من طول نظر بقياس + ٧ ، يستدعي ارتداء نظارة بصفة دائمة حتى سن ١٥ عام

الحجامة عشرة كؤوس حجامة رطبة دموية ، خمسة على الظهر ، و خمسة على الوجه بكؤوس خاصة و تشريط خفيف (اثنتان على جانبي كل عين ، و واحدة أعلى منتصف الأنف !!)

النتيجة عند قياس قوة الإبصار بعد أسبوع - بجهاز الليزر - وجد أن قياسها تحسن بشكل درامي ليصبح +١ فقط ، و تخلت عن النظارة الطبية لفترة ، ثم عادت لارتدائها بعد تركيب عدسات جديدة مناسبة للقياس الأخير !!

الحالة العاشرة معد الدراسة (المؤلف) عمره ٤٨ عاماً ، يعاني من عرق النسا ، و آلام مبرحة في الفقرات القطنية (الفقرتين الرابعة و الخامسة) ، منذ أكثر من ١٠ سنوات ، و قد جرب كل أنواع العلاج بدءاً بالحقن المسكنة و مروراً بجلسات العلاج الطبيعي ، و انتهاءاً بالطب الشعبي (دفع الفقرات بيد المعالج)

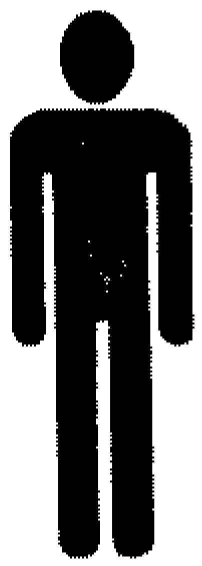

الحجامة سبع عشرة من كؤوس الحجامة رطبة ، ثلاث عشرة منها على الظهر (المواقع الخاصة بعرق النسا !!) ، و أربعة على الساق المصابة (اليسرى في هذه الحالة)

النتيجة التحسن بعد الجلسة الأولى لم يتجاوز ٥ % و بعد عدة شهور وصل التحسن بعد الجلسة الثانية إلى أكثر من ٧٠% ، و يحتاج المريض إلى جلسة واحدة سنوياً للحفاظ على هذا التحسن ، مع مراعاة جلسته !!

١٣ المحظورات التي يجب تجنبها بالنسبة للحجامة

- لمن لم يتم تهيئته نفسياً من خلال قراءة أو سماع معلومات عن الحجامة ، و رؤية إنسان يحتجم أمامه !!
- ممنوع أن يقوم الحجام – أو من يساعده – بأي خطوة في عملية الحجامة دون أن يرتدي الجوانتي !!
- ممنوع استعمال الجوانتي Gloves الجراحي أو الخفيف ، أو المشرط مع أكثر من مريض (يتم التخلص منها !!)
- لا تجرى الحجامة للمصاب بالبرد Common Cold ، أو ارتفاع درجة الحرارة أو الرشح إلا بعد الشفاء .
- مرضي السكر Diabetic Patients لا يتم لهم تشريط بل وخز خفيف ، نظراً لتأخر شفاء الجروح !!
- حالات ضغط الدم المنخفض Hypotension ، و الأنيميا يتم عمل حجامة واحدة ثم يليها أخرى و هكذا ، و ممنوع تركيب كأسين في وقت واحد ، مع إعطاء ماء محلى بعسل نحل أو عصير ، و يفضل الطبيب الحجام !!
- في حالات تمزق الأربطة Lacerations ، يوضع الكأس حول مكان التمزق ، و يفضل الطبيب الحجام !!
- حالات المياه على الركبة ، يوضع الكأس بعيداً عن مكان الإصابة ، و يفضل الطبيب الحجام !!

- حالات دوالي الساقين Varicoses ، يوضع الكأس بجوار الدوالي و ليس عليها ، و يفضل الطبيب الحجام !!
- مرضي سيولة الدم Heamophilia (محظورة على الحجام العادي ، و يقوم بها الطبيب الحجام فقط !!)
- أمراض الكبد و خاصة الوبائي (محظورة على الحجام العادي ، و يقوم بها الطبيب الحجام فقط !!)
- لا تجرى الحجامة لمن بدأ في الغسيل الكلوي أو للحالات التي تستدعي تدخل جراحي!!
- حالات الأورام Tumors و السرطان (محظورة على الحجام العادي ، و يقوم بها الطبيب الحجام فقط !!)
- ممنوع الحجامة لمن تبرع بالدم قبل مرور أسبوع على الأقل من التبرع ، و حسب الحالة الصحية !!
- لمن لم يتم سؤاله عن كل الحالات السابقة (بداية من الإصابة بالبرد و حتى التبرع بالدم !!)
- الحذر الشديد عند عمل حجامة " **نقرة القفا** " (بالجزء الخلفي من جمجمة الرأس) فتكرارها يضعف الذاكرة !!
- ممنوع تركيب كؤوس الحجامة على العصعص Sacrum ، و هو نهاية العمود الفقري End of Vertebral Column
- ممنوع الحجامة للسيدات في الشهور الثلاثة الأولى من الحمل Pregnancy ، و الشهور الثلاثة الأخيرة أيضاً !

- ممنوع الحجامة لمن ركب جهاز تنظيم ضربات القلب !!
- ممنوع الحجامة الرطبة (التشريط و مص الدم) في حالات الشد العضلي و يكتفي بالحجامة الجافة !!
- <u>يحظر حظراً تاماً حجامة الرجال للنساء و العكس</u> ، إلا حجامة الزوج و الزوجة لبعضهما و لأهل البيت ، و يستثني من ذلك الطبيب الحجام المسلم للضرورة فقط (عدم وجود من يقوم بالحجامة من النساء ، أو الحالات الصعبة في غياب طبيبة حجامة !) و يشترط استخدام أكثر من سترة على جسم المريضة بحيث لا يظهر إلا الموضع المطلوب عمل الحجامة عليه مع وجود مساعدة و محرم للمريضة ، يحضر عملية الحجامة بالكامل !!

في حالة الشفاء التام إن شاء الله ، تذكر أن الشافي هو الله سبحانه و تعالي مسبب الأسباب (الدعاء – قراءة القرآن – الصدقة – الصوم - العسل – حبة البركة - الحجامة – الدواء – الجراحة .... !!)

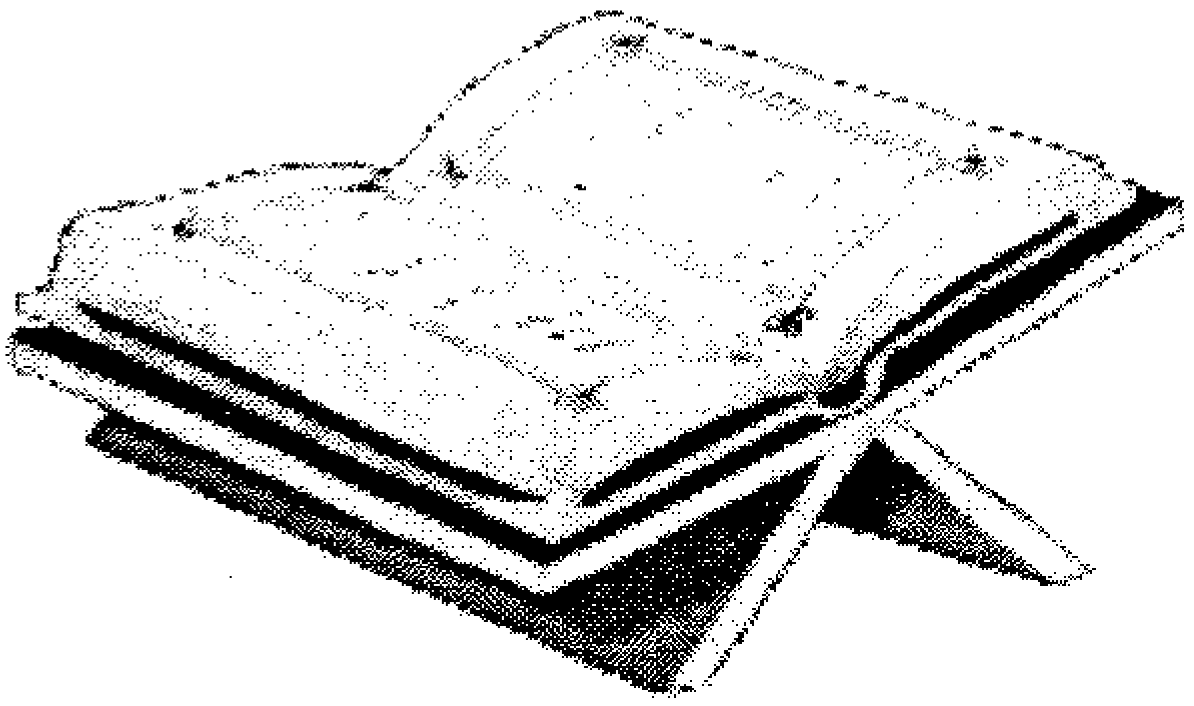

١٤ من الذي يسمح له بممارسة العلاج بالحجامة

ماذا تفعل إذا أصيب أحد من أهل بيتك بجرح صغير في يده ، هل سيحتاج الأمر للذهاب إلى الطبيب ؟ ، أم يكفي أن تقوم بتطهير الجرح بمطهر من " صيدلية المنزل " ، ثم ربطه برباط نظيف ؟ ... ، لكن ما الذي سيكون عليه تصرفك إذا كان الجرح غائراً ، و يحتاج لخياطة جراحية ؟ !! ... ، و بالمثل فإن الإصابة بإسهال خفيف نتيجة لبرد مثلاً لا يستدعي الذهاب للطبيب ، و قد يكفي في علاجه مشروب ساخن ، و تدفئة المعدة ، بينما النزلة المعوية تحتاج لطبيب ، و هكذا فإنه يوجد أكثر من مستوى للعلاج ، منها الطب المنزلي Home Medicine للحالات البسيطة ، أو كإسعافات أولية ، و بالطبع العلاج المتخصص بمعرفة الأطباء.

و الحجامة يمكن أن تدخل في هذا الإطار فالأنواع الجافة منها (دون تشريط !!) يمكن اعتبارها من المهارات الأساسية التي يجب أن يتعلمها كل أفراد الأسرة كبيرهم و صغيرهم[٢١] للاستفادة من نتائجها الإيجابية ، و لا توجد أي خطورة من ممارستها ، بينما يفضل أن يقتصر عمل الحجامات الرطبة الدموية على الأطباء فهم أقدر عليها !!

---

[٢١] أحمد عرفات سعد هو أصغر حجام يمارس الحجامة في مصر – حسب علمي – تعلمها و هو في سن الثامنة و يمارسها منذ أكثر من عام كمساعد لوالده !!

كلمــــــة أخــــــيرة

كنت واحد من المشاركين في ندوة عن الطب النبوي الجراحي " الحجامة " بأحد نوادي القاهرة ، حضرها عدد من الأطباء ، بعضهم لم يكن لديه من معلومات عن الحجامة إلا النذر القليل ، و لذا كانت لهم اعتراضات وجيهة على الموضوع برمته ، و نظراً لأهمية هذه الملاحظات ، و لأنها تشكل رأي غالبية من الأطباء الذين لا يعتمدون الحجامة كأسلوب علاجي ، و لهم منها موقف سلبي !! ، فإنني سأحاول أن أورد هنا أهم هذه الاعتراضات - عرضها مدير أحد المستشفيات المتخصصة بالقاهرة !! - و ردي عليها.

أولاً : اعترض على أن تكون الحجامة طباً بديلاً ،يلغي الطب التقليدي ، فنغلق المستشفيات إكتفاءاً بممارستها!!

الرد : ذكرت الحاضرين بما سبق أن أوضحته في بداية الندوة من رفضي لتعبير الطب البديل عموماً ، و أنني أفضل وصف الحجامة بالطب المساعد أو التكميلي[٨] !!

ثانياً : اعترض على أن ما أوردناه من الحالات المرضية ، و النتائج الطبية التي حققتها الحجامة معها سيجعل الأمر يبدو في عيون العامة كما لو كان سحراً !!

---

[٣١] برجاء مراجعة ما جاء في قسم " أهم الحالات المرضية لتطبيق الحجامة عليها " تحت عنوان " من سجلاتي الخاصة " صفحات ٨٨ و ٨٩ من هذا الكتيب !!

الرد : أوضحت للزميل أنني و الطبيب المشارك لي في الندوة عرضنا حالات كانت الاستجابة بالحجامة فيها واضحة ، و لكن كل منا ذكر أيضاً عدد من الحالات كانت الاستجابة فيها للعلاج بالحجامة منعدمة أو ضعيفة أو غير فورية !!

ثالثاً : لا يوجد تفسير علمي نهائي لكيفية تأثير الحجامة على المرض في الجسم البشري ، و أن كل ما أوردناه ، لا يعدو مجرد نظريات لم تثبت بشكل قاطع!!

الرد : لم ينكر أحد سماع الرعد و رؤية البرق منذ بدء الخليقة و على مدى آلاف السنين ، على الرغم أن التفسير العلمي النهائي لهاتين الظاهرتين لم يتم التوصل إليه إلا في بدايات القرن الثامن عشر من ميلاد المسيح !!

رابعاً : لا توجد إحصاءات دقيقة توثق النتائج العلاجية للحجامة بصورة علمية ، و أورد مثالاً بمرضي القلب و تحديد نسب شفاء طرق العلاج المختلفة معهم !!

الرد : و افقته تماماً فيما ذهب إليه من عدم وجود هذه الإحصائيات الضرورية في مصر ، و لكن نبهته أنه و غيره من مديري المستشفيات الحكومية و الجامعية و أساتذة كلية الطب هم المنوط بهم هذا العمل حيث تتوافر لديهم عناصره ، من الحالات المرضية ، التي يسهل علاجها بالحجامة و توثيق النتائج في دراسات علمية يقوم بها الأطباء من طلبة الدراسات العليا بتوجية و تشجيع و دعم من أساتذتهم !!

أخيراً : لا مانع عند الأطباء من العلاج بالحجامة ، و لكن بعد أن تفشل كل طرق الطب التقليدية في علاج المريض

الرد : ليس من المنطق أن يبدأ الطبيب مع مريضه بالعلاج المكلف ذي الأعراض الجانبية ، و يترك العلاج الرخيص الآمن ، و ضربت مثلاً بمرضى إلتهاب الكبد الوبائي هل نبدأ علاجهم بالدواء (الإنترفيرون) الذي يكلف المريض في المرحلة الاختبارية حوالي ١٨,٠٠٠ ج ، و مع استمرار التداوي به تصل كلفة العلاج إلى ٧٥,٠٠٠ ج ، مع نسبة شفاء لا تتجاوز ٣٠ – ٤٠ % باعتراف مُصنعيه !! ، أم ننصح المريض بأن يبدأ أولاً العلاج بجلسات الحجامة (تكلفة الجلسة في المتوسط ١٠٠ ج فقط !!) مع العلاج العشبي (عدة جرعات لا تتجاوز تكلفة الواحدة منها ١٥٠ ج !!) ، و الذي تصل نسبة الشفاء بهما إلى أكثر من ٨٠ % !!!!

يسر معد الدراسة الرد على أي استفسارات من القراء ، و خاصة السادة الأطباء ، تتعلق بموضوع هذا الكتيب ، أو عن الطب النبوي عموماً كما يسعده المشاركة المجانية في الندوات التي تتناول هذا الموضوع الهام

عنوان البريد الإليكتروني : Kfadala@hotmail.com

رقم التليفون المحمـــــول : 010-5064241

الملحق الأول

حجامة في كل بيت

أهم حالات العلاج
بالحجامة الجافة

- إلتهاب الفقرات العنقية
- آلام الدورة الشهرية
- تصلب عضلات الكتفين
- النزيف الرحمي الحاد
- تقلصات المنطقة القطنية
- التبول الليلي اللاإرادي
- إجهاد العضلات القطنية
- حب الشباب و التجاعيد
- إلتهاب المفاصل المزمن
- وش الأذن و ضعف السمع

استخدام أدوات الحجامة و الاستفادة من الملحق

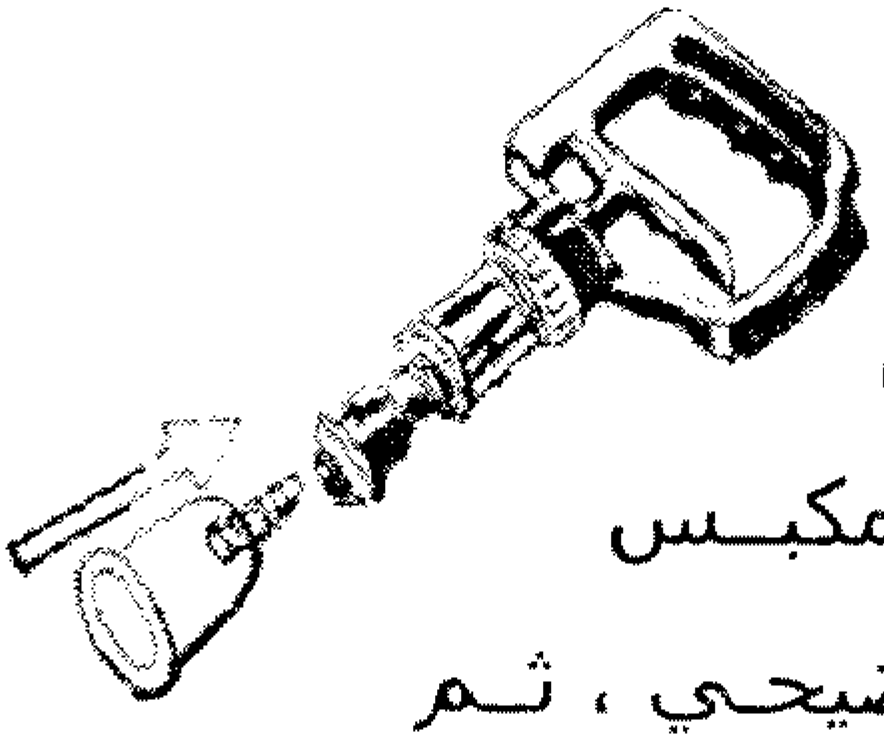

بعد اختيار الكأس المناسب للحالة من مجموعة المقاسات المتاحة (كبير ، متوسط ، صغير) يتم تثبيت أعلاه في فوهة مكبس الشفط كما يظهر في الرسم التوضيحي ، ثم يوجة المكبس بالكأس إلى الموقع المحدد ، بحيث تلامس حافة فوهة الكأس سطح الجلد بالكامل ، ثم نقوم بالشفط المطلوب !!!

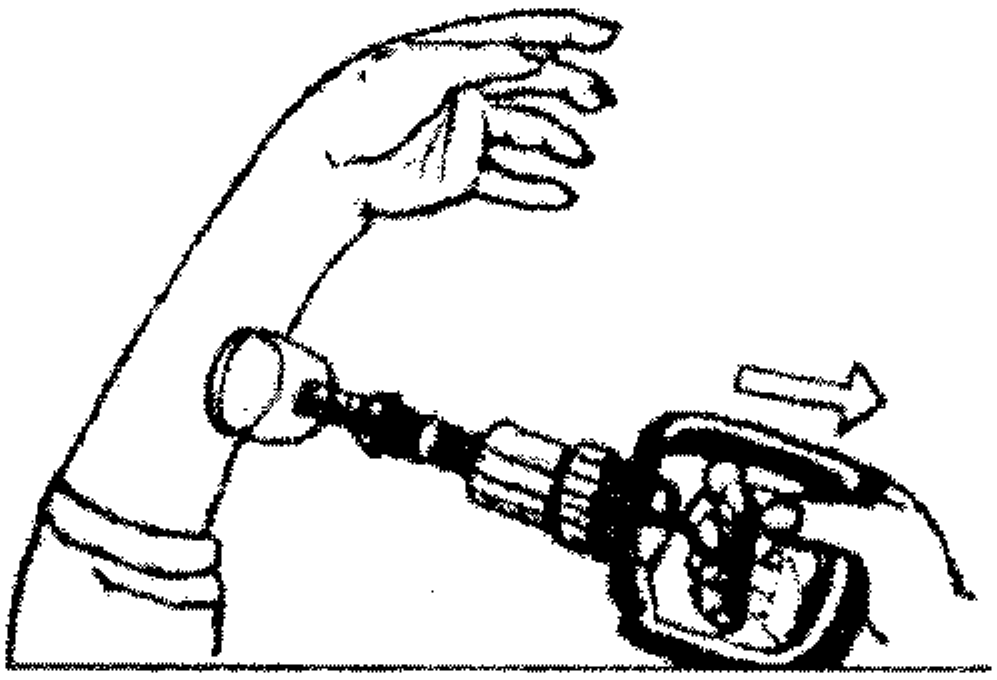

طريقة تنظيم ملحق العلاج بالحجامة الجافة

لكل حالة مرضية خصصنا صفحتين متقابلتين تم تنظيمهما كالتالي :

- اسم الحالة المرضية باللغتين العربية و الإنجليزية
- الأسباب المحتملة للتعرض أو الإصابة بهذه الحالة
- الأعراض Manifestations المميزة لدقة التشخيص
- نوع الحجامة الجافة و وصف مواقعها بالترقيم الدولي
- رسم تظهر عليه مواقع الحجامة على الظهر و أماماً
- المواقع على الشق الأيمن تكرر على الشق الأيسر
- توجد صورة لتحديد حجم الكاسات المناسبة للحالة

١

التهاب الفقــرات العنقيــة

Cervical Spondylopathy

عدد غير قليل من الناس يعاني من هذه الحالة المرضية خاصة بعد سـن الأربعين ، نتيجـة لإجهـاد الفقـرات العنقيـة بأوضاع غير سليمـة للرأس و العنـق ساعـات طويلـة أثنـاء النـــوم لـيلاً (المخـدات العاليــة !!) ، أو فــي القـــراءة و مشاهدة التلفزيون ، أو العمل أمام جهاز الكمبيوتر !!

الأعراض : ألم فـي الرقبـة و الأكتـاف و الـذراع ، مـع تنميـل أصـابع اليـدين ، و تـزداد الأعـراض مـع الإجهـاد البـدني ، و قـد تـؤدي لتصلـب الرقبـة و صـعوبة تحريك العنق ، كما يعاني المريض مـن آلام فـي منطقة عظمة الكتف Scapular Region !!

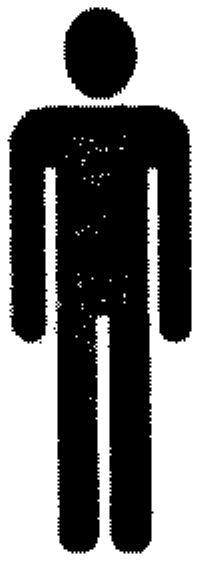

الحجامـة : جافة متوسطة لمدة ١٠ دقائق في كل من المواضع التالية

- فوق الفقرة العنقية السابعة (الكاهل) Du 14
- تحت عظمة مؤخرة الرأس (نقرة القفا) G 20
- أعلى الكتف مقابل الفقرة الصدرية الأولى G 21
- فوق عظمة اللوح مقابل الفقرة الصدرية ٥ SI 11
- جانبي العمود مقابل الفقرة الصدرية ٧ B 17
- طرف عظمة الترقوة الخارجي من الأمام Li 15
- مقابل أوسط عظمة الذراع من الأمام Li 14

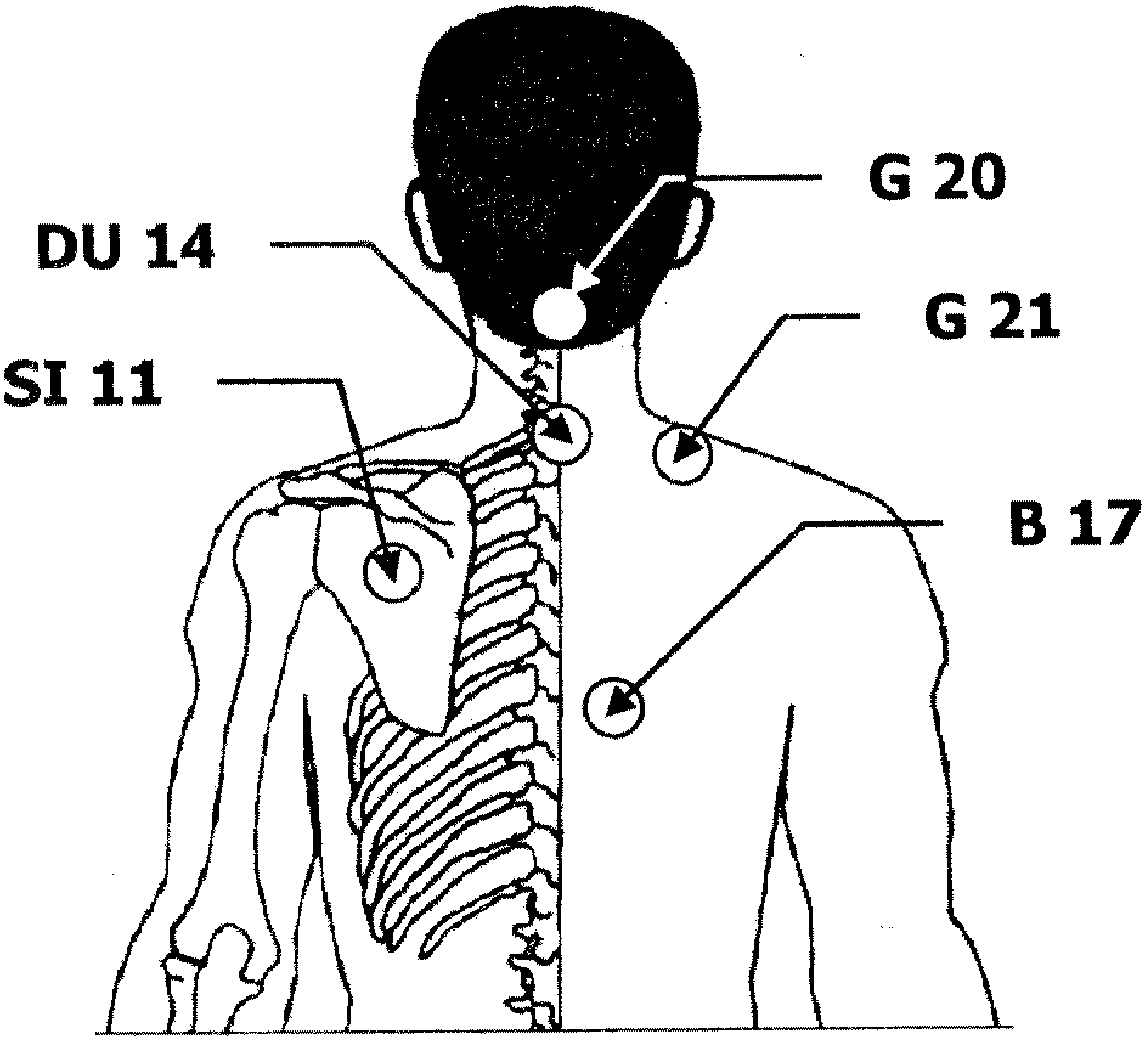

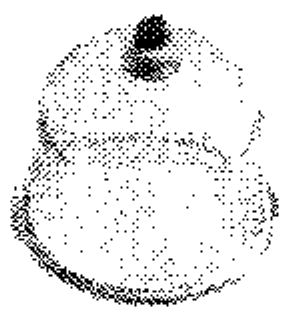

كأس كبير فوهة ٥ سم

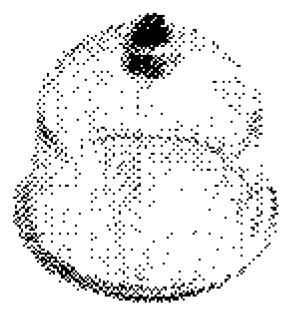

كأس كبير فوهة ٥ سم

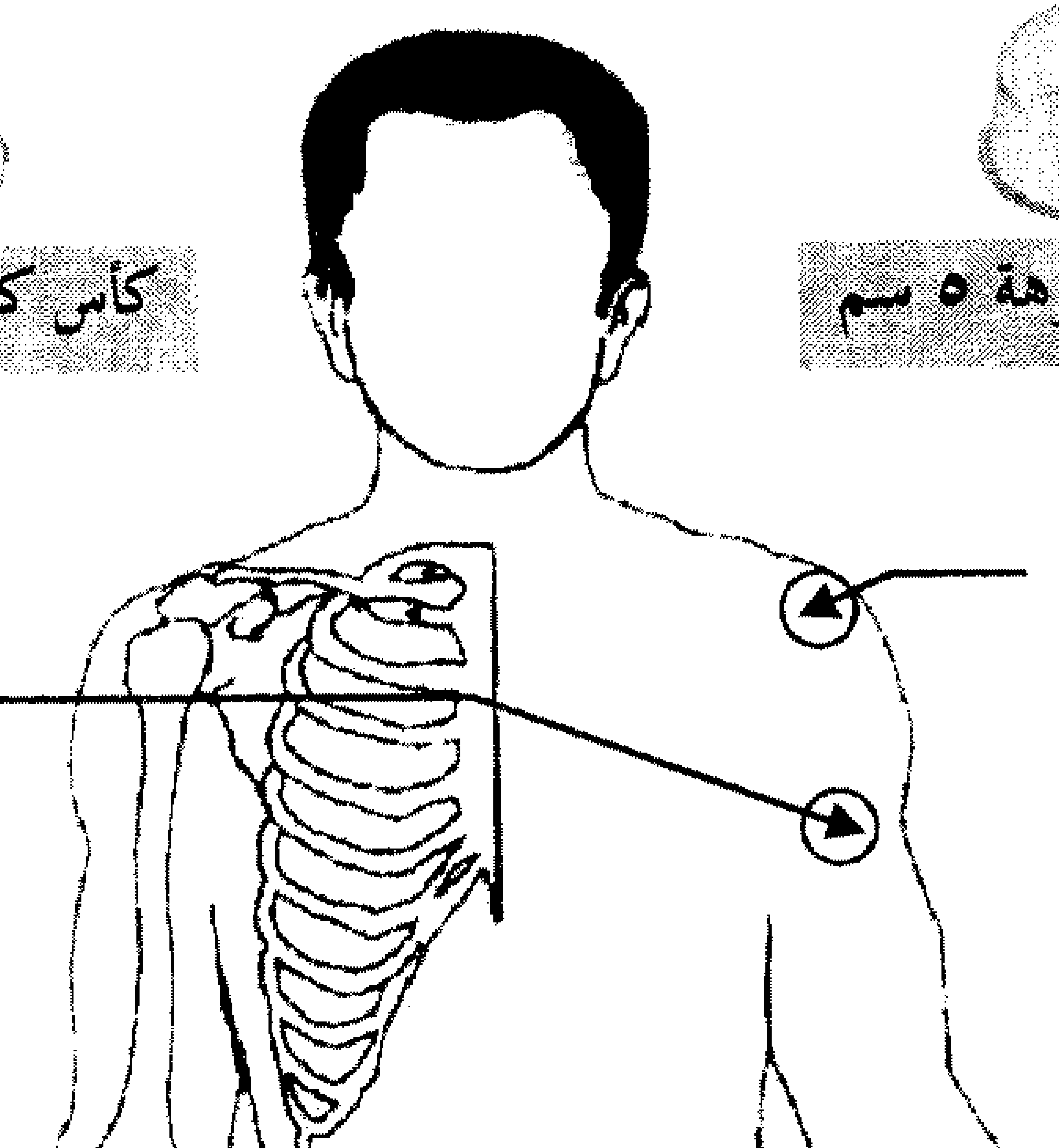

٢ تصلب عضلات العنق و الكتفين

Frozen Shoulder

الجو المتقلب و التيارات الهوائية الباردة إن لفحت عضلات العنق أو الكتفين و هي دافئة (تغيير الملابس في مكان مفتوح مثلاً !!) ، أدت لتقلصات حادة فيهما ، و هو ما يحدث أيضاً نتيجة الإقامة في أماكن ذات رطوبة عالية !!

الأعراض : ألم في منطقة الكتف يتحسن في النهار ، و

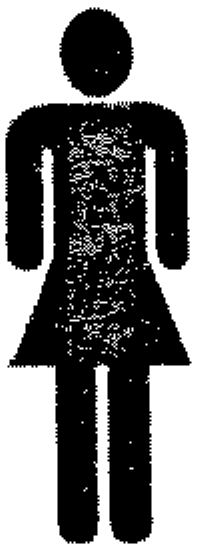

يزداد أثناء الليل ، و يتفاقم الألم مع رفع الذراع أو تحريكه للخلف ، مما يؤدي لتقييد و قصور في حركات الذراع Movement Limitation ، و تدفئة الأكتاف و العنق يقلل من الإحساس بالألم !!

الحجامة : جافة متحركة لمدة ١٠ دقائق ، ثلاث جلسات كالتالي

- يدهن الجانب المراد تدليكه من العنق و الكتف بمزيج من زيت الزيتون و زيت النعناع ، و يركب كأس الحجامة (بشفط خفيف أولاً !!) و يتم تحريكه بدءاً من منبت الشعر خلف الأذن و على طول الرقبة ، ثم بامتداد الكتفين عدة مرات ، ثم يكرر التدليك بشفط متوسط مرات أخرى ثم بشفط قوي مرة أخيرة !!
- التدليك بشكل دائري على عظمة الكتف حتى يصير الجلد بلون وردي ، و تتم الجلسات في مكان مغلق!

تكرر الحجامة المتحركة على الشق الأيسر سواء أكان به ألم ، أو كانت الشكوى أساساً باليمين!!

يتم البدء بالحجامة المتحركة الطولية في اتجاه ألياف العضلات ، ثم يليها الحجامة الدائرية

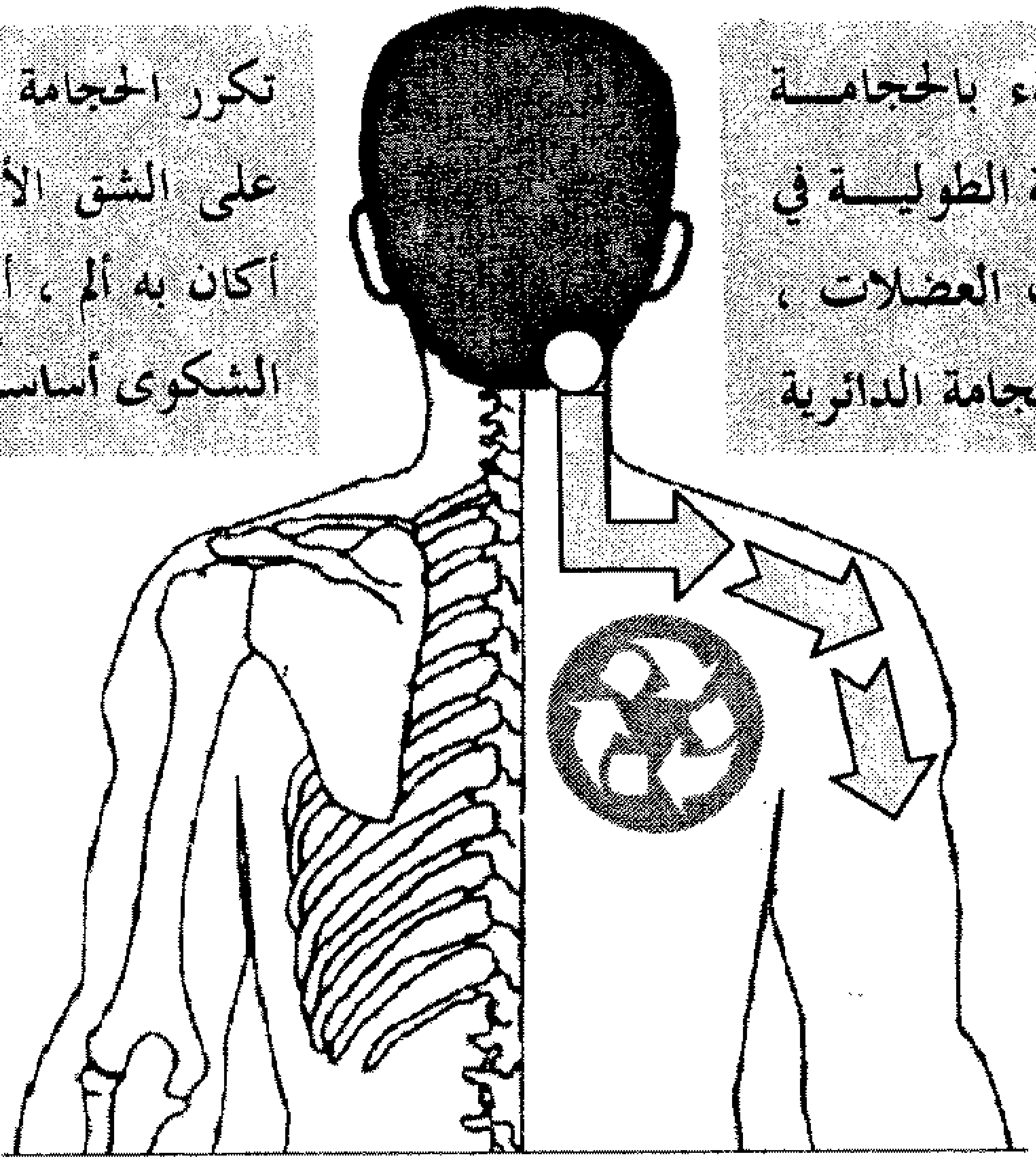

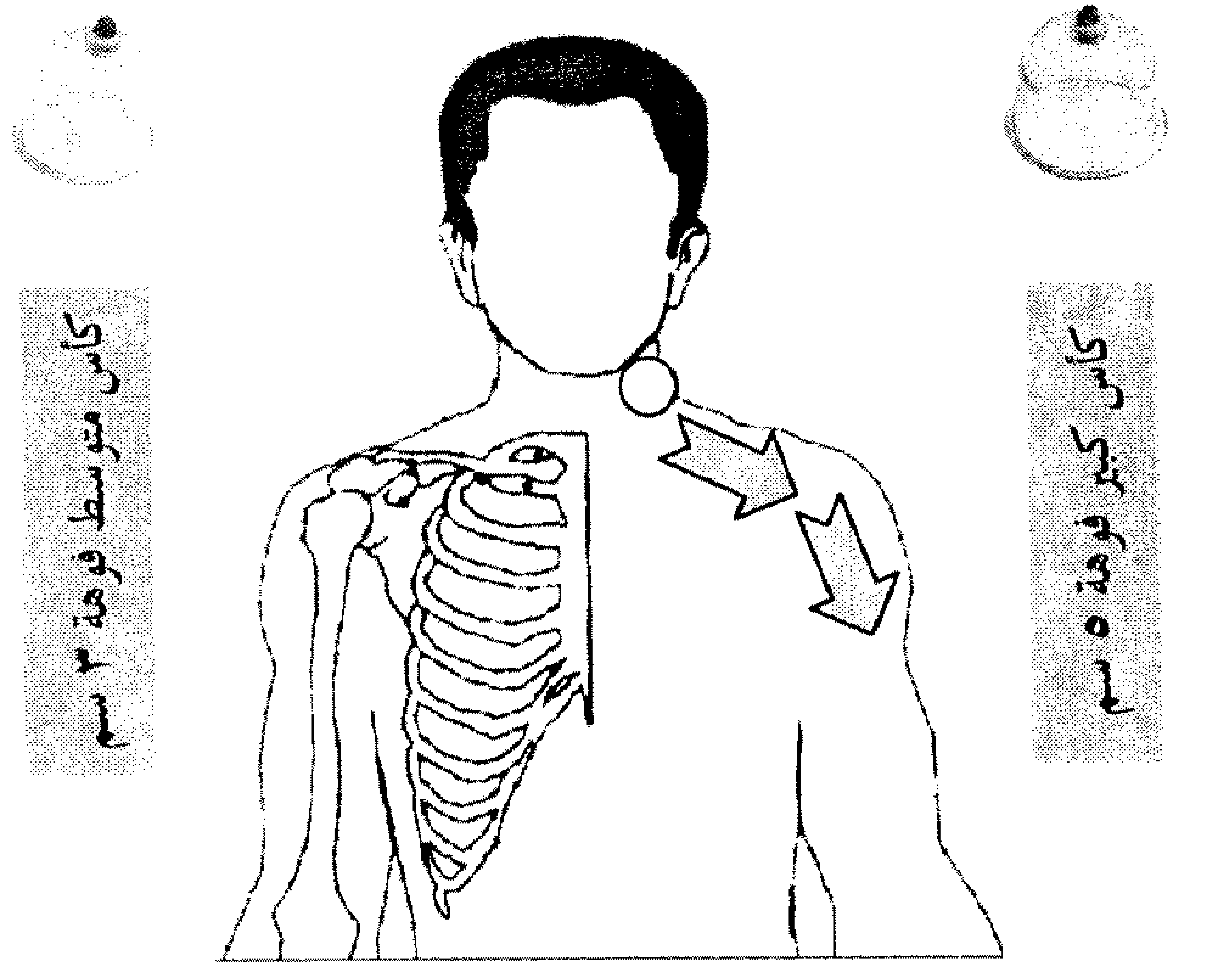

٣ تقلصات المنطقة القطنية الحادة

Acute Lumbar Sprain

كم منا اعتاد على حمل أشياء ثقيلة بطريقة غير صحيحة (بالتحميل على الظهر بدلاً من الساقين !!) ، أو القيام بحركات فجائية عنيفة أحياناً بالنهار (كالقفز من المواصلات العامة !!) ، و أحياناً أخرى عند القيام من النوم برفع الجذع بسرعة ، و التحميل المفاجيء على عضلات الظهر !!

الأعراض : ألم حاد جداً (كـألم الطعنة Stabbing Pain !!)

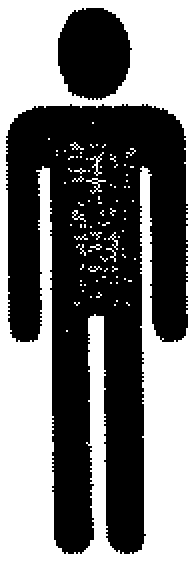

أسفل الظهر ، يؤدي إلى صعوبة في تحريك الجسم و القيام بأي عمل ، حتى عند النوم على الظهر فإن أي محاولة للحركة يميناً أو يساراً ، يصاحبها الإحساس بألم حاد شديد !!

الحجامة : جافة قوية لمدة ٥ دقائق في كل من المواضع التالية

- ١٠ كؤوس في صفين على بعد ٣ سم من جانبي العمود الفقري بدءاً من الفقرة الصدرية ٦ ، و حتى الفقرة القطنية ٤ — Ashi Points
- أعلى الفقرة العصصية Sacrum ، داخلياً — B 32
- منتصف عضلة الألية من الناحية الداخلية — B 30
- باطن الركبة ، منتصف خط الركبة الخلفي — B 40

حقنة مسكنة – يصفها طبيب – قد تكون ضرورة أحياناً لتقليل الأحساس بألم التقلصات

إذا استمرت التقلصات يمكن تناول حبوب مسكنة – يصفها طبيب – ٣ مرات يومياً !!

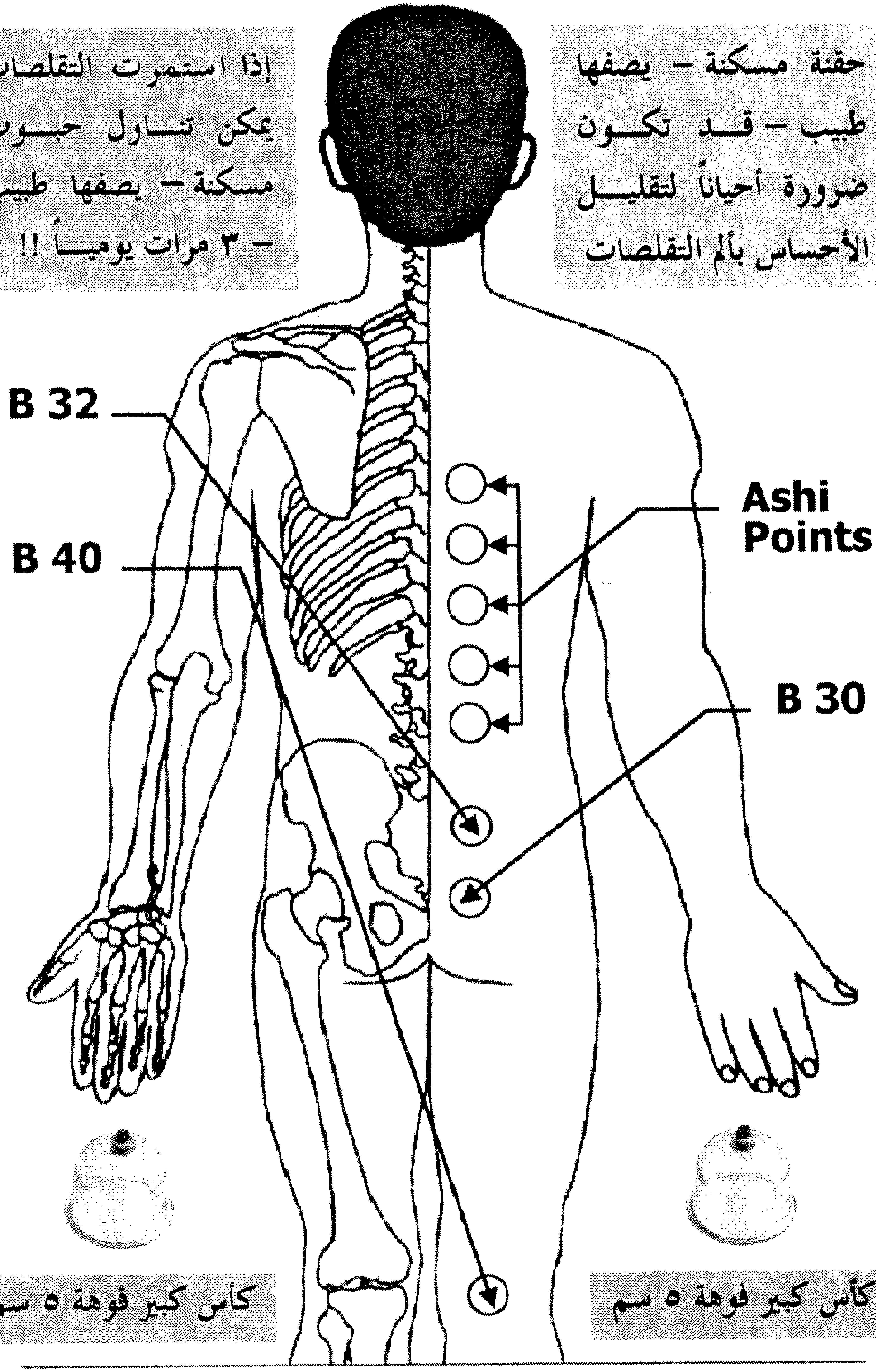

كأس كبير فوهة ٥ سم

كأس كبير فوهة ٥ سم

٤ إجهاد عضلات المنطقة القطنية

Lumbar Muscular Fatigue

كلنا يعاني من الجلوس بطريقة خاطئة (محدودب الظهر مع الميل بالجذع للأمام !!) ساعات طويلة على المكتب ، أو أثناء قيادة السيارة ، أو أمام التلفزيون و الكمبيوتر ، مما يؤدي لحمل زائد على عضلات القطن ، و هو ما قد يسببه أيضاً الوقوف لمدد طويلة (بعض الأعمال تستدعي ذلك!!)

الأعراض : شعور بالثقل أسفل الظهر ، مع صعوبة في الاستدارة (تحريك الجذع) ، أو القيام بأي نشاط ، و يبقى الألم محتملاً إلا أن الإحساس به يتغير ، و يصبح أسوأ بعد الراحة في السرير!! كما يشتد الألم في الأيام الباردة ليلاً !!

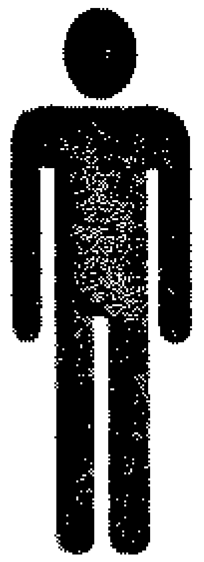

الحجامة : جافة متحركة لمدة ١٠ دقائق ، ثلاث جلسات كالتالي

- يوضع قليل من مزيج زيت التدليك بطول العمود الفقري على الجانبين و توزع بتدليك الجلد بفوهة الكأس (بلا شفط) ، و يركب الكأس مع تحريكه من المنطقة الصدرية و حتى تحت القطنية و إلى الخارج
- حرك الكأس بشكل أفقي بعرض الجسم فوق المنطقة العصعصية من أقصى الجانب الأيمن حتى أقصى الجانب الأيسر ، حتى يصير الجلد بلون وردي

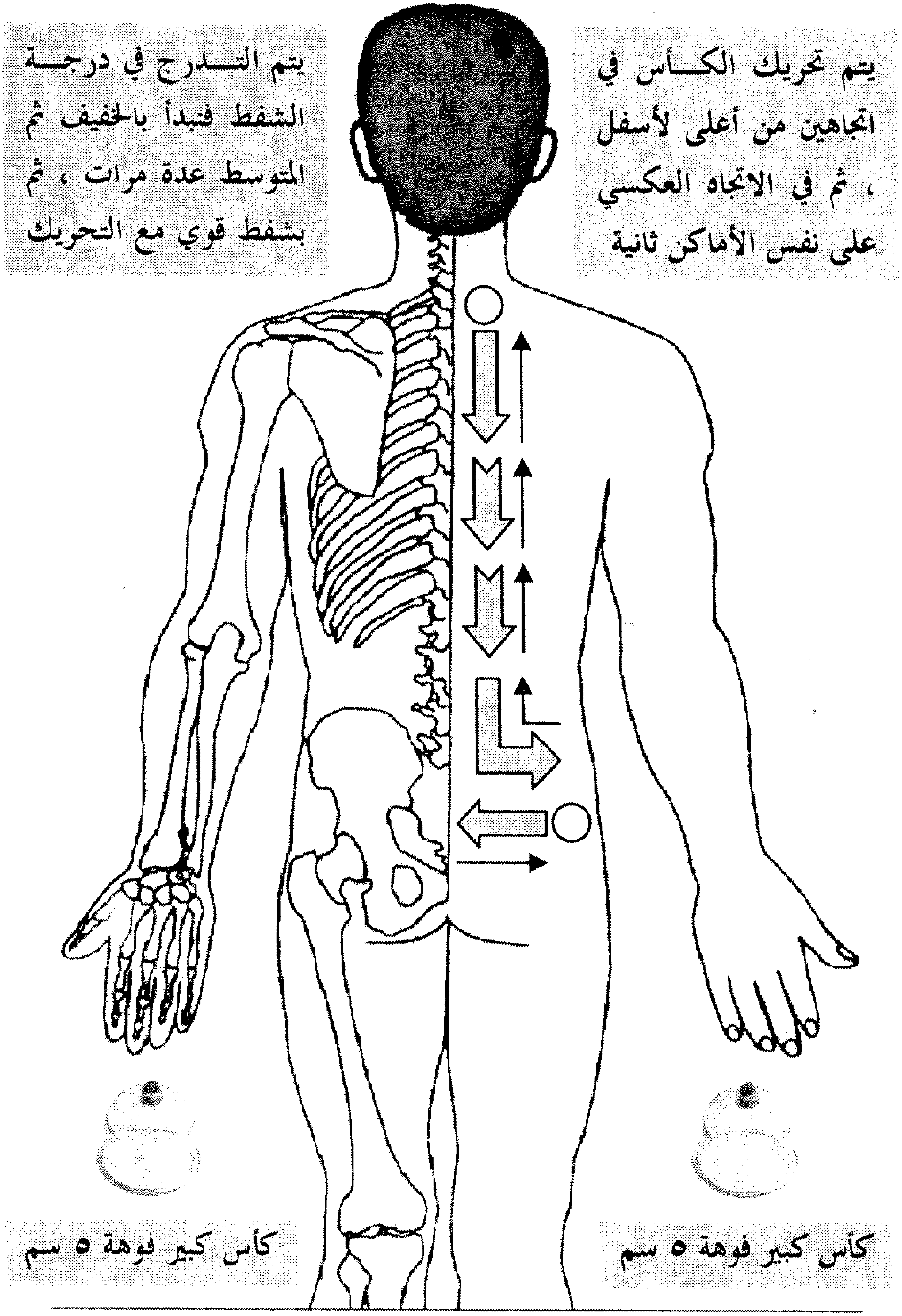
يتم تحريك الكأس في
اتجاهين من أعلى لأسفل
، ثم في الاتجاه العكسي
على نفس الأماكن ثانية
يتم التدرج في درجة
الشفط فنبدأ بالخفيف ثم
المتوسط عدة مرات ، ثم
بشفط قوي مع التحريك
كأس كبير فوهة ٥ سم
كأس كبير فوهة ٥ سم

٥ إلتهاب المفاصـل المـزمـن

Rheumatoid Arthritis

فيما بين سن ٤٠ و ٦٠ عام – غالباً - ، يصاب ٢ % من الناس بهذا المرض (النساء أكثر من الرجال !!) لضعف جهاز المناعة ، كنتيجة لنوعية الحياة الحديثة ، بما فيها من ضغوط عصبية ، و مشاكل نفسية ثم نوعية الغذاء و غيرها !

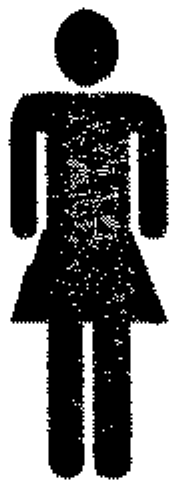

الأعـراض : ورم و ألـم فـي المفصـل (الكتـف أو الكـوع أو الرسغ أو الركبة أو القـدم !!) مـع ضعف القـدرة على تحريكه (ثني أو فرد) ، و قد يكون الانتفاخ مصحوب باحمرار ، و يزيد الألم بالتعرض للبرد !!

الحجامـة : جافة قوية لمدة ٥ دقائق في كل من المواضع التالية

- فوق الفقرة العنقية السابعـة (الكاهـل) Du 14
- فوق الفقرة الصدرية ٣ (أسفل الكاهـل) Du 12
- أعلى الكتف مقابل الفقرة الصدرية الأولى G 21
- أعلى مفصل الكوع من الناحية الخلفيـة Li 11
- أسفل منتصف الصرة مباشرة (٢ سم) Rn 6
- أعلـى مفصل الركبة على الفخـذ داخلياً Sp 10
- أسفل مفصل الركبة على الساق خارجياً S 36
- يمكن عمل حجامة متحركة باتجاه المفصل المصاب بتحريك الكأس طولياً أولاً ، ثم حول المفصل بعدها!!

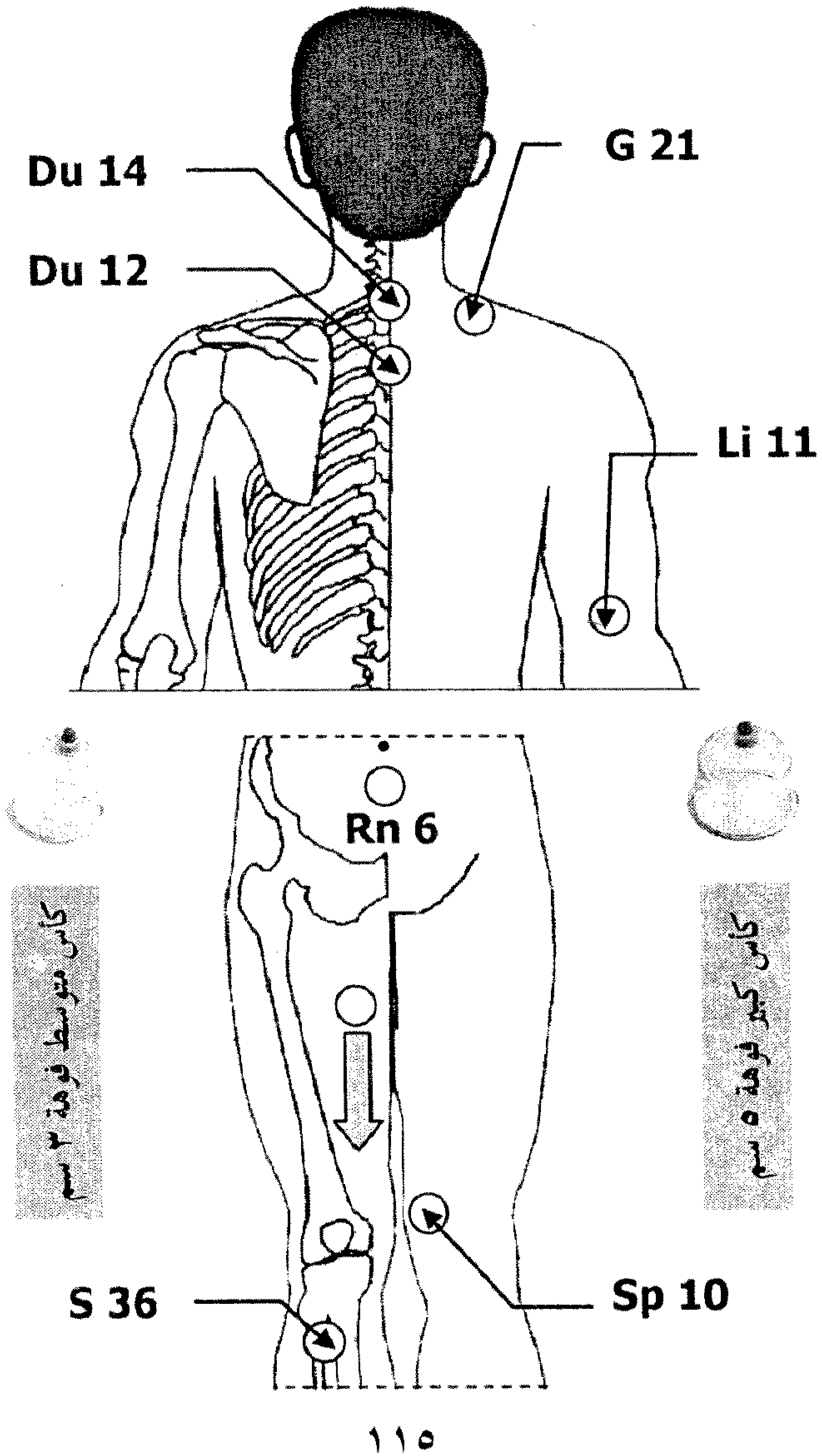
Du 14
Du 12
G 21
Li 11
Rn 6
Sp 10
S 36
كأس متوسط فوهة ٣ سم
كأس كبير فوهة ٥ سم

٦ آلام الـــدورة الشهـــرية

Dysmenorrhea

تعاني نســبة قــد تتخطــى٥٠ % مــن الفتيــات (تقــل النسبة جداً بعد أول ولادة !!) مــن الآلام الشــهرية (مــنهن ١٠ % لا يمكنهن التخلص من الألم حتى بالمسكنات !!) ، و الأســباب تتعلــق بالاضــطرابات الهرمونيــة ، و المــؤثرات العاطفية ، و حتى عدم تناول طعام الأفطار يومياً بانتظام[١] !!

الأعراض : ألم حاد متقطع (مغص) أسـفل الـبطن (أعلـى منتصف منطقة العانة) قبـل أو أثنـاء الحـيض ، و قــد ينتشــر الألــم لأســفل الظهــر (المنطقــة العصعصـية) و أعلــى الســاقين مــن الخلــف ، و يكون لون الدم داكن ، و به قطع متجلطة Clots !

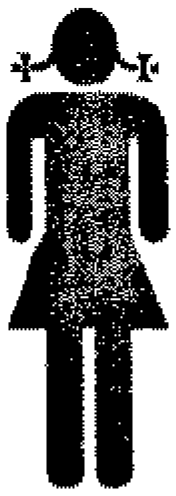

الحجامــة : جافة قوية لمدة ١٠ دقائق على فترتين في المواقع التالية

- أعلى منتصف الصرة مباشـرة (٢ سـم) Rn 9
- على جانبي الصرة (٣سـم من الجانبين) St 25
- أسفل منتصف الصرة مباشـرة (٢ سـم) Rn 6
- على الجانبين أسفل الموقعين St 25 St 27
- فوق نقطة اتصال عظام الحوض الأماميــة Rn 2
- منتصف منطقة إلتقاء البطن و الفخذ تماماً St 30

---

[١] من بحث أجري في اليابان على ٢٠٠ فتاة جامعية لمعرفة تأثير النظم الغذائية !!

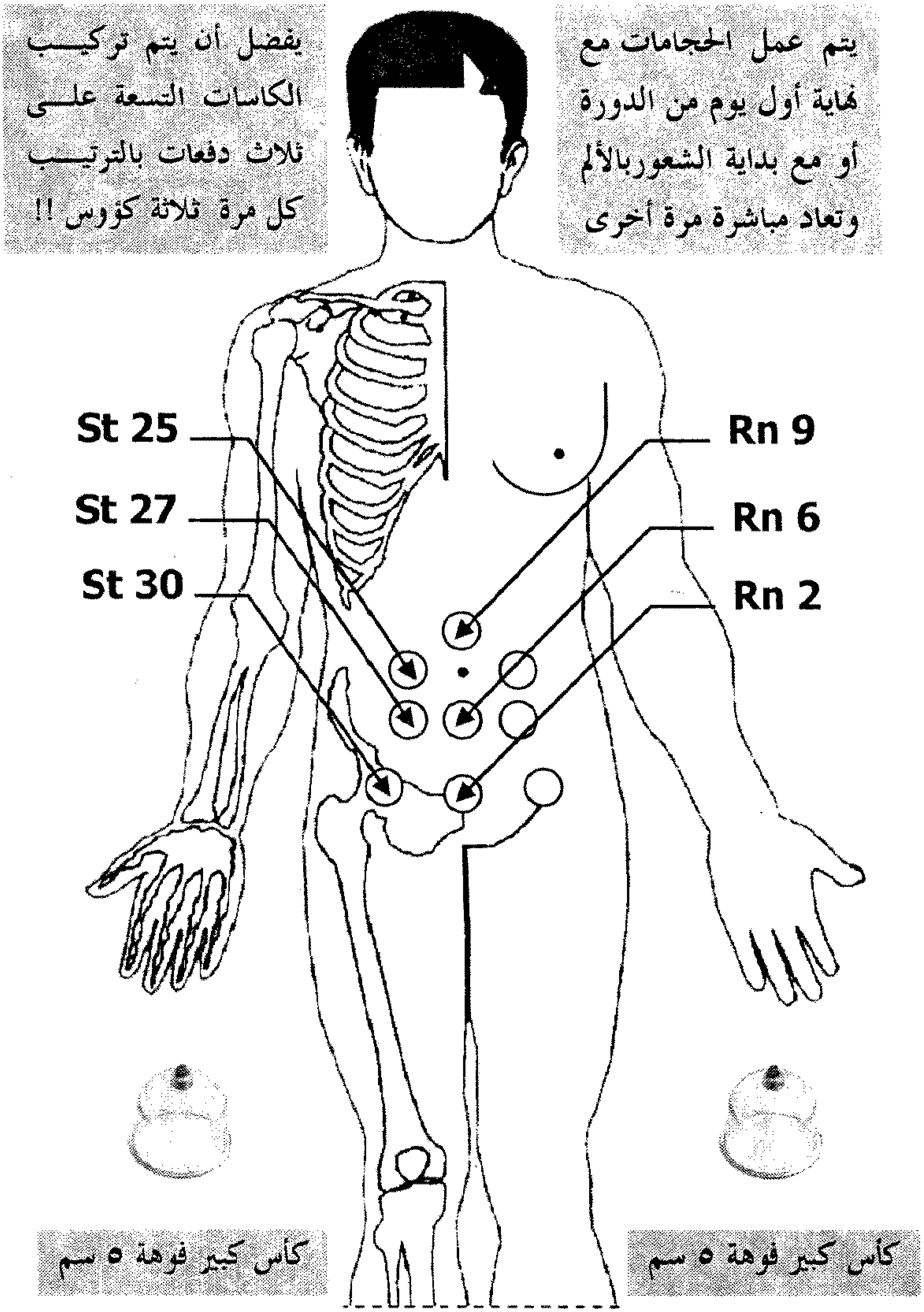
يتم عمل الحجامات مع
نهاية أول يوم من الدورة
أو مع بداية الشعوربالألم
وتعاد مباشرة مرة أخرى
يفضل أن يتم تركيب
الكاسات التسعة على
ثلاث دفعات بالترتيب
كل مرة ثلاثة كؤوس !!
St 25
St 27
St 30
Rn 9
Rn 6
Rn 2
كأس كبير فوهة ٥ سم
كأس كبير فوهة ٥ سم

٧ النزيف الرحمي

Uterine Bleeding

قبل سن اليأس Premenopause يمكن أن تتعرض المرأة للنزيف الرحمي ، بعد الولادة أحياناً أو الإجهاض Abortion ، كما أن عدم التبويض Anovulation ، يؤدي لنزيف **D**ysfunctional **U**terine **B**leeding (**DUB**) ، و بعد سن اليأس Postmenopause تكون الأورام هي السبب غالباً !!

الأعراض : تتوقف على مدة النزف Periodicity ، و كمية الدم المنزوف quantity ، فإذا تكرر النزيف أو استمر لمدة طويلة ، أو كانت كمية الدم كبيرة[١] فإن المرأة قد تتعرض للإغماء أو حتى غيبوبة ، فيجب عدم المخاطرة و تنقل فوراً للمستشفي

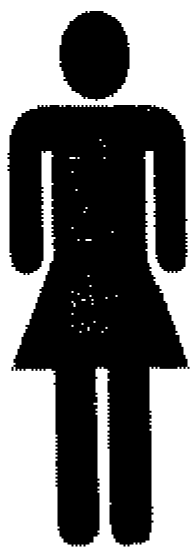

الحجامة : جافة قوية لمدة ١٠ دقائق على فترتين

- ستة كؤوس تركب ثلاثة تحت كل ثدي (و ليس على الثدي نفسه !!) على شكل دائري ، و قد جاء تحديد هذه المواقع لهذه الحالة في كتاب " القانون في الطب " لابن سينا - الوارد فقرات منه في هذا الكتيب - ، و لم أعثر على ما يقابلها في الترقيم الدولي !!

---

[١] سيؤدي فقدان الدم المتكرر بكميات كبيرة إلى أنيميا حادة يجب التعامل معها لاحقاً ، و لكن بعد إيقاف النزف و نقل دم للمريضة إن احتاج الأمر لذلك !!

يستمر عمل الحجامات مرتين يومياً ، حتى يتوقف النزيف ، و تكرر قبل موعد الدورة التالية

في حالة الحاجة لعمل الحجامات لعدة أيام مع إلتهاب الجلد ، يمكن الدهان بزيت اللوز المر!

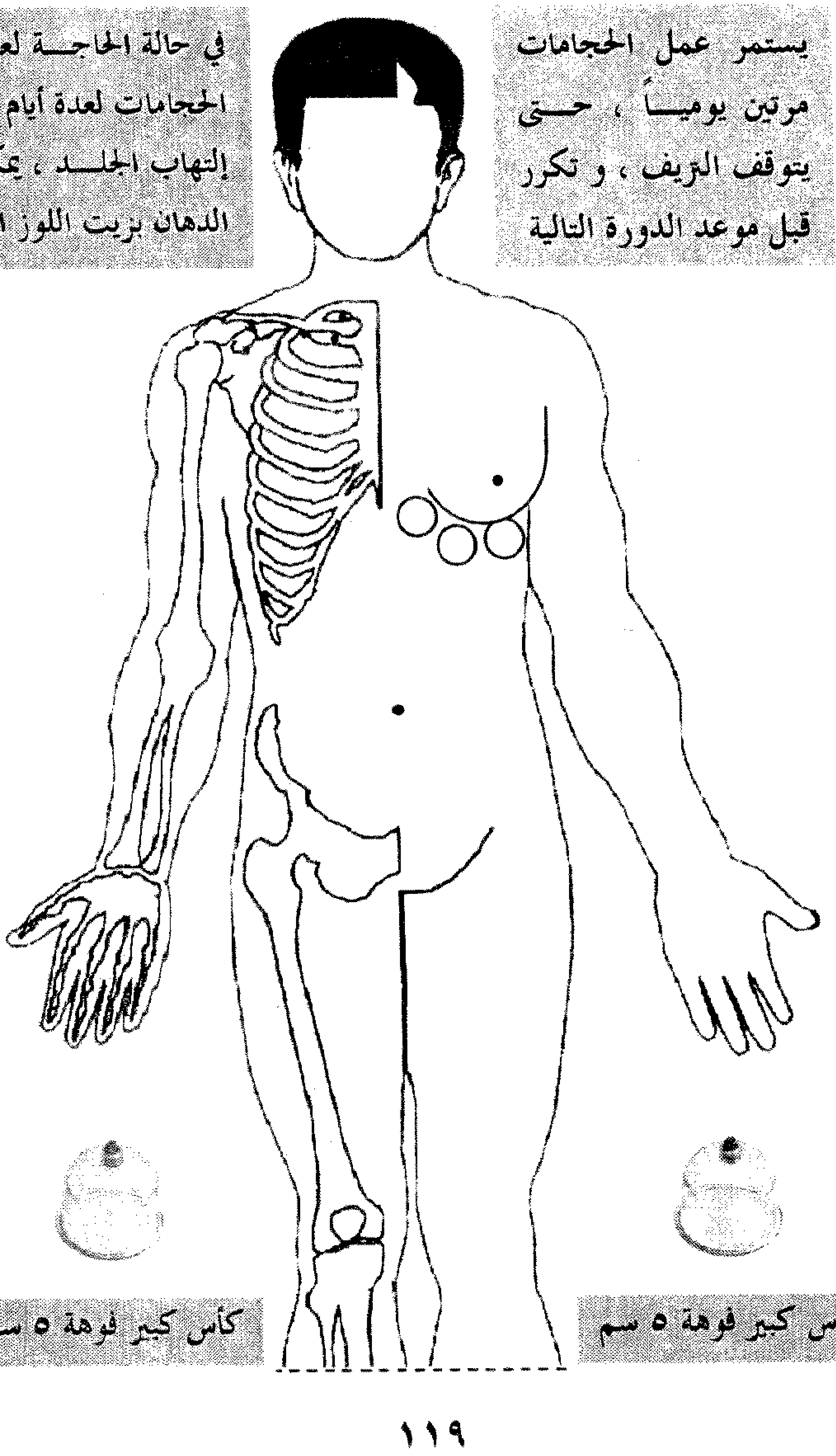

كأس كبير فوهة ٥ سم

كأس كبير فوهة ٥ سم

٨ التبول الليلي اللاإرادي

Nocturnal Enuresis

مشكلة تواجة الآباء و أبنائهم ، و يعاني منها ١٥ % من الأطفال في سن ٥ ، و تنخفض النسبة تدريجياً لتصل إلى أقل من ٢ % في سن الـ ١٥ ، و الأسباب المحتملة كثيرة ، منها تأخر البلوغ ، و الحالة النفسية للطفل (التوبيخ !!) ، و الإجهاد الذهني قبل النوم (المذاكرة !!) و غيرها !!

الأعراض : تبول لاإرادي أثناء النوم مرة أو أكثر في الليلة الواحدة ، و قد يستيقظ الطفل (أو لا يشعر !!) ، و أحياناً يشكو من ألم في ركبتيه و ظهره ، و يلاحظ تعدد مرات التبول خلال النهار ، و لكن كمية البول قليلة و اللون أصفر فاتح رائق !!

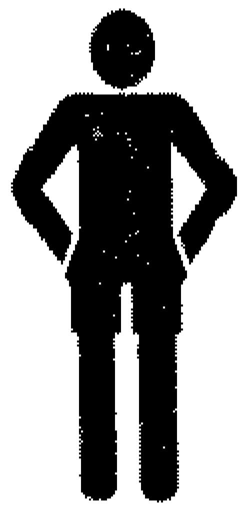

الحجامـة : جافة قوية لمدة ٥ دقائق في كل من المواضع التالية

- أعلى منتصف الصرة مباشرة (٢ سم) Rn 9
- على جانبي الصرة (٣سم من الجانبين) St 25
- أسفل منتصف الصرة مباشرة (٢ سم) Rn 6
- على الجانبين أسفل الموقعين St 25 — St 27
- فوق نقطة اتصال عظام الحوض الأمامية Rn 2
- منتصف منطقة إلتقاء البطن و الفخذ تماماً St 30

يجب تقليل المشروبات ، و تناول معلقة من عسل النحل قبل النـــوم ، و مراعاة التدفئة عند النوم

يجب تجنب مدرات البول كالمياة الغازية ، و عصير القصب و الموز ، و التمر و التين ، و غيرهـــا !!

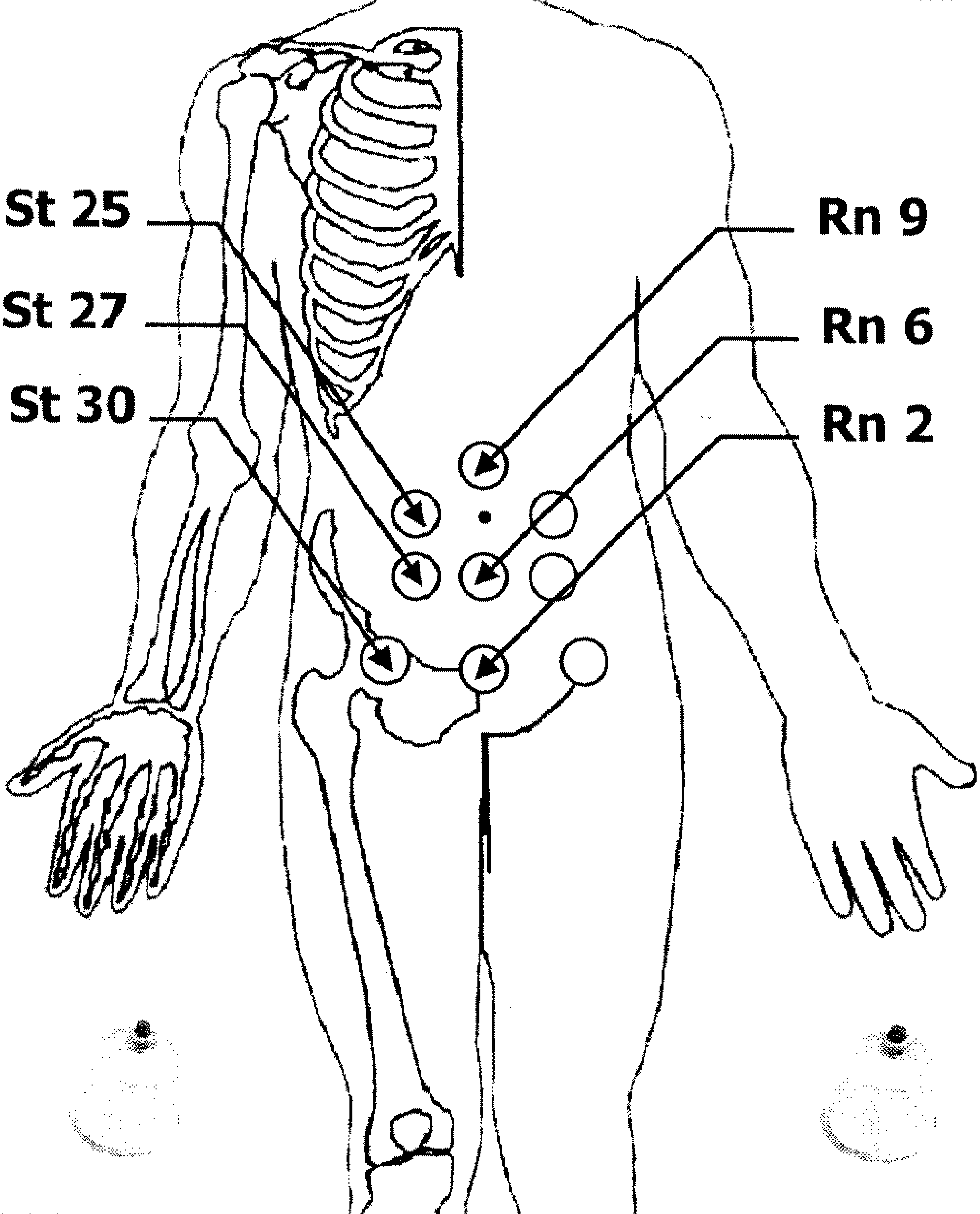

كأس متوسط فوهة ٣ سم

كأس متوسط فوهة ٣ سم

٩

حب الشباب و التجاعيد

Acnes & Skin Wrinkles

بينما يعتبر حب الشباب ظاهرة طبيعية لدى المراهقين (٨٠% من الإناث و الذكور !!) ، تعزي لعوامل هرمونيـــــة (زيادة هرمونات الذكورة Androgens لدى الجنسـين !!) أو ميكروبية (تصيب الغـدد الدهنيـة !!) أو حتـى وراثيـة ، فـإن تجاعيد الجلد (و خاصـة علـى الوجـة !!) مشـكلة يسـببها كثرة التعرض لأشعة لشمس ، أو استخدام مـواد التجميــل (الجنس اللطيف !!) ،و كذلك التغذية غير السليمة (طعام تنقصه فيتامينات هامة ، و عناصر مفيدة !!) ، و عدم العناية بالبشـرة (خاصة الدهنية !!) ، و طبعاً التقدم في السـن.

الأعراض : يظهر حب الشباب عادة علـى الوجـه و الرقبـة و

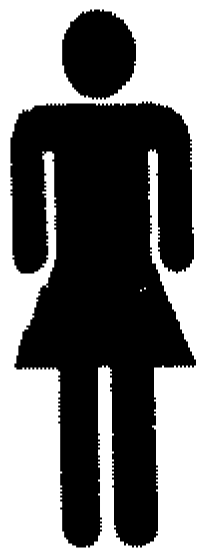

الأكتاف و أعلى الظهـر و الصـدر ، و أحياناً علـى المقعدة !! ، و النوع البسيط يكون علـى شـكل حبيبات حمراء أو رؤوس سوداء أو بثور سطحية ، و لا يترك أثراً على الجلد بعد زواله ، أما إن كانت هناك خراريج أو أكياس دهنية فمن الممكن أن تخلف نـدبات علـى سـطح الجلـد !! ، و الوجـة هـو أهـم المنـاطق التـي تصيبها التجاعيد ، على الجبهة و حول العينين (خاصة زاوية العين الخارجية !!) ، و زوايا الفم ، و أسفل الذقن و الرقبة

الحجامـة : جافة متحركة لمدة ١٥ دقيقة ، خمس جلسات كالتالي

- على الرغم من أنه يمكنك استخدام المكبس اليدوي للشـفط ، إلا أنـه يفضـل اسـتخدام جهـاز الشـفط الكهربي للتحكم الدقيق بما يناسب كل حالـة و بمـا يناسب نوع الجلد في كل منطقة (و خاصة الوجة)
- يستخدم زيت البابونج مع حب الشباب ، و زيت اللـوز مع التجاعيد ، مع كمادات بمنقوع البقدونس !!

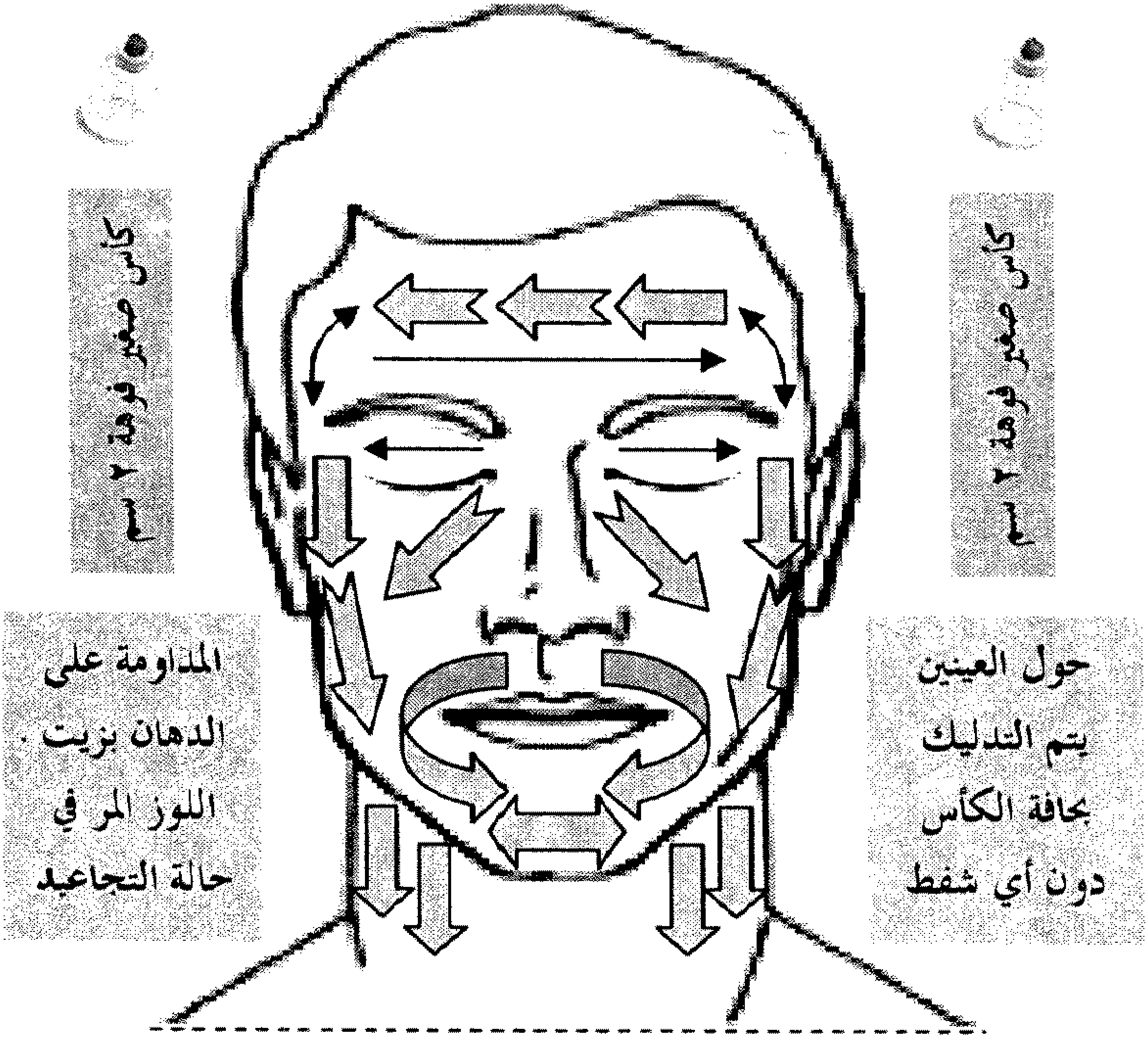

١٠ وش الأذن و ضعف السمع

Tinnitus & Hearing debility

مع تقدم العمر يحدث نوع من التلف في عصب السمع ، و كذلك فإن التعرض للأصوات العالية بصفة مستمرة يؤدي إلى تلف سمعي في السن الصغيرة ، و لكن هناك أسباب وقتية كوجود شمع الأذن ، أو ثقب في الطبله ، أو التهاب في الأذن الوسطى ، و أحياناً يكون السبب الحساسية أو اضطراب ضغط الدم – السكر- و مشاكل الغدة الدرقية !!

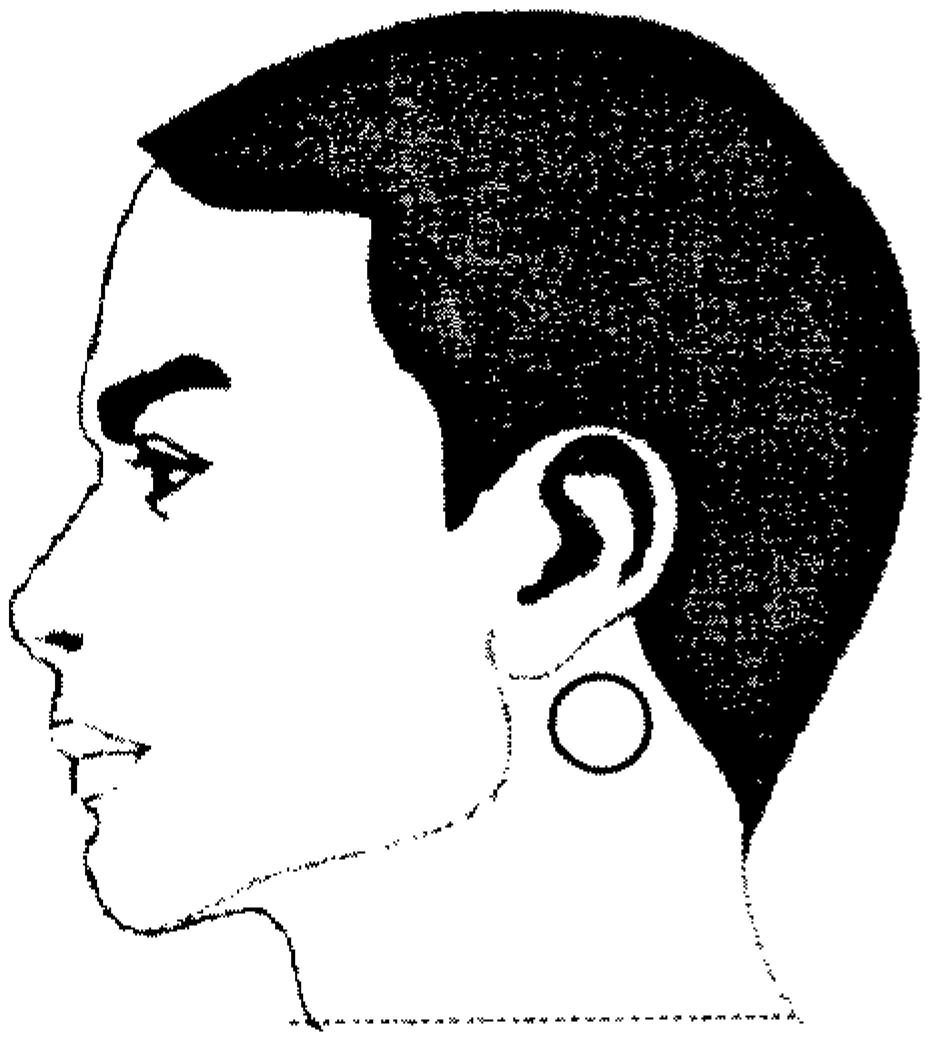

الأعراض : تتفاوت من مجرد نقرة خفيفة إلى دوي مزعج و قد يكون في كلا الأذنين ، و حين يصبح مستمراً يصير مزعجاً ومشتتاً في نفس الوقت و يضعف من السمع !!

الحجامة : جافة متوسطة لمدة ٧ دقائق على فترتين

- كأس أسفل كل أذن ، ما بين زاوية الفك و منابت شعر الرأس ، و تعمل الحجامة الجافة في هذين الموضعين على تحسين الدورة الدموية للأذن ، مع الأخذ في الاعتبار علاج مسببات الوش !!!

الملحق الثانى

مؤتمرات

بجامعة الأزهر

الطب التكميلي

الحقيقة و الممارسة

بجمعية تاريخ الصيدلة

العلاجات الشعبية

تقنياتها و استعمالاتها

الطب التكميلي الحقيقة و الممارسة (جامعة الأزهر)

عقد المؤتمر برئاسة **الأستاذ الدكتور / أحمد الطيب** .. رئيس جامعة الأزهر ، و تضمن برنامجه خلال يومين فعاليات كثيرة

الندوات	**الحلقات النقاشية**
العلاج بالأعشاب و الحجامة	التشخيص بالموجات الصوتية
الجديد في العلاج بالأوزون	جراحة زراعة الكبد الحديثة
العلاج بالأبر الصينية	الجراحة التجميلية للثدي
الطب النبوي و الشعبي	التعليم الطبي وعدوى العمل
آداب المهنة و الطب البديل	العلاج الحديث للمياه الزرقاء

و قبل بداية ندوة العلاج بالحجامة التي ألقاها **أ. د / علي بيومي** أستاذ الباطنة بكلية طب القصر العيني ، أثار د/ أحمد الطيب (رئيس المؤتمر) عدد من التساؤلات كان من أهمها :

- ما هو التعريف العلمي و العملي للحجامة و كيف تعمل ؟!
- ما هو موقف منظمة الصحة العالمية بمؤتمر عام ١٩٧٩ ؟!
- هل اهتمام النبي ص بالحجامة كان من قبيل العادات ؟!
- هل أثبت الأطباء الألمان أن الحجامة أفعل من الأبر ؟!

التوصيات : كان من أهمها (باتفاق الآراء !!) إخضاع العلاجات الشعبية و خاصة الحجامة لمنهج البحث العلمي من دراسة و تجريب و رصد و متابعة و قياس و معايرة !!

العلاجات الشعبية تقنياتها و استعمالتها (الصيدلة)

عقد المؤتمر برئاسة د/ سمير يحيي الجمال .. رئيس جمعية تاريخ الصيدلة ، و تضمن البرنامج في يومين مشاركات عدة

اليوم الأول	اليوم الثاني
دوائك في غذائك	العلاج بأنواع العسل المختلفة
التنشيط الغذائي للمخ بذكاء	الأعشاب في البرديات العربية
الألبان غذاء و دواء	لسع النحل لعلاج الأمراض
الأعشاب الطبيعية للصحة	فوائد العلاج بنبات البابونج
نباتات طبية للكُلى	الأنواع المختلفة للطب البديل
الزهور الشافية	علاج آلام الظهر بالمساج
أدوية مفيدة من النباتات	العلاج بالحجامة بأنواعها
العرقسوس كنبات طبي	العلاج بالضغط بالأصابع
المريمية كنبات علاجي	المعالجة المغناطيسية
أسرار بذر الكتان و زيته	العلاج بالطاقة الحيوية
الأعشاب العلاج و الدواء	العقل الباطن و قدراته

و ألقي كلمة عن العلاج بالحجامة أ. أحمد محمد حفني شيخ الحجامين في مصر ، ركز فيها على أهمية الحجامات الجافة

التوصيات : كان من أهمها إنشاء رابطة لممارسي الطب الشعبي من عشابين و حجامين يتم من خلالها التخاطب مع الجهات الرسمية ، و عمل دليل للوصفات الشعبية !!

الملحق الثالث

استراتيجية

منظمة

الصحة العالمية

في

الطب الشعبي

من ٢٠٠٢

الى ٢٠٠٥

منظمة الصحة العالمية WHO هي أحدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ، تأسست ٧ أبريل عام ١٩٤٨ كهيئة استشارية ، و تحدد غرضها في المساعدة على الوصول لأعلى مستويات الصحة الممكنة لكل الناس .

و في المنظمة استقر على تعريف الصحة Health بأنها حالة من السلامة البدنية و الذهنية و الاجتماعية المتكاملة ، و ليس فقط عدم وجود المرض و العجز !!

و يقع مقر المنظمة الرئيسي في مدينة جينيف بسويسرا ، و يرأسها حالياً (و حتى عام ٢٠٠٨ !!) د / لي جونج ووك من الصين ، و من أهم لجانها في العالم :

- اللجنة الإقليمية لإفريقيا في برازفيل بجمهورية الكونغو
- اللجنة الإقليمية لجنوب شرق آسيا في نيودلهي بالهند
- اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط في القاهرة بمصر

و في جدول أعمال الدورة التاسعة و الأربعون للمنظمة في أغسطس عام ٢٠٠٢ ، تم ستعراض **الوضع** العالمي للطب الشعبي ، و وضع استراتيجية للاستفادة منه !!

و أهم ما جاء في هذه الاستراتيجية النقاط التالية :

تعريف الطب الشعبي : كل الممارسات العلاجية التقليدية من العلاج بالغذاء و الأعشاب أو باستخدام الإبر أو الحجامة أو غيرها ، بخلاف الطب الغربي Allopathic medicine !!

حقائق عن الطب الشعبي : يُمَارْس هذا النوع من الطب في كل من البلدان النامية (٨٠% من سكان أفريقيا ، و ٦٥ % من سكان الهند ، و ٩٠% من سكان الصين !!) ، و المتقدمة (**٧٠%** في كندا و الولايات المتحدة ، **٧٥%** في فرنسا ، **٧٧%** في ألمانيا ، و لو مرة واحدة على الأقل !!) و قد استطاعت عدد من الدول أن توظف الطب الشعبي في الرعاية الطبية الأساسية كالصين الذي يُمارس في ٩٥% من مستشفياتها بجوار الطب الغربي !!

و أكثر مستخدمي الطب الشعبي في البلدان المتقدمة من النساء و الشباب ، و خريجي التعليم العالي ، و أبناء الطبقة المتوسطة ، و كذلك ذوي الدخول المرتفعة !!

الممارسة الفعالة للطب الشعبي : من بين ١٩١ دولة عضو بالمنظمة ، ٢٥ دولة أعدت سياسات حول الطب الشعبي ، و ٤ دول فقط أدمجته Integration في نظامها الصحي !! ، و باقي الدول إما أن تضمنه Inclusion في أنظمتها ، أو تتسامح معه Tolerance ، أو تستبعده Exclusion نهائياً !!

و على سبيل المثال فإن **بريطانيا** هي البلد الوحيد في الاتحاد الأوربي التي لديها مستشفيات للطب التكميلي تابعة للقطاع الصحي العام ، و **الكويت** أول دولة تعترف بالطب الإسلامي في دستورها عام ١٩٨٤ ، و **الإمارات** في

عـام ٢٠٠٢ أنشـأت مكتـب لتسـجيل و اختبـار و تـرخيص ممارسـي الطـب الشـعبي و فـق معـايير محـددة ، و فـي **الأردن** تم تنظيم تداول الأدوية العشبية من خلال لجنة مـن الخبراء بـدءاً مـن عـام ١٩٩٩ ، أمـا **إيران** فقـد أنشـئت عـام ١٩٩١ الأكاديمية الوطنيـة للطـب الشـعبي للحفـاظ عليـه و تنظيمه ، و دمجه تدريجياً بالنظام الصحي و التعليم الطبي!!

و للأسـف لم يرد ذكـر أي سياسـة **لمصر** (رائـدة الطـب في العالم منذ الفراعنة لليوم !!) في تقرير المنظمة !!

خطة تطبيق الاستراتيجية : من خلال أربعة مكونات أساسية

سياسية : الاعتراف بالطب الشعبي من خلال إعداد بـرامج لدمجه في النظام الصحي و حماية المعارف الخاصة به !!

تنظيميـة : اختبـار مأمونيـة و قاعليـة و جـودة العلاجـات الشعبية و الأدوية العشبية من خلال هيئات متخصصة !!

عمليـة : الاعتـراف بـدور ممارسـي الطـب الشـعبي[1] ، و إدماجهم قي الرعاية الصحية من خلال التأهبل العملي !!

علميـة : دعـم التـدريب الأساسـي علـى علاجـات الطـب الشعبي في التعليم الطبي ، و الدراسات العلمية عليه !!

---

[1] طالب معد الدراسة في مؤتمر جمعية تاريخ الصيدلة بتسجيل الحجامين العاملين في مصر للبدء في إعادة تأهيلهم ، ثم ترخيصهم للعمل أسوة بالنظام الذي اعتمدته وزارة الصحة في مصر بتدريب و ترخيص الدايات، اعترافاً بأهمية دورهـم في عمليات الولادة الطبيعية و خاصة في المناطق الريفية ، و المناطق الصحراوية !!

فهرس

دعــاء ٣
تمهيــد ٧
مقدمـــة ١٧
التعريف الشامل للحجامة ٢٠
الحجامة في السنة القوليــة ٢٢
مواقع الحجامة من السنـــة ٢٤
صحابة الرسول و الحجامة ٢٨
تاريخ الحجامــة الإنســاني ٣٠
الــرازي ٣١
ابن سينا ٣٢
ابن القيم ٣٥
شيخــو ٣٨
حفـني ٣٩
أحكام الحجامة من السنـــة ٤٠
الصائــم ٤٠
المحـرم ٤٢
الغســل ٤٢
توقيتها ٤٢
الأجـــر ٤٥

أهم أنــواع الحجامــات ٤٧

الجافة الخفيفــة ٤٧

الجافة المتوسطة ٤٧

الجافة القويـــة ٤٨

الجافة المتحركـة ٤٩

مع الإبر الصينيـــة ٥٠

الجافة السريعـــة ٥٠

الرطبة الدمويـــة ٥١

البامبو و الأعشاب ٥٢

الحجامة المائيـــة ٥٣

المغناطيسيـــة ٥٣

الحجامة من الوجهة الطبية ٥٤

تسكين الألـــم ٥٩

طرد المضـــرات ٦٣

توازن الوظائـــف ٦٧

تنشيط المناعـــة ٧٢

تهدئة الأعصـــاب ٧٤

الدورة الدمويـــة ٧٥

تنشيط الحركـــة ٧٦

التنشيط العصبي ٧٦

مستلزمـــات الحجامـــة ٧٨

قبل الحجامة و بعدها ٧٩

خطوات عمل الحجامة ٨٠

تحديد المواقع ٨٠

تطهير الأيدي ٨٠

تجهيز المريض ٨١

تركيب الكؤوس ٨٢

حالات العلاج بالحجامة ٨٤

مجموعة الآلام ٨٤

الحالات النفسية ٨٥

مجموعة الأمراض ٨٥

من السجلات ٨٨

محظورات الحجامة ! ٩٦

من يمارس الحجامة ؟ ٩٩

كلمة أخيرة ١٠٠

ملحق ١ حجام في كل بيت ١٠٣

ملحق ٢ مؤتمرات علمية محلية ١٢٥

ملحق ٢ سياسة منظمة الصحة ١٢٩

فهرس ١٣٤